فى المصطلح الكلامى والفلسفى

المبين

فى شرح معانى ألفاظ الحكماء والمتكلمين

تأليف

سيف الدين الآمدى المتوفى ٦٣١ هـ

تحقيق وتقديم

الدكتور حسن محمود الشافعى

الأستاذ بكلية دار العلوم

الناشر

مكتبة وهبة

١٤ شارع الجمهورية . عابدين

القاهرة - تليفون ٣٩١٧٤٧٠

المبين للآمدى

في المصطلح الكلامي والفلسفي :

(١)

المبين

في شرح معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين

تأليـــف

سيف الدين الآمدي المتوفى ٦٣١ هـ

تحقيق وتقديم

الدكتور حسن محمود الشافعي

الأستاذ بكلية دار العلوم

الناشر

مكتبة وهبة

١٤ شارع الجمهورية - عابدين

القاهرة - ت - ٣٩١٧٤٧٠

الطبعة الثانية

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

الإهـــداء

إلى اسم أستاذى المرحوم الدكتور محمود قاسم
عميد دار العلوم الأسبق

تغمده الله برحمته ورضوانه

بسم الله الرحمن الرحيم

(مقدمة التحقيق)

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبع هداهم ، وسلك نهجهم فى الفكر والعمل إلى يوم الدين ، وبعد :

فإن المصطلح الفنى أداة أساسية من أدوات البحث العلمى ، وقد يعد لهذا جزءا من المنهج الذى تكتمل به شخصية كل علم من العلوم ، ولا يسع الدارس المبتدئ أن يمضى فى دراسة أى علم أو أن يفهم كتابا واحدا فيه على نحو دقيق دون الإلمام بمصطلحاته الأساسية ، ومن علامات النضج فى الحياة الثقافية العامة لشعب من الشعوب أن تتحدد المفاهيم وتتضح المدلولات للكلمات المتداولة والعبارات المصكوكة ، وإلا كان ذلك أمارة ضعف وخلل قد يفضى إلى « التشويش » على العقول والفوضى الفكرية بل والاجتماعية .

وقد عنى أسلافنا من قديم بالكشف عن **اصطلاحات العلوم والفنون** ، وتحديد مدلولات العبارات العلمية ، وشرحها للدارسين المبتدئين ليكون شروعهم فى البحث على بصيرة وهدى فلا تلتوى بهم الطرق عن الهدف المرسوم ، وربما كانوا فى العناية الخاصة بذلك أسبق من غيرهم من الأمم ، فوضعوا بذلك حجر الأساس لعلم المصطلحات كضرب من البحث والتأليف قائم على حياله ، وهذا ما يشهد لهم به باحثون جادون من الغرب والشرق على السواء : « .. وقد كان من أثر التوسع فى العلوم وكثرة الألفاظ المشتركة بينها ... إفراد هذا النوع من البحث بالتصنيف ، وكان ما قام به أبيلارد وألبرتس الكبير وغيرهما من المدرسيين لا يعدو أن يكون – كما قال اسبرنجر فى مقدمة

طبعة الهند من هذا الكتاب – أصداء باهتة لصنيع العرب فى هذا الصدد »[1] .

ولم يقتصر هذا الوعى المبكر بوجوب معرفة « **حدود الحقائق** » ومعانى المصطلحات العلمية – باعتبارها « **مفاتيح العلوم** » – على الدارسين المتخصصين ، بل تجاوزهم إلى عامة المثقفين الآخذين من كل فن بطرف من الكتاب والمتأدبين ، كى يستطيعوا الإلمام بالمعارف المتجددة فى ميادين البحث المختلفة ، التى صارت « **صناعات** » راسخة تعتمد مناهج خاصة ومواضعات فنية ذات دلالات محددة تتجاوز الدلالات اللغوية العادية وإن ارتبطت بها فى كثير من الأحيان ؛ يقول الخوارزمى (ت ٣٨٧ هـ) :

« .. دعتنى نفسى إلى تصنيف كتاب ... يكون جامعا **لمفاتيح العلوم** وأوائل الصناعات متضمنا ما بين كل طبقة من العلماء من المواضعات **والاصطلاحات** التى خلت منها أو من جلها الكتب الحاصرة لعلم اللغة ؛ حتى إن اللغوى المبرز فى الأدب إذا تأمل كتابا من الكتب التى صنعت فى أبواب العلوم والحكمة ولم يكن شداً صدراً من تلك الصناعة ، لم يفهم شيئا منه ... وأحوج الناس إلى معرفة هذه الاصطلاحات الأديب اللطيف .. ولا يستغنى عن علمها طبقات الكتاب ، لصدق حاجتهم إلى مطالعة فنون العلوم والآداب .. »[2] .

ويعطى الخوارزمى – فى مقدمة كتابه المشار إليه – عدة أمثلة على تعقد اللغة الفنية للعلوم المختلفة فى عصره مما يحوج إلى معاجم متخصصة لا تغنى عنها المعاجم اللغوية العامة : « ومثال هذه المواضعات لفظة **الرجعة** : فإنها عند أصحاب اللغة المرة الواحدة من الرجوع لا يكادون يعرفون غيرها ، وهى

---

(١) عبد البديع فى مقدمة تحقيقه لكتاب (كشاف اصطلاحات العلوم والفنون للتهانوى) ١ / ٤ . ، وانظر أيضا ماسينيون : تاريخ الاصطلاحات الفلسفية العربية ص ٦ .

(٢) الخوارزمى : مفاتيح ص ٢ – ٣ .

عند الفقهاء الرجوع فى الطلاق الذى ليس ببائن ، وعند المتكلمين ما يزعمه بعض الشيعة من رجوع الإمام بعد موته أو غيبته ، وعند الكتاب حساب يرفعه المعطى فى العسكر لطمع واحد ، وعند المنجمين سير الكواكب من الخمسة المتحيرة على خلاف نضد البروج ، وكلمة : ... الخ »[٣] .

ومن ثم قامت صناعة عقلية خاصة أو فرع مستقل من فروع البحث يتوفر على دراسة فن المصطلح العلمي وجمع المصطلاحات وتفسيرها ، سواء على صعيد العلوم الإسلامية جميعا او على صعيد علمٍ واحد او مجموعة علومٍ متقاربة منها . وهذا جانب من جوانب تراثنا العلمي ازدهر التأليف فيه منذ عصر النهضة الأولى ولم ينقطع طوال العصور التالية ، فلما كانت النهضة الحديثة مست الحاجة إلى استيعاب ذخائر هذا التراث ، ودعمها بروافد الفكر العلمى المعاصر ، لمواجهة الحاجات الملحة لحياتنا العلمية والثقافية المتطورة ، وكشفت جهود التحقيق والنشر عن جوانب خصبة من هذا التراث ، ولكن بقى الكثير منه بعيداً عن أيدى الدارسين أو صعب المتناول بالنسبة للبعض منهم ، مما يستدعى استمرار الجهود الرامية إلى كشف ذخائر هذا التراث وتقديمها فى صورة تتيح لكافة المشتغلين الإفادة منها فى سهولة ويسر .

وهذا النص الذى أقدمه اليوم إلى القراء هو واحد من مجموعة نصوص هامة ، تتعلق بالمصطلحات الفنية فى ميدان البحوث الكلامية والفلسفية ، تيسر لى الحصول عليها حين اتجهت همتى حينا ليس بالقصير إلى العناية بهذا الضرب من المؤلفات ، وصح عزمى أخيرا على تقديمها للباحثين – محققة محررة – علّها تسهم مع ما سبق نشره من نصوص فى تقوية الصلة بين الجهود المعاصرة فى هذا الصدد وماضيها العريق ، فضلا عن أهميتها التاريخية فى حد ذاتها .

ولعله من الخير أن أقدم للنص الأول منها : « المبين فى شرح معانى ألفاظ الحكماء والمتكلمين – لسيف الدين الآمدى » بنبذة عن تسلسل التأليف

---

(٣) السابق – ٣ . وانظر معنى الطمع فى ص ٤٣ من المصدر نفسه .

في مجال المصطلحات الفنية وخاصة الكلامية منها والفلسفية ؛ ليتبين مكان هذا النص في سياق تلك المؤلفات ، ثم أثني بالتعريف بمؤلفه وأعماله المختلفة ومجالات اهتمامه العلمية ، لأختم المقدمة بالكشف عن طبيعة هذا النص وملامحه الخاصة وطريقة تحقيقه ، غير أني أود أن أنبه ، قبل الشروع في هذه الفقرات الثلاث ، إلى أن فن المصطلحات (Terminology) الذى يتوفر – كما أشرنا آنفا – على دراسة المصطلح الفني وحصره وتفسيره ، وهو ما سنتعرض له هنا – يختلف عن فن دراسة المؤلفات أو الكتب (Bibliography) الذى يحصر المؤلفات في العلوم المختلفة ويُبين معالمها وخصائصها – كما يختلف أيضا عن ذلك الفرع الآخر من الدراسة الذى يعني بتقسيم Classification العلوم وتصنيفها وبيان أفرعها والعلاقات بينها . فالأول من أظهر أمثلته كشاف « التهانوى » ، والثاني يمثله بوضوح « فهرست » ابن النديم ، والأخير تمثله رسالة ابن سينا في « أقسام العلوم العقلية » ورسالة الطوسي في « أقسام الحكمة » ورسالة ابن حزم في « مراتب العلوم وكيفية طلبها » ، وقد يجتمع الفرعان الأخيران في نحو « مفتاح السعادة » لطاش كبرى زاده(٤) . ومع التفرقة فليس من الخير إغفال التضافر بل والتداخل أحيانا بين هذه الأفرع الثلاثة المتفاوتة .

---

(٤) انظر عثمان أمين : مقدمة « إحصاء العلوم » للفارابي ١٥ – ١٦ .

١ – المؤلفات فى المصطلح العلمى

يمكن تقسيم المؤلفات فى هذا الباب – كما ألمحنا من قبل – إلى قسمين :

(ا) **مؤلفات عامة** : تجمع المصطلحات المستخدمة فى كافة العلوم الإسلامية – بما فيها علوم اللغة العربية – أو فى أكثر هذه العلوم ، دون تمييز .

(ب) **ومؤلفات خاصة** : يفرد كل منها لمصطلحات علم واحد ، أو مجموعة قليلة من علوم متقاربة .

وسنورد فى البداية أمثلة للنوع الأول من هذه المؤلفات ، لننتقل إلى بيان النوع الثانى مركزين على المؤلفات الخاصة بالمصطلحات الكلامية والفلسفية .

(ا) المؤلفات العامة :

١ – من أقدم المؤلفات فى هذا الباب كتاب أبى عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمى **المتوفى عام ٣٨٧ هـ « مفاتيح العلوم »** الذى نقلنا افتتاحيته من قبل ؛ فقد ضمنه هذا العالم اللغوى الأديب الذى يخاطب به أبناء عصره من الأدباء والكتاب – ضمنه مقالتين : خصص الأولى لعلوم الشريعة واللغة العربية ، والأخرى لعلوم الحكمة المنقولة عن الأمم الأخرى .

فأما المقالة الأولى فتتضمن ستة أبواب : الأول فى الفقه وأصوله ، والثانى فى الكلام ، والثالث فى النحو ، والرابع فى المصطلحات المتعلقة بصناعة الكتابة والإدارة ، والخامس فى الشعر والعروض ، والسادس فى الأخبار .. ويلاحظ أنه أورد المصطلحات الكلامية ضمن مصطلحات العلوم الشرعية لما أن وظيفة الكلام هى بيان الأحكام الشرعية الاعتقادية ، وفصل عنها مصطلحات الحكمة التى ترد فى المقالة الثانية باعتبارها علوما منقولة ، وتتضمن هذه الأخيرة تسعة أبواب : الفلسفة ، والمنطق ، والطب ، والعدد ، والهندسة ،

والنجوم ، والموسيقى ، والحيل ، وأخيرا الكيمياء .(٥) كما أنه أورد مصطلحات عن النظم الإدارية فى الصدر الأول من تاريخنا قل أن توجد فى غيره ، وهو إلى جانب توفره على المصطلحات يمكن أن يعد محاولة لتقسيم العلوم وتصنيفها فى عصره ، وأخيراً فإن الكتاب على وجازته يعد من أكثر كتب المصطلحات شمولا(٦) ، وينبغى أن ينهض بتحقيقه طائفة من المتخصصين .

٢ – وقد ظهر بعد ذلك العديد من المؤلفات الموسوعية التى تتضمن فى ثناياها الكثير من التعريفات فى علوم مختلفة ولكنها لم تؤلف لهذا الغرض ولم تفرد له ، وأول ما نعرفه من كتب التعريفات العامة بعد « مفاتيح العلوم » هو كتاب « **التعريفات** » لأبى الحسن على بن محمد بن على الحسينى الجرجانى الحنفى المشهور بالشريف الجرجانى المولود ٧٤٠ هـ والمتوفى عام ٨١٦ هـ والكتاب يشمل المصطلحات اللغوية نحوية وبلاغية وغيرها ، والمصطلحات الكلامية والفلسفية بما فيها المنطقية والرياضية والطبيعية ، ومصطلحات العلوم الشرعية من حديث وفقه وأصول إلى جانب المصطلحات الصوفية ومصطلحات الجدل والمناظرة ، كما يتعرض أحيانا للتعريف بالفرق والجماعات والمذاهب والطوائف .

ويلاحظ أنه يمتاز على سابقه بالترتيب الهجائى كما وعد فى مقدمته (... فهذه تعريفات جمعتها ... ورتبتها على حروف الهجاء من الألف والباء إلى الياء تسهيلا لتناولها للطالبين)(٧) ، وإلى جانب هذه الناحية التطورية فإن له عناية خاصة بالمصطلحات الفقهية ولكن بنزعة حنفية ، وبالمصطلحات الصوفية ولكن بمشرب يميل إلى استعمالات صاحب « الفتوحات » . وهو وإن كان أقل

---

(٥) الخوارزمى : مفاتيح ٦ – ٧ .

(٦) طبع الكتاب بمصر أكثر من مرة بدون تحقيق علمى . منها طبعة مطبعة المعرفة بمصر ١٤٠١ هـ .

(٧) التعريفات ص ٢ .

شمولا لفروع العلوم المختلفة بالقياس إلى سابقه يضم عددا أكبر من التعريفات ويمتاز بالدقة والتحديد .

وقد نشر الكتاب بمصر وغيرها نشرا تجاريا ، ونشرته حديثا إحدى دور النشر بتونس مع عناية قليلة .

هذا ، ويوجد في المتحف البريطاني بلندن مخطوط بعنوان « **مقاليد العلوم في الحدود والرسوم**» تحت رقم Or 3143 ينسب للسيوطي ، ويحتمل أنه للشريف الجرجاني ؛ فالكتاب مهدى إلى السلطان جلال الدين أبي الفوارس شجاع المتوفى **٧٦٠ أو ٨٧٦ هـ** .

٣ – ويوجد ضمن المخطوطات المحفوظة بمكتبة جامعة طهران بإيران كتاب لا يعرف مؤلفه بعنوان « **تحفة الخل الودود في معرفة الضوابط والحدود** » كتبت نسخته **عام ٨٨٣ هـ** . كما نبه على ذلك الباحث الشهير حسين على محفوظ في مقال له عن « نفائس المخطوطات العربية في إيران » بمجلة معهد المخطوطات بالجامعة العربية – المجلد الثالث – عدد مايو سنة ١٩٥٧ م – ص ٨ « .. وفيه اصطلاحات النحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والحديث والمنطق وأصول الفقه وأصول الدين والجدل والخلاف والمناظرة » .

والكتاب قاصر – كما يدل هذا الوصف – على مصطلحات العلوم الإسلامية لغوية وشرعية بالإضافة إلى المنطق ، وما أجدره – لقيمته التاريخية على الأقل – بالتحقيق والنشر .

٤ – ويلي ذلك من الناحية الزمنية كتاب « **الكليات** » لأبي البقاء الحسيني الكفوي الحنفي **المتوفى عام ١٠٩٤ هـ**(٨) ، الذي قال في مقدمته :

---

(٨) طبعته مطبعة بولاق بمصر عام ١٢٨١ هـ بتصحيح الشيخ محمد الصباغ ، وطبع بعد ذلك مرة أخرى سنة ١٢٨٧ ، وقد صدرت منه أخيرا نسخة محققة – نوعا ما – في دمشق ، عن « لجنة إحياء التراث العربي » بوزارة الثقافة والإرشاد القومي – العدد رقم ٣٦ سنة ١٩٧٤ م .

« .. جمعت فيه ما في تصانيف الأسلاف من القواعد ، وتسارعت لضبط ما فيها من الفوائد ، منقوله بأقصر عبارة وأدقها .. وترجمت هذا المجموع المنقول في المسموع والمعقول ، ورتبتها على ترتيب كتب اللغات ، وسميتها بالكليات .. » .

وقد رتبه – كما أشار – على حروف الهجاء ، جاعلا لكل حرف فصلا مع مزيد تفصيل في حرف الألف ، وختمه بفصل في المتفرقات يتبعه فصل بعنوان « طوبى لمن صدق رسول الله – ﷺ » .

وهو يعرِّف ، مع شرحه للقواعد العامة والضوابط ، بالمصطلحات الأساسية في اللغة والفقه وأصوله وعلم الكلام مع إلمام بالمعاني الفلسفية أيضا ، ويعرض في المصطلح الواحد كل هذه الجوانب المختلفة بشيء من الإفاضة والتفصيل(٩) . والكتاب من أنفع الكتب في بابه ، وعليه – لما يحويه من الفوائد المتنوعة – اعتماد الكثير من الباحثين المحدثين .

٥ – ثم كتاب « **كشاف اصطلاحات العلوم والفنون** »(١٠) للشيخ محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي الهندي التهانوي ، الذي فرغ من تأليفه عام ١١٥٨ هـ ،(١١) وهو يحتل مكانة مرموقة بين كتب التعريفات العامة لكونه من أكثرها شمولا واستيعابا مع الدقة والترتيب ، وهو أشهرها وأكثرها نفعا للباحثين المحدثين دون منازع ؛ يقول محققه بحق ، بعد أن تعرض للمؤلفات الأخرى في بابه ، إنه « يقع منها موقعا حسنا فقد

---

(٩) انظر مثلا تعريفه للإبداع ص ١٣ (من ط بولاق) لغويا وبلاغيا وكلاميا وفلسفيا ، كذا التكليف – ص ٢١٩ .

(١٠) طبع في كلكتا سنة ١٨٦٢ م بمعرفة طائفة من العلماء السنيين وبعض المستشرقين ، ثم نشر في مصر ما بين عامي ٦٣ – ١٩٧٧ م بتحقيق الدكتور لطفي عبد البديع ومراجعة الأستاذ أمين الخولي وترجم نصوصه الفارسية الدكتور عبد النعيم حسنين وأشرفت عليه وزارة الثقافة بمصر .

(١١) انظر أعلام الزركلي ٧ / ١٨٨ .

استقصى فيه التهانوى بحث المواضعات العلمية متدرجا من الدلالات اللغوية إلى غيرها من الدلالات فى شتى العلوم من نقلية وعقلية .. بحيث أضحى الكتاب معلمة للثقافة الإسلامية .. »(١٢) ومن الملاحظ أن هذا الكتاب كان فاتحة لعدد لا بأس به من المؤلفات المشابهة ، كتبها باحثون من مسلمي شبه القارة الهندية فى القرون الثلاثة الأخيرة تهتم بحصر المصطلحات وتفسيرها فى مختلف العلوم اللغوية والشرعية والعقلية .

٦ – ومنها : « **جامع العلوم فى اصطلاحات الفنون** » الملقب بـ « دستور العلماء »(١٣) لمؤلفه القاضى الفاضل عبد النبى بن عبد الرسول الأحمدنكرى الهندى ، وهو يقع وسطا بين كشاف التهانوى وكليات أبى البقاء ، إذ يضم إلى جانب التعريفات العامة بعض القواعد والمسائل الهامة فى مختلف العلوم ، كما وصفه المؤلف نفسه : « .. دستور العلماء ، جامع العلوم العقلية ، حاوى الفروع والأصول النقلية .. فى تحقيقات اصطلاحات العلوم المتناولة ، وتدقيقات لغات الكتب المتداولة ، وتوضيحات مقدمات مستسرّة مشكلة على المعلمين ، وتلويحات مسائل مبهمة متعسرة على المتعلمين .. »(١٤) كما يشبه « كشف الظنون » فى عنايته ببيان وجوه تسمية العلوم والفنون .

والكتاب من حيث الاستيعاب يشبه كشاف التهانوى إذ يضم مصطلحات فقهية وأصولية وكلامية وفلسفية ورياضية وصوفية بالإضافة إلى مصطلحات العلوم اللغوية وعلوم القرآن الكريم ؛ فهو كما قالت « دائرة المعارف النظامية » فى تبريرها إيثاره بالطبع « وحملنا على انتخابه كونه بسيطا فى مهمات المعقول والمنقول » والمقصود البسط لا البساطة ، وهو يضم نصوصا فارسية حبذا لو نقلت إلى العربية

---

(١٢) التهانوى : كشاف – مقدمة الدكتور لطفى عبد البديع – ١/ د .

(١٣) نشرته فى أربع مجلدات « دائرة المعارف النظامية » بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٢٩ هـ بتحقيق قطب الدين محمود بن غياث الدين على حيدر آبادى .

(١٤) السابق ٢/١ – ٣ ، وانظر ٢١٦ – ٢٢١ ، ٢/ ٢٧١ – ٢٧٣ ، ٣/ ٢٠ – ٢٤ ، ١٤٥/٤ – ١٥٢ .

كما حدث فى النشرة المحققة من كشاف التهانوى ، والمؤلف على قرب عهده لا يدرى تاريخ مولده أو وفاته ولكنه فى الجملة **معاصر للتهانوى**(١٥) .

٧ - ويمكن أن يعد منها أيضا كتاب « **التحفة النظامية فى الفروق الاصطلاحية** » **للشيخ على أكبر بن السيد محمود** ، الذى جمع فيه الألفاظ المترادفة وأظهر الفروق بينها ،وشرح بعض الاصطلاحات المختلفة ، وقد نشرته أيضا دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد فى مجلد صغير .

ونود أن نذكر هنا حقيقة قد لا تغيب عن فطنة القراء ، هى أن الباحث عن المصطلحات لا ينبغى أن يغفل الكتب الموسوعية والببليوجرافية ونحوها التى لم تؤلف لهذا الغرض أو لم تقتصر عليه ، ولكنها بالغة الأهمية فى الكشف عن بعض المصطلحات العلمية التى ربما لا نجدها فى الكتب المتخصصة فى التعريفات عامة كانت أو خاصة ، ومن تلك الكتب مثلا :

(ا) « **المفردات فى غريب القرآن** » لأبى القاسم حسين بن محمد الفضل المعروف **بالراغب الأصفهانى** المعاصر للإمام الغزالى ؛ فهو يقصد إلى شرح الألفاظ القرآنية الغريبة ولكنه كما قال مؤلفه : « ليس نافعا فى علوم القرآن فقط بل هو نافع فى كل علم من علوم الشرع ؛ فألفاظ القرآن هى لب كلام العرب وزبدته .. وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء فى أحكامهم وحكمهم .. » (١٦) . والعبارة الأخيرة ذات مغزى واضح وهام ، فكثير من المصطلحات الفنية فى مختلف جوانب الثقافة الإسلامية إن لم يكن أكثرها ألفاظ قرآنية فى الأصل ، ولكن مدلولها وُسِّع أو ضُيِّق - عند الاصطلاح على استخدامه فى علم من . عليه زمن الوحى . والراغب - كغيره من علماء المشكل والغريب من أمثال ابن قتيبة وابن فورك وابن الأثير - لا يغفل أحيانا المعنى الذى تطورت إليه الكلمة فيمدنا بمدلولات اصطلاحية فى

---

(١٥) انظر التهانوى : كشاف - مقدمة المحقق - ص ح .
(١٦) الأصفهانى : مفردات - ص ٣ (ط الميمنية بمصر) .

غاية من الأهمية ، انظر مثلا بيانه لكلمات : أبد ، جسم ، شبه ، وجب [١٧] ؛ لترى مصداق ما نقول .

(ب) والكتب الموسوعية وكتب المنوعات والمسامرات فلسفية كانت أو أدبية **كرسائل إخوان الصفا وكامل المبرد وكشكول العاملى وصبح الأعشى للقلقشندى** وكتاب « **الألف با** » لأبى الحجاج يوسف بن محمد البلوى ؛ فهى - وإن لم تعمد إلى بيان المصطلحات - بالغة النفع أحيانا للباحث المتفحص ، مثلها فى ذلك مثل **دوائر المعارف الحديثة كدائرة المعارف الإسلامية** وغيرها .

(جـ) وكذا كتب المذاهب والفرق والطبقات والتراجم ، ومن أنفعها كما تبين لى : « **مقالات الإسلاميين** » للأشعرى و « **طبقات الشافعية** » للسبكى **والفصل** لابن حزم **والملل والنحل** للشهرستانى .

(د) وكذا بعض الكتب « البيليوجرافية » وكتب تقسيم العلوم ، التى تقصد إلى هدف آخر - كما سلفت الإشارة آنفا - ولكنها لا تخلو فى الحقيقة من بيان بعض المصطلحات العلمية سواء كانت مصطلحات عامة فى علم ما ، أو خاصة بمؤلف معين فى إطار هذا العلم ، ومن أبرزها « **مفتاح السعادة** » **لأحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده** [١٨] ، و « **كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون** » لمصطفى بن عبد الله المعروف **بحاجى** خليفة ، وقريب منهما « **إحصاء العلوم** » للفارابى .

(هـ) ومنها أيضا كتب الدخيل والمعرب التى تعنى ببيان أصول الكلمات المنقولة إلى العربية من اللغات الأخرى فهى قد تسعف الباحث بما لا يجده فى غيرها « **كالمعرب** » **للجواليقى** ، و « **تفسير الألفاظ**

---

(١٧) السابق ٣ ، ٩٢ ، ٢٥٤ ، ٥٣٢ .

(١٨) انظر مثلا ما أورده فى ط حيدر آباد ٢ / ٣٣٤ - ٣٥١ عن « بدائع القرآن » وفى ٢ / ١٢٧ - ١٢٨ عن مصطلحات صاحب الهداية .

الدخيلة » لطوبيا الحلبي ، ويشاركها فى ذلك بعض المعاجم اللغوية القديمة والحديثة (١٩) .

(ب) المؤلفات الخاصة :

وهى التى تختص بمصطلحات علم واحد أو طائفة متقاربة جدا من العلوم حتى لتكاد باعتبار ما تعد علما واحدا أو لونا واحدا من البحث ، وأكثر من أن تحصر ، ولذا فسنمثل للبعض منها فى عدة علوم لنخلص إلى الكلام بشئ من التفصيل – وليس الاستقصاء – عن كتب المصطلحات الكلامية والفلسفية .

أولاً : المصطلحات فى غير الكلام والفلسفة :

(ا) **مصطلحات الفقه وأصوله** : وقد عنى الفقهاء بها أيما عناية لاتصالها بالأحكام الشرعية قضاء وإفتاء وتعليما ، ومما طبع فى ذلك« **تعريفات** » **ابن عرفه** المالكى بمصر ، و « **المغرب** » **لأبى الفتح الحنفى** بحيدر آباد الدكن ، و « **التعريفات الفقهية** »لقاضى القضاة بدكا عاصمة بنجلاديش و« **معجم الفقه الحنبلى** » بمركز تحقيق التراث بمكة المكرمة ، ومن المخطوطات (**بيان كشف الألفاظ فى اصطلاحات الفقهاء**) بالمتحف البريطانى P.696 add., 25, 158 I.V. .

(ب) **مصطلحات الحديث والتاريخ** : وقد اشتدت العناية بها بحيث لو أطلقت كلمة المصطلح فى نطاق العلوم الإسلامية انصرفت إلى مصطلح الحديث خاصة ، وكثر التأليف فيها نثرا وشعرا : ومن أشهر ذلك : **الإلماع** للقاضى عياض ،و**المقدمة لابن الصلاح** ،وشرحها لابن كثير ،و**ألفية العراقى** ، و**نخبة الفكر** وشرحها للحافظ **ابن حجر** ، كما كتب المستشرق روزنتال عن **المصطلح التاريخى عند المسلمين** ، وتبعه بعض الكتاب العرب من مسلمين وغير مسلمين كالمؤرخ أسد رستم فى كتابه « **مصطلح التاريخ** » .

(جـ) **اصطلاحات الصوفية** : وقد عنى القوم بألفاظهم رغم استعصائها

---

(١٩) طبعت كل الكتب المشار إليها فى الفقرات أ – د فى مصر وغيرها.

على التحديدات والرسوم تيسيرا على الطالبين ، ودورهم فى ذلك دور رائد حتى ليسول عنهم ماسينيون الذى عنى هو وتلاميذه بالمصطلح الصوفى عناية خاصة : « إنهم — تقريبا — واضعو علم الاصطلاحات .. »(٢٠) .

ومن أقدم ما خلفوا فى ذلك القسم الذى عقده الطوسى (٣٧٨ هـ) فى كتابه « اللمع » تحت عنوان « كتاب البيان عن المشكلات » ويضم بابين : الأول يعدد فيه المصطلحات وهى ١٥٧ مصطلحا ، والآخر يتصدى فيه لشرحها(٢١) ، وللغزالى فى « الإحياء » : باب ما بدل من ألفاظ العلوم ، يورد فى آخره طائفة من المصطلحات الصوفية ، وينسب لابن عربى شرح لاصطلاحاته الواردة فى كتاب « الفتوحات » طبع مع تعريفات الجرجانى بمصر وغيرها ، وفيه قرابة مائتى مصطلح صوفى لم ترتب هجائيا ، وهى تعبر عن مفهوماته الخاصة حتى لو لم تثبت نسبتها إليه ، ولعل « اصطلاحات الصوفية » لعبد الرزاق القاشانى هو أشهر كتاب فى بابه — وإن كان متأثرا -كالجرجانى- باستعمالات الشيخ الأكبر(٢٢) ، والجهود فى ذلك كثيرة يعرفها أهلها وخاصة للحكيم الترمذى والتسترى والقشيرى ،وقد قدم لنا هذا الأخير طرفة من طرف المصطلح الصوفى هى « نحو القلوب » الذى حاول فيه أن يعبر عن أحوال الإشارة بمصطلحات نحو العبارة(٢٣) ، أو كما يقول هو : « .. النحو عبارة عن القصد والناس مختلفون فى المقاصد ... فواحد تقويم لسانه مبلغ علمه ، وواحد تقويم جنانه أكثر همه ؛ فالأول صاحب عبارة ، والثانى صاحب إشارة .. »(٢٤) .

---

(٢٠) تاريخ الاصطلاحات العربية ص ٦ .

(٢١) — انظر اللمع — بتحقيق عبد الحليم محمود وآخر — ٤٠٩ — ٤٩٢ .

(٢٢) نشر بمصر مرارا ، وحققه أخيرا الأستاذ الدكتور محمد كمال جعفر ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨١ م .

(٢٣) حققه ونشره مع مقدمات وملاحق ضافية الأستاذ الدكتور أحمد علم الدين الجندى — عن الدار العربية للكتاب (ليبيا — تونس) سنة ١٣٩٧ هـ .

(٢٤) السابق ١١٩ — ١٢٠ .

ولنكتف بهذا القدر لنخلص إلى ما هو أمس بموضوعنا .

ثانياً : المصطلحات الكلامية والفلسفية :

عرضنا فيما سبق لكتب المصطلحات العامة ، وهي تتضمن في العادة فصولا تتعلق بمصطلحات الكلام والفلسفة أو واحد منهما ، وسوف نعرض هنا للأعمال المتخصصة في هذا الضرب من الاصطلاحات ؛ بما يكشف لنا عن اضطراد الجهود العلمية في هذا المجال ، وعن تطور التأليف فيه ، وعن مكانة النص الذي نقدمه اليوم في سياق هذه السلسلة المتصلة من المؤلفات ، ولقد يظهر لنا أيضا أن النهضة التي نشهدها اليوم لم تنطلق من فراغ ، وأنها بحاجة كي تبلغ هدفها - وهو الإحياء الحقيقي للتراث والاستيعاب الرشيد للفكر المعاصر واستهداؤهما في تطوير الحاضر والمستقبل - بحاجة أن تزداد تمثلا لماضيها ووعيا بواقعها وتفتحا على ما حولها ... وتلك عبرة التاريخ بوجه عام وتاريخنا الفكري بوجه خاص .

ولابد أن نعترف بادئ ذي بدء أن الجهود الأولى في هذا المجال لاتزال - على أهميتها البالغة - مجهولة لنا ، فلقد بدأت الدوائر الكلامية نشاطها في أواخر القرن الهجري الأول ، واشتد عودها خلال القرن الثاني ، وبلغت أوجها في القرنين الثالث والرابع ، ومع ذلك فإن أقدم الآثار التي أمكن العثور عليها حتى الآن في المصطلح الكلامي تنتمي إلى القرن الرابع ... ولقد ذكرنا من قبل أنه يمكننا أن نتعرف إلى محاولات أسلافنا الأوائل في صياغة لغتهم العلمية وصك مصطلحاتهم الفنية في مصادر غير تقليدية ؛ أعني أنها لم تؤلف لجمع المصطلحات أو شرحها ، ومنها بصفة خاصة أعمال قدماء المتكلمين كالأشعري والباقلاني والخياط وأمثالهم ، وأضيف هنا أن علم أصول الفقه وعلم الجدل الخلاف ومناقشات الفقهاء الأوائل وآثارهم في مجال العقيدة ، كأبي حنيفة والشافعي وابن حنبل ، هي أيضا مجال طيب للتعرف على البوادر الأولى في هذا الصدد ، والواقع أن ما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب المصطلحات

تؤكد وثاقة الصلة فى الصدر الأول بين الكلام وأصول الفقه ، ثم أخذت هذه الصلة تضعف - وإن لم تنته تماما - وتحل محلها صلة جديدة بين الكلام والفلسفة فيما بعد القرن الرابع . على أن البحث فى نشوء المصطلح الكلامى وتطوره باب من العلم شائق وهام لم يحظ من باحثينا بما هو جدير به من العناية والاهتمام ، وهو يرتبط بلون آخر من البحث ربما كان أسعد حظا ولكنه لايزال فى مراحله الأولى وهو البحث فى المناهج الكلامية وتطورها .

ويبدو أن الموقف بالنسبة للمصطلح الفلسفى أفضل إلى حد كبير ، فلدينا بحمد الله رسائل وكتب ، مخصصة لشرح المصطلحات الفلسفية ودراسة الصعوبات التى واجهها المشتغلون بالبحث الفلسفى فى صياغة لغتهم الخاصة ، وفى نقل الأفكار والمفاهيم الإغريقية إلى اللغة العربية ، ينتمى بعضها إلى النصف الأول من القرن الهجرى الثالث ؛ ولكن جوانب كثيرة من جهود الفلاسفة فى عصر الكندى وقبله لاتزال - وإن عنى البعض بتتبعها (٢٥) - مجهولة غامضة .. وهى بدورها « موضوع شيق جدير بالدراسة » (٢٦) . كما يقول أحد كبار المعنيين بهذه الفترة من تاريخنا العقلى .

لقد بدأ التأليف فى المصطلح الفلسفى منفصلا عن التأليف فى المصطلح الكلامى أول الأمر ، ثم صارت تجمعهما مؤلفات واحدة فيما بعد ، ويبدو أن صلة التأثر والتأثير بينهما فى مجال المصطلح كانت تبادلية ، أعنى أن الفلسفة كانت تحاول فى البداية التعبير عن قضاياها باصطناع لغة المتكلمين بينما عمد المتكلمون المتأخرون إلى لغة الفلسفة واصطلاحاتها فمزجوها بلغتهم .. وتلك قضية تحتاج إلى مزيد من الأدلة والشواهد ربما قدمتها كشوف لاحقة بإذن الله .. ويمثل « المبين » الذى نقدم له بهذه الدراسة ظاهرة الترابط المستحدث

---

(٢٥) انظر أبو ريدة : رسائل الكندى الفلسفية ١ / ٩٩ .
(٢٦) السابق .

بين الكلام والفلسفة فى مجال المصطلح الفنى .. ترابطا لم يحل دون استمرار العلاقة القديمة بين الكلام وأصول الفقه فى المجال نفسه . ونكتفى الآن بهذا التمهيد المجمل لننتقل إلى عرض مجموعة من الأعمال التى تمثل فترات زمنية ومراحل تطورية مختلفة فى تاريخ المصطلح الفنى للكلام والفلسفة ، وأولها :

١ - رسالة الكندى « فى حدود الأشياء ورسومها » (٢٧) :

يعد الكندى (ت ٢٥٢ هـ) أول الفلاسفة الحقيقيين بين المسلمين ، وتحتوى رسالته هذه على مائة تعريف لحقائق منطقية ورياضية وطبيعية وميتافيزيقية وخلقية وغيرها . وهى - كما يقول أستاذنا أبو ريدة - : « على الأرجح أول قاموس وصل إلينا للمصطلحات الفلسفية عند العرب » (٢٨) ، وتمتاز تلك التعريفات بالدقة والتحديد والاختصار ولا تخلو من تأثر ببعض المفاهيم الكلامية (٢٩) .

وقد استطاع الكندى - كما يلاحظ الدكتور أبو ريدة أيضا(٣٠) - أن يحدد لنفسه موقفا من بعض القضايا التى واجهت المصطلح الفلسفى العربى ؛ فاتخذ موقفا وسطا من الترجمة الكاملة لكل شئ واستبقاء بعض الألفاظ اليونانية بعد تعريبها كالفنطاسيا والأسطقس ، وتخفف قليلا من قواعد اللغة العربية كاللاتناهى ، والتهوى والهوية أخذا من ضمير الغائب « هو » ، كما أنه عمد إلى بعض الألفاظ المماتة فى العربية كلفظى (الأيس) أى الوجود

---

(٢٧) نشرها د . أبو ريدة ضمن الجزء الأول من « رسائل الكندى الفلسفية » ١٦٣ وما بعدها .

(٢٨) السابق ١ / ١٩ .

(٢٩) انظر تعريفه للعلم والمعرفة والفهم واليقين فى المرجع السابق ١٦٩ - ١٧١

(٣٠) أبو ريدة : الكندى وفلسفته ١٩ - ٢٠ .

و (الليس) (٣١) أى العدم فأحياها واستخرج منها مشتقاتها فالإيجاد عنده هو « تأييس الأيسات عن ليس . » وسنجد أن هذه القضايا ظلت موضع أخذ ورد بعد الكندى (٣٢) ، وأن الحلول التى انتهى إليها قد أخذ يبعضها وأهمل البعض الآخر (٣٣) .

٢ - كتاب « الحروف » للفارابى :

لا نعرف للفارابى كتابا متخصصا فى المصطلحات ، وإن كانت بعض رسائله الموجزة مثل « **عيون المسائل** » لا تعدو أن تكون تعريفات مشروحة لبعض المصطلحات الفلسفية ، كما أن كتابه « **إحصاء العلوم** » و « **كتاب الألفاظ المستعملة فى المنطق** » ورسالته « **فيما ينبغى أن يقدم قبل تعلم الفلسفة** » لا تخلو من تحديدات لبعض المصطلحات الفلسفية .

غير أن أبرز عمل له فى هذا الصدد ربما كان هو كتاب « **الحروف** »(٣٤) الذى يدرس فيه مشكلات اللغة الفلسفية وكيفية صوغ المصطلح الفنى بعامة والفلسفى بخاصة ، وأهم فصوله الفصل الخامس والعشرون بعنوان (اختراع الأسماء ونقلها) (٣٥) الذى يناقش فيه المشكلات التى واجهت الكندى من قبل . أما الفصل الأخير فيشرح فيه استعمال حروف السؤال : ما وكيف وهل ... الخ فى العلوم المختلفة ، ويقدم فى خلال ذلك كله آراءه فى أصول المصطلح وكيفية دلالة « الحروف » على المعانى (٣٦) ويعرف

---

(٣١) انظر عبد الحى دياب : « حسن توفيق العدل » مقال بالعدد رقم ٨٨ من مجلة « المجلة » ، ص ١٠٧ .

(٣٢) انظر الفارابى : كتاب الحروف ١٥٧ - ١٥٩ .

(٣٣) أبو ريدة : رسائل الكندى ١ / ٢١ ، والفارابى : كتاب الحروف ، ص ١١٤ .

(٣٤) حققه ونشره ببيروت الدكتور محسن مهدى مع مقدمة ضافية ، عن دار المشرق سنة ١٩٧٠ .

(٣٥) السابق ١٥٧ - ١٦١ .

(٣٦) السابق ١٣١ وما بعدها .

بعض المصطلحات أيضا على نحو يشعر بتأثره الواضح بالثقافة العربية ، فهو يعرف لفظ « النسبة » مثلا لدى أهل الهندسة والحساب والنحو والمنطق(٣٧)، ويشرح لفظ « الجوهر » لدى اللغويين ، والمتكلمين – وإن لم يصرح باسمهم – ولدى الفلاسفة أيضا (٣٨) ، ويعرف الكلام والفقه على النحو الذى نجده أكثر تفصيلا فى كتابه « إحصاء العلوم » (٣٩) ولا نجده لدى غيره من الفلاسفة .

٣ – رسالة الحدود والرسوم – لإخوان الصفا (٤٠) :

وفى وقت معاصر تقريبا للفارابى (ت ٩٥٠ م) أصدر إخوان الصفا رسائلهم التى تعبر عن المذهب الإسماعيلى ، ممزوجا بالفلسفة الإغريقية وغيرها من العناصر الفكرية ، وتتضمن الرسالة الواحدة والأربعين عن « **الحدود والرسوم** » .

وهى التى تضم قرابة مائتين وخمسين حدا أكثرها فلسفى ، ولا تخلو من قليل من التعاريف الكلامية(٤١) ؛ فهى من هذا الباب تعد أول مؤلف يجمع بين التعاريف الكلامية والفلسفية . وفى تفسيرهم للوجود والعدم بالأيس والليس يبدو التأثر بمصطلحات الكندى (٤٢) ، كما أن نزعتهم المذهبية الباطنية ، التى

---

(٣٧) السابق ٨٢ – ٨٥ .

(٣٨) السابق ١٠٤ .

(٣٩) السابق ١٣١ – ١٣٢ ، قارن إحصاء العلوم ص ١٣١ – ١٣٨ .

(٤٠) نشرت مرارا بمصر وغيرها ضمن رسائلهم ، وأفردها بالنشر الزميل الفاضل الدكتور عبد اللطيف العبد ضمن كتابه « الحدود فى ثلاث رسائل » عن « دار النهضة العربية » بالقاهرة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

(٤١) انظر السابق ص ٣٢ – ٣٣ تعاريف : الشئ ، الموجود ، المعدوم ، المحدث ، القادر ، القدرة ، والإيمان والإسلام ص ٤٤ والمعروف والمنكر ٤٥ .

(٤٢) السابق ٣٢ .

حاولوا إخفاءها فيما يبدو ، تطل من بعض التعريفات (٤٣) ، وقد جروا على عادتهم في العناية بالأعداد رياضيا ورمزيا فأفردوها بفصل خاص ، ولم ترتب التعريفات هجائيا ، أو تصنف موضوعيا بدقة ، ولكنها عرضت فى خمسة فصول متعاقبة حسب تصنيف موضوعى غير دقيق ، وتمتاز الرسالة بأسلوبها الموجز القريب من الكندى فى ذلك وإن لم تتسم بدقته . وأعتقد أن تحليلا أعمق لها قد يكشف جانبا من تطور المصطلح الفلسفي والفكر الإسماعيلى فى وقت معا .

٤ - رسالة الحدود لابن سينا (٤٤) :

وفى أوائل القرن الخامس نجد أثرا آخر للشيخ الرئيس فى الحدود الفلسفية يضم قرابة خمسة وسبعين حدا ، يبدؤه بالحديث عن صعوبة التحديد ، ووجوه التقصير التى يقع فيها من يتعرض لذلك ، معترفا بأنه غير قادر « على توفية الحدود الحقيقية حقها إلا فى النادر من الأمر . »(٤٥) ويميل ابن سينا إلى المفهوم الأرسطى للحد مهملا فكرته عن « الخصائص » التى تقترب من مفهوم الأصوليين له (٤٦) . ويؤثر فى تعريفاته أسلوبا أكثر بسطا وتفصيلا معرضا عن الإيجاز الذى التزمه الكندى ومن تابعه حتى ليستغرق فى بيان حقيقة واحدة عدة صفحات كما صنع فى تعريفه للنفس والعقل(٤٧) ، وهو وإن اقتصر على

---

(٤٣) انظر تعريفات : البارئ ٣٣ ، والعقل الفعال ٣٤ ، والشياطين ٣٨ ، والدين ٤٤ ، والمعاد ٤٥ ، والجنة والنار والدنيا والآخرة ٥٣ ، والقيامة والحشر ٥٤ ، وهذان المفهومان الأخيران إسماعيليان تماما .

(٤٤) نشرت بمطبعة الجوائب بالقسطنطينية ضمن « تسع رسائل فى الحكمة والطبيعيات » لابن سينا سنة ١٢٩٨ هـ ، وأعادت نشرها الآنسة جواشون - التى عنيت بالمصطلح السينوى الفلسفى - عن المعهد العلمى الفرنسى بالقاهرة سنة ١٩٦٣ م ، ونشرها زميلنا الدكتور العبد أخيرا فى المجموع المشار إليه سابقا .

(٤٥) رسالة الحدود - ضمن تسع رسائل - ص ٥٢ .

(٤٦) السابق ٥٥ وانظر الأهوانى : ابن سينا (دار المعارف) ابن سينا ص ٤٠ .

(٤٧) السابق ٥٥ -٥٧ .

المفاهيم الفلسفية لم يخل من إشارة إلى رأى الأطباء ، والمتكلمين أحيانا وإن لم يصرح بذلك (٤٨) . ويحتفظ كما فعل أسلافه باللفظ الأجنبى للمصطلح متى شاع وانتشر كالهيولى والاسطقس (٤٩) . ويورد مصطلحاته – وهى قليلة العدد – دون ترتيب هجائى أو موضوعى ، ويبدو الآمدى فى « المبين » أكثر تأثرا بأسلوب ابن سينا وطريقته فيما يتعلق بالمصطلحات الفلسفية .

٥ – كتاب الزينة لأبى حاتم الرازى الإسماعيلى المتوفى ٣٢٢ هـ (٥٠) :

آثرنا أن نعرض للكتب الأربعة السابقة متتابعة دون فصل ؛ لما أنها جميعا تختص **بالمصطلح الفلسفى** – إلا ما أشرنا إليه بشأن رسالة إخوان الصفا – فربما أتاح هذا للقارئ فرصة أفضل لمتابعة التأليف ، فى هذا الباب من المصطلح العلمى ، منذ بدأ على يد الكندى واستقر على يد الشيخ الرئيس .

ونعود هنا إلى أوائل القرن الرابع مرة أخرى لنعرض لأول مؤلف وصل إلينا فى **المصطلحات الكلامية** ، وهو كتاب « **الزينة** » الذى كتبه الداعية الإسماعيلى أبو حاتم الرازى والذى يعد أقدم كتاب فى المصطلح العلمى بوجه عام بعد كتاب الكندى ، ثم نتبعه – إن شاء الله – بطائفة من المؤلفات المتخصصة فى المصطلحات الكلامية ليعين ذلك القارئ على متابعة تطور التأليف فى هذا الفرع خاصة ، قبل أن تظهر المؤلفات التى تجمع بينهما على سواء فى صعيد واحد وأولها فيما نعلم كتاب « المبين » للآمدى .

---

(٤٨) السابق : انظر تعريفه للجوهر والعرض ٧٥ – ٧٦ والطبيعة ٧٤ ، الإبداع ٨٥ ، والقدم ٨٦ .

(٤٩) السابق ٧٢ – ٧٣ .

(٥٠) نشره فى القاهرة ٥٧ / ١٩٥٨ م عن « دار الكتاب العربى » و « مطبعة الرسالة » الدكتور حسين بن فضل الله الهمدانى أستاذ الفارسية بدار العلوم مع مقدمة لعميدها الدكتور إبراهيم أنيس .

وقد عرض محقق كتاب « الزينة » والمصدّر له – نظرا لاهتماماتهما اللغوية – الكتاب باعتباره وثيقة قديمة فى علم المعنى (السيمانتيك) قليلة النظير فى تراثنا العربى (٥١) ، ولكننا نقدم الكتاب للباحثين باعتباره أقدم نص وصل إلينا فى المصطلحات الكلامية ، ولئن كان مؤلفه إسماعيليا – كما يعترف بذلك المحقق وهو بدوره إسماعيلى كذلك (٥٢) – فإنه تحرى الحياد والموضوعية إلى حد كبير فى عرض المفهومات الكلامية لما أورده من مصطلحات ، وإن لم يخل عرضه – بطبيعة الحال – من تأثر مذهبى لا تخطئه عين الفاحص الخبير فى مواضع قليلة(٥٣) . ونعود فنؤكد أن الكتاب يتوفر – فى الجانب الأكبر منه – على شرح المصطلحات الكلامية ، وذلك بعد أن يعرض فى مفتتحه لطائفة من الكلمات التى وردت فى الشعر والنثر ويشرحها شرحا لغويا منبها على ما لحقها من تطور فى المعنى ، وهذا ما يصرح به المؤلف فى خطبته : « ... ثم ذكرنا بعد ذلك معانى أسماء تذكر باللغة العربية مما هى فى العالم ، ومما جاءت فى الشريعة ؛ مثل : الأمر ، والخلق ، والقدر و القضاء ، والدنيا ، والآخرة ، واللوح ، والقلم ، والعرش ، والكرسى ، والملائكة ، ومالها من الأسماء والصفات ... » (٥٤) وكلها مصطلحات دينية كلامية كما يلاحظ الدكتور أنيس في تصديره : « ... فألفاظ الكتاب عبارة عن مصطلحات دينية وردت فى القرآن الكريم ، وبعضها ورد فى الأحاديث الشريفة ، وبعضها يتردد على ألسنة الفقهاء من رجال الدين ، وكلها مما يحتاج إلى الشرح والبيان .. » (٥٥) . ومن ثم فإن الكتاب بحاجة إلى نظرة جديدة من الزاوية التى نبهنا إليها ، وبالله التوفيق .

٦ – « كتاب الحدود فى الأصول » لابن فورك (ت ٤٠٦ هـ) :

لم ينفرد الشيعة – إسماعيلية واثناعشرية – بالعناية بالمصطلحات

---

(٥١) السابق ١ / ٥ – ١٣ .

(٥٢) السابق ١/٢٣ ، وانظر كتاب « الرياض » نشرة عارف تامر ببيروت – المقدمة .

(٥٣) انظر السابق ٢ / ٤٦ – ٥١ ، ٢ / ١٤٧ – ١٥٤ .

(٥٤) السابق ١ / ٣٠ .

(٥٥) السابق ١ / ٩ .

الكلامية ، فهذا عمل مبكر لأحد متكلمة أهل السنة من الأشاعرة يخصصه بمصطلحات الكلامية ، وإن كان يضم إليها مصطلحات أصول الفقه ؛ لما كان بين العلمين في ذلك العهد من استمداد متبادل وتضافر في المنهج والمصطلح ، وهو مسبوق في هذا الباب بعناية شيخه أبي الحسن بمصطلحات الكلام في كتابه « مقالات الإسلاميين » ، ولكن أهميته التاريخية تتمثل في أنه أول كتاب أفرده للمصطلح الكلامي مؤلف سني ؛ هو محمد بن الحسن بن فورك الأنصارى الأصبهاني الشافعي ، الذى خلف في الأصول والفقه والكلام نحوا من مائة كتاب (٥٦) . وتوجد نسخة لكتابه « الحدود » في المتحف البريطاني كتبت بيد « محمد بن على » المبتلي بالقضاء في د. ..ن عام ٩٨٨ ، لديّ – بحمد الله – صورة منها ، وآمل أن يتيسر إخراجها للناس قريبا في هذه السلسلة*. وقد قال المؤلف في خطبة كتابه بعد الحمد والصلاة : « سألتموني – أدام الله توفيقكم – أن أملي عليكم حدودا ومواضعات ، ومعاني عبارات ، دائرة بين العلماء بأصول الدين وفروعه ، مما ارتضاها شيوخنا وقام الدليل عندى بصحتها ، وأوجزها ليقرب تناولها ويسهل حفظها ، فأجبتكم إلى ذلك .. » (٥٧) وهو يلخص مزايا الكتاب : من إيجاز ودقة ، وتعبير عن مفاهيم أهل السنة ، وارتباط بالفقه بدلا من الفلسفة .

٧ – « الحدود والحقائق » للشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) (٥٨) :

لعلماء الاثناعشرية اهتمام خاص بالمصطلح الكلامي ، وهذه واحدة من عدة رسائل نشرت لهم أخيرا ، وتمتاز بأنها متقدمة نسبيا من الناحية الزمنية ، وقاصرة على المصطلحات الكلامية ، ويتسم أسلوبها بالدقة والإيجاز ، وهي

---

(٥٦) انظر الزركلي : أعلام ٣١٣/٦ ، وقد نشر له بمصر وغيرها « مشكل الحديث وبيانه » .

(٥٧) ابن فورك : الحدود – لوحة البسملة .

(٥٨) نشرت ضمن المجلد الثاني من كتاب (الذكرى الألفية للشيخ الطوسي) الذى نشرته جامعة طهران سنة ١٣٩٢ هـ . بتحقيق الأستاذ محمد تقي دانش بژوه .

* صدر الكتاب – بحمد الله – في لندن بتحقيق الأستاذ الدكتور محمد عبد الوهاب عبد الحليم ، الأستاذ بكلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن .

وإن كانت قاصرة على المصطلحات الكلامية تدل على نزوع هذا العلم للاقتراب من الفلسفة (٥٩) .

٨ – « المقدمة – للألفاظ المتداولة بين المتكلمين » للشيخ الطوسى (ت ٤٦٠ هـ) :

وقد عنى بها الأستاذ بثروه (٦٠) ، والأستاذ عبد العزيز الطباطبائى النجفى، لمناسبة الذكرى الألفية للشيخ الطوسى (٦١) . وصاحبها من كبار متكلمى الإثناعشرية وعلمائهم حتى ليلقب بالشيخ مطلقا أو شيخ الطائفة ، ولا يخفى ما تمثله من الأهمية .

٩ – « الحدود والحقائق » فى شرح الألفاظ المصطلحة بين المتكلمين من الإمامية للآبى :

وهى لعالم اثناعشرى آخر من رجال القرن الخامس الهجرى لاحق للشيخ الطوسى هو القاضى أشرف الدين صاعد البريدى الآبى ، قصرها على مصطلحات المتكلمين من الإثناعشرية ، وقد حققها الدكتور حسين على محفوظ ونشرها فى بغداد عام ١٩٧٠ م ، وتمتاز بإيجاز ودقة بالغتين ، وبالبعد عن المفاهيم الفلسفية ، ولا يكاد يلمس المرء النزعة المذهبية فيها إلا نادرا ؛ كإدخاله معرفة الأئمة فى « الإيمان » (٦٢) ، وتحفظه من بعض المفاهيم الاعتزالية التى لا يرتضيها أصحابه الإمامية(٦٣) ، كما أنه يورد عدة مصطلحات

---

(٥٩) السابق ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٨٠

(٦٠) السابق ١٧٠ .

(٦١) انظر تقديم الدكتور حسين محفوظ لرسالة (الحدود والحقائق) للآبى – ط المعارف ببغداد ١٩٧٠ م ، ص ٣ .

(٦٢) السابق ١٤ .

(٦٣) انظر تعريفه « للإحباط » ص ١٥ ، والشئ والمعدوم ص ٢١ ، والفناء ٢٤ ، والموازنة ص ٢٧ .

تتصل بعلم المناظرة والجدل [٦٤] ، وذلك يشهد لما أشرنا إليه سلفا من الارتباط بين الكلام والفقه منهجيا وبالتالى من حيث المصطلح ، وذلك قبل توثق صلة الكلام بالفلسفة .

١٠ - « كتاب الحدود » للإمام الغزالى (ت ٥٠٥ هـ) :

وهو باب من كتاب « **معيار العلم** »[٦٥] الذى شرح فيه الغزالى المنطق تكملة لكتابه « تهافت الفلاسفة » ، وقد قسمه إلى قسمين : الأول فيما يجرى من الحدود مجرى القوانين الكلية [٦٦] ، والثانى فى الحدود المفصلة ؛ وقد أورد فيه طائفة من المصطلحات الفلسفية فقط كما نبه فى فاتحته « .. أوردنا حدودا مفصلة لفائدتين : إحداهما **أن** تحصل الدربة بكيفية تحرير الحد وتأليفه .. والثانى أن يقع الاطلاع على معانى **أسماء أطلقها الفلاسفة** ، وقد أوردناها فى كتاب (**تهافت الفلاسفة**) .. » [٦٧] ، وقد صنف تلك الحدود موضوعيا فقسمها إلى ثلاثة أقسام ؛ الأول : مصطلحاتهم الإلهية ، والثانى : مصطلحاتهم الطبيعية ، والأخير : مصطلحاتهم الرياضية[٦٨] ، ومع أن غرضه شرح الأسماء التى أطلقها الفلاسفة فقد عرض أحيانا لما تواضع عليه المتكلمون من دلالة بالنسبة لبعضها [٦٩] . وتمتاز التعريفات بما عرف عن الغزالى من خصائص الوضوح والدقة والتوسط بين الإيجاز والإطناب ، وهى الأمور التى حاول الآمدى أيضا أن يتوخاها فى كتابه « المبين » .

---

(٦٤) السابق ص ١٦ (الاستدلال - الاعتراض - الاحتراز - الانقطاع - الانتقال) ، ص ٢٧ المناظرة .

(٦٥) نشره الدكتور سليمان دنيا عن دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٠ م .

(٦٦) السابق ٢٦٥ - ٢٨٣ .

(٦٧) السابق ٢٨٤ .

(٦٨) السابق ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٧ .

(٦٩) السابق ٢٨٧ ، ٢٩٤ .

١١ – رسالة « فى الحدود المستعملة فى علم الكلام [illegible] والمنطق » :

وهى مخطوطة مجهولة المؤلف ، لكنها نسخت عام ٦٣١ هـ ، محفوظة بمكتبة الأزهر ضمن مجموعة برقم [٥٠٧ مجاميع] و ٢٣١٥٠ عام ، وتقع فى ١٧ ورقة ، توجد منها صورة « فوتوجرافية » بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية بالقاهرة برقم (١١٥) . وهى تدل على بقاء الصلة بين الكلام وأصول الفقه حتى بعد أن بدأت الصلة تتوثق بينه وبين الفلسفة والمنطق .

١٢ – « المبين فى شرح معانى ألفاظ الحكماء والمتكلمين » للآمدى :

وقد كتب فى تاريخ معاصر لسابقه أو لاحق له ، ويمتاز بأنه أول كتاب لمتكلم سنى يضم المصطلحات الكلامية والفلسفية – لا المنطقية فقط – بدلا من مصطلحات أصول الفقه . وسنتكلم عن خصائصه فيما بعد .

١٣ – رسالة فى « الحدود والرسوم » للخونجى المتوفى ٦٤٦ هـ :

هو محمد بن ناماور بن عبد الملك أحد مشاهير المشتغلين بالكلام والفلسفة ، تولى قضاء القضاة بمصر فى آخر حياته ، وله مؤلفات كثيرة (٧٠) ، منها هذه الرسالة ، ولعلها تلك المحفوظة ضمن مجموعة برقم [٢٣٩٩ و] بدار الكتب المصرية – من الورقة ١٠٧ إلى الورقة ١١٦ .

١٤ – « حدود الألفاظ [illegible] فى أصول الفقه والدين » للأنصارى (ت ٩٢٦ هـ) :

هو أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصارى الخزرجى الشافعى المصرى المعروف بشيخ الإسلام ، وقد أشار بروكلمان لهذه الرسالة ٢/ ١١٨ ، ونص فهرس المخطوطات العزبية المحفوظة فى الخزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط –

---

(٧٠) انظر ريحانة الأدب ١ / ١٥٨ ط طهران .

المغرب (القسم الثالث – الجزء الأول ص ١٤٠) على وجودها تحت رقم ٣١٧٢ فن أصول الفقه ، وهى تدل على استمرار الصلة التقليدية فى مجال المصطلح بين أصول الفقه وأصول الدين حتى بعد أن توثقت صلة هذا العلم الأخير بالفلسفة .

١٥ – رسالة فى « معانى الحدود » للأستاذ الآمدى :

ليس هو الآمدى صاحب المبين بل هو آمدى متأخر عاش فى العراق تحت الحكم التركى منذ قرابة قرنين (٧١) ، والرسالة كتبت بيد محمد بن وفا الشافعى عام ١٢٨٢ هـ على ورق مصقول جيد فى اثنتى عشرة صفحة (٦ ورقات) . وتحوى طائفة من مصطلحات الفقه وأصوله ولكنها لا تخلو أحيانا من ذكر المدلولات الكلامية ككلامه عن العلة ، والحركة والسكون ، والافتراق ، والجوهر ، والعرض ، والجسم ، والحيز ، والعالم (٧٢) . كما تحوى أيضا بعض اصطلاحات علم آداب البحث والمناظرة كالنقض والقلب والمعارضة (٧٣) . بل وبعض المصطلحات الصوفية كحد الهوى والهيام والمعرفة (٧٤) .

وهذه الرسالة لا تخلو من مغزى بالنسبة للمصطلح الكلامى فى العصر الحديث واستمرار علاقته بالفقه وأصوله وبعلم آداب البحث والمناظرة ، وهى محفوظة بمكتبة الأزهر ضمن مجموع برقم ٢٦١ مجاميع خاص / ٧٦٦٥ ع .

١٦ – رسالة « الحقائق » للسنوسى :

هى للمتكلم الشهير محمد بن يوسف السنوسى فى المصطلحات الكلامية ، وتوجد منها نسخة ، لم يتيسر لى الاطلاع عليها ، فى مخطوطات دار الكتب المصرية برقم ١٨ م ، ٢٥٣ مجاميع / ٦٦٩ .

---

(٧١) انظر غاية المرام – رسالة ماجستير من دار العلوم محفوظة بمكتبة جامعة القاهرة ص ٤١ .

(٧٢) المخطوطة بمكتبة الأزهر ، ل ٥ أ – ٥ ب .

(٧٣) السابق ل ٥ أ .

(٧٤) السابق ل ٥ ب ، ٦ أ .

١٧ – **مختصر فى الحدود :**

لمؤلف مجهول ، ولكنه فيما يبدو من المحدثين بناء على أسلوب هذا المختصر الذى يقع فى لوحتين ضمن مجموع محفوظ بمخطوطات دار الكتب المصرية برقم ٢١٦٠٦ ب ، ولدىّ نسخة منه ، وهو يمتاز بالدقة والإيجاز الشديد ، ويقتصر على المصطلحات الكلامية الخالصة غير أنه يضم تعريف المقولات العشر . ويشغل من المجموع اللوحتين ٧ أ ، ٧ ب .

١٨ – **وهناك رسالة بدار الكتب المصرية بعنوان « فى الحدود » :**

لا يعلم مؤلفها ، الذى شرح فيها طائفة من الحدود على اصطلاح الأصوليين من الفقهاء والمتكلمين من أهل السنة ، وتقع فى ١٨ ورقة ، لم يتيسر لى الاطلاع عليها ، برقم ٤٢٧٩ ج .

١٩ – **ومن أحدث ما وقع لنا من ذلك قبل ثمار النهضة الحديثة كتيب بعنوان « الرسائل الحكمية » للعلامة الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوى مفتى مصر :**

وقد طبع بمصر للمرة الأولى عام ١٣٣٤ هـ بمطبعة الجمالية ، ويقع فى ٥٤ صحيفة ، وقد أهدى نجل المؤلف الشيخ حسنين مخلوف مفتى مصر الأسبق نسخة منه إلى مكتبة كليه دار العلوم بالقاهرة فى ٩ / ٢ / ١٩١٨ م ويضم الكتاب رسالتين أولاهما بعنوان « الإفاضة القدسية فى بيان بعض الاصطلاحات الحكمية » وهى شرح لمنظومة من تسعة أبيات ألفها الشيخ أحمد الشرقاوى قبل عام ١٣٠٦ هـ ، وشرحها المؤلف . أما الرسالة الثانية فشرح موجز للمقولات على هيئة سؤال وجواب معونة للطلاب .

وهى تدل على استمرار العناية بهذا الضرب من البحث إلى أوائل القرن الحالى فى رحاب الأزهر ، وعلى يد رجال من ذوى المكانة الدينية الرفيعة فى مصر .

٢٠ – **من ثمار النهضة الحديثة :**

لعله من المناسب أن نختم هذا العرض لتسلسل التأليف فى المصطلح

الكلامى والفلسفى بكلمة موجزة عما أسفرت عنه النهضة الحديثة بمصر والعالم العربى من ثمار طيبة فى هذا المجال ، نتيجة الاتصال الوثيق بالثقافة الغربية وما جلبه من مصطلحات وتصورات جديدة ، بل وتيارات فكرية كاملة تكاد تحصر مهمة الفلسفة فى تحديد المفاهيم وإيضاح معانى الكلمات المتداولة فى الحياة الثقافية العامة للأمة (٧٥) ، فضلا عن النظر إلى التراث برؤية جديدة واهتمام عميق منذ جهود الشيخ محمد عبده فى « الإحياء » ، وما قام من مؤسسات رسمية وثقافية كالجامعات الحديثة ودور الكتب والمجامع العلمية المختلفة ، وأكتفى بأن أشير هنا إلى :

(ا) « المعجم الفلسفى » الذى أنجزه حديثا مجمع اللغة العربية ، بالقاهرة بإشراف أستاذنا الدكتور إبراهيم بيومى مدكور ، الذى رعى هذا العمل أمينا للمجمع ورئيسا له أكثر من عشرين عاما ، وبدأ بإصداره فى فصل متعاقبة وحدد إطاره منذ البداية بأنه « عُنى بالمنطق وعلم الجمال والأخلاق والاجتماع والميتافيزيقى ، ولم يعرض إلا لقدر من مصطلحات علم النفس ولم يغفل بعض مصطلحات العلوم الرياضية والطبيعية ... وضم إلى الفلسفة الغربية مصطلحات بعض الفلسفات الشرقية ... وأخذ بمبدأين أساسين هما إحياء المصطلح القديم ما أمكن .. وثانيهما تسجيل ما استقر من المصطلحات العربية الجديدة ... ويحرص على ذكر المقابل الفرنسى والانجليزى ، واليونانى واللاتينى أحيانا .. » (٧٦) وهو عمل جليل ستكون له آثاره الطيبة فى مجال الدراسات الفلسفية .

(ب) والمعجم الموجز الذى أصدره « المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بمصر » منذ قرابة عشرين عاما ، كنواة لمعجم كبير بعنوان « مصطلحات الفلسفة » ، واقتصر على وضع المقابل العربى لما ورد فى معجم

(٧٥) انظر زكى نجيب محمود – الفكر الفلسفى فى مصر – مقال بمجلة « المجلة » عدد ٧٩ يوليو سنة ١٩٦٣ م ص ٣٣ .

(٧٦) المعجم الفلسفى – فصلة أولى طبعت بالمطابع الأميرية بالقاهرة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .

« لالند » الشهير ، وروعى عند اختيار المقابل الإفادة من المصطلحات القديمة فى الفلسفة العربية سواء لدى من ترجموا الفلسفة اليونانية ومن ألفوا فى الفلسفة الإسلامية ، وهو جهد طيب على كل حال .

(جـ) ومثل هذه الأعمال وغيرها كثير قام به أفراد أو مجموعات من الأساتذة المشتغلين بالدراسات الفلسفية فى مصر والعالم العربى مما نعتقد أنه ثمرة التوجيه القوى لأساتذة رواد فى هذا الميدان يأتى فى مقدمتهم الأستاذ ماسينيون بجهوده المتعددة وجهود تلاميذه فى دراسة المصطلح الفلسفى لدى العرب والمسلمين وبخاصة كتابه الهام : « **تاريخ الاصطلاحات الفلسفية العربية** » .

وهو مازال مخطوطا بمكتبة المعهد العلمى الفرنسى بالقاهرة تحت رقم (٢٩٦ c) ، وهو عبارة عن مجموع المحاضرات التى ألقاها فى الجامعة المصرية فيما بين ٢٥ تشرين الثانى سنة ١٩١٢ إلى نيسان سنة ١٩١٣ م ، كما هو مدون بخط المؤلف فى صفحة ١١٢ من المخطوط[1] .

وعدد المحاضرات أربعون تقع فى ١١٠ صفحات تليها فهارس فى ١٣ صفحة أخرى ، وتتضمن دراسة عن المصطلح العربى وتطوره فى مجالات عديدة كالمنطق ، والرياضيات ، والطبيعيات ، وعلم الحياة ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، والإلهيات ، على امتداد ٣٠ محاضرة ، تليها عشر أخرى عن اللغة العربية وعلاقتها بالفكر الفلسفى ، ومتطلبات إحياء الفكر الفلسفى العربى ، يختمها بوصية منه لطلابه حول الشروط اللازمة لدراسة المصطلحات .

وقد درس ماسينيون خلال هذه الجولات ٥٨٥ مصطلحا فلسفيا وقارن أكثرها بما يقابلها فى الفكر الغربى واللغات الأوربية مشيرا إلى المقابل اللاتينى أحيانا ، وفى بعض اللغات الشرقية كالسنسكريتية والتركية ، وقد حدد المؤلف منهجه فى دراسة المصطلح الفلسفى العربى والمذاهب الأساسية فى مجال الفلسفة العربية بأنه :

(ا) يبدأ ببيان المعنى اللغوى الأصلى .

(ب) ثم يقارنه بالأصل اليونانى إن كان منقولا عن تلك اللغة .

(١) نشر الكتاب بعد الطبعة الأولى من كتابنا هذا بتحقيق الدكتورة زينب الخضيرى وتصدير الدكتور بيومى مدكور .

(جـ) وقد يستعين فى ذلك بالألفاظ اللاتينية المقابلة التى اختارها المترجمون عن اللغة العربية في العصور الوسطى .

(د) ويعنى بصفة خاصة بالحدود التى وضعها الفلاسفة العرب بعد استقرار اللغة الفلسفية .

(هـ) مع اعتبار المعنى الحالى للمصطلح ، وخاصة ما كان جديدا فى العربية .

(و) وأخيرا مراجعة المترادفات .

ثم مضى الرجل فى إنجاز عمله الكبير على هدى من تلك المبادئ الأساسية ، وعلى الرغم من جلالة عمله وأصالته فقد يلاحظ المرء أنه – باعتباره أصول محاضرات شفوية – بحاجة إلى مزيد مراجعة وضبط نظرا لتداخل الهوامش وتعدد المراجعات والإضافات . كما أن المؤلف يهمل بعض المصادر الأساسية للمصطلح الفلسفى عند العرب كرسالة الحدود لابن سينا والكليات للكفوى ، ولا يكاد يرجع إلى مؤلفات الفارابى رغم تنويهه بها ، ناهيك بالمخطوطات العديدة التى أوردناها فيما سبق فلم يكن من السهل وصوله إليها ، وقد اعتمد الرجل على رسائل إخوان الصفا وتعريفات الجرجانى ومصادر أخرى متخصصة حسب طبيعة كل موضوع .

وهو يفيض فى بيان بعض المصطلحات وخاصة تلك المتصلة بالمجال الصوفى كوحدة الوجود والمحبة ويجتزئ عند بيان المصطلحات الكلامية .

وأعتقد أنه من الخير للدارسين العرب أن يحقق هذا العمل وينشر على الناس لما له من قيمة ذاتية ، ووفاء لأحد الباحثين الذين خدموا الفكر العربى فى جدية واعتزاز .

وقبل أن ننتقل إلى الآمدى وكتابه « المبين » نود أن نعبر عن أمنية تراودنا وتراود المشتغلين بالفلسفة الإسلامية ألا وهى صدور معجم « للمصطلح الكلامى » على النحو الذى حظيت به فروع عديدة من فروع الدراسات الفلسفية .

٢ - المؤلف .

(أ) اسمه ولقبه وكنيته :

هو على بن أبى على بن محمد بن سالم ؛ طبقا لما ذكره أكثر من أرخوا له [١] ،ولما دون على كتبه التى نسخت فى حياته [٢] ،ولقب بسيف الدين ، ونسب إلى موطنه آمد ، وعرف بالشافعى أو الحنبلى ثم الشافعى نسبة إلى مذهبه الفقهى ، بالثعلبى أو التغلبى[٣] نسبة إلى قومه ، ويكنى « أبا الحسن » ، وكناه بعضهم « بأبى القاسم » [٤] .

(ب) نبذة عن حياته :

ولد الآمدى سنة ٥٥١ هـ فى آمد [٥] ،وهى فى أعالى منطقة الجزيرة شمالى العراق يحيط بها دجلة [٦] ،كانت تقع حينئذ تحت إمرة أحد رجال الأسرة الأرتقية من فروع السلاجقة حتى قضى عليها الكامل سنة ٦٣١ هـ قبيل وفاة الآمدى [٧] .

وقد تلقى الآمدى الفقه على مذهب الإمام أحمد وطرفا من العربية كعادة أبناء عصره . وحين أراد استكمال ثقافته نزل إلى بغداد عاصمة الخلافة العباسية التى كانت تعانى الضعف والتدهور وإن بقى لها جانب من نفوذها المعنوى

---

(١) انظر مثلا الوفيات ٢ / ٢٤٥٥ وطبقات الأطباء ١٧٤/٢ .

(٢) انظر غاية المرام ١٨ .فما ورد فى فاتحة نسخة المشرق لكتاب المبين لا يعتمد عليه .

(٣) انظر السبكى : طبقات ٨٥/٤ ، واللباب لابن الأثير - حرف التاء ، ونهاية الأرب للقلقشندى ١ / ١٩٤ بتحقيق الإبيارى .

(٤) هو أبو المظفر فى مرآة الزمان - القسم الثانى من الجزء الثامن ص ٦٩١ .

(٥) انظر تاريخ أبى الفدا ٤ / ٤٠٦ وحسن المحاضرة للسيوطى ١ /٢٣٣ آ

(٦) معجم البلدان لياقوت ١ / ٥٦١ آ

(٧) النجوم الزاهرة ٦ / ٢٣٣ .

ومجدها العلمي [٨] . وفيها استكمل دراسة القراءات ، وقرأ الهداية في مذهب ابن حنبل على ابن المنّى [٩] ، ودرس عليه الجدل والمناظرة أيضا [١٠] ،كما اشتغل في الحديث على ابن شاتيل أحد أعلام المحدثين ببغداد [١١] .

وبعد حين من إقامته في بغداد اتصلت حباله بشيخ الشافعية فيها وهو أبو القاسم بن الفضل ، المعروف بابن فضلان ، وكان حجة في الفقه الشافعي ، وفي علوم الجدل والمناظرة ، وأصول الفقه والكلام والمنطق[١٢]، ويعتبر أبرز شيوخ الآمدي وأبعدهم تأثير فيه ؛ إذ تفقه عليه في المذهب الشافعي وترك الحنبليّ ، وأتقن عليه الجدل وبرع في النظر والخلاف والمنطق [١٣] . وتلك الجوانب التي عرف بها ابن فضلان هي التي ازدهرت فيما بعد في شخصية الآمدي وغلبت عليه طوال حياته .

وقد تطلع الآمدي إلى استكمال ثقافته العقلية ، فاختلف إلى أحد النصارى المشتغلين بالفلسفة في دير لهم ببغداد ، مما أثار عليه الفقهاء فقاطعوه ووقعوا في عقيدته [١٤] ،فحمله ذلك على الهجرة إلى الشام خائضا غمرات المحنة الأولى في سلسلة المصاعب التي واجهته بسبب اشتغاله بالدراسات العقلية .

وقد واصل الآمدي دراساته الشرعية والعقلية في دمشق التي كانت تحت حكم صلاح الدين [١٥] ،وزار حلب حيث التقى بالسهروردي قبل مقتله لقاءً

---

(٨) انظر البداية والنهاية ٢ / ٢١٢ .
(٩) السابق ١٢ / ٣٢٩ .
(١٠) أسماء الحكماء للقفطي ل ١٧٠ .
(١١) لسان الميزان لابن حجر ٢ / ١٣٤ .
(١٢) البداية والنهاية ١٣ / ٢١ .
(١٣) طبقات ابن شهبة ل ٤٧ ب .
(١٤) أخبار الحكماء ٢٤٠ .
(١٥) الوفيات ٢ / ٤٥٥ وبروكلمان ٢ / ٣٩٣ .

دل على اختلاف في المشرب والاتجاه الفكرى [١٦] ،ولعله زار حماة أيضا .

وفى حوالى سنة ٥٩٢ هـ انتقل الآمدى إلى مصر ، وكانت تحت حكم العزيز بن صلاح الدين الذى ألف له الآمدى رسالة موجزة فى العقيدة – لم نعثر عليها – أسماها « اللواء العزيز تذكرة الملك العزيز » ، مفتتحا فترة من الاستقرار قلما نعم بها فى حياته ، امتدت نحوا من عشرين عاما حافلة بالنشاط والإنتاج العلمى ، وقد نزل أول مقامه فى مصر بمدرسة عرفت باسم « منازل العز » بمنطقة الفسطاط بالقاهرة التى لا يزال مسجدها باقيا فى مواجهة مقياس النيل بالروضة تماما ، وعمل معيدا بالمدرسة الناصرية التي أقامها صلاح الدين للمذهب الأشعرى قريبا من قبر الإمام الشافعى ، حتى آنس من نفسه النضج والكفاية فتصدر بمسجد الظافر بالغورية ، وهو مسجد معلق يعرف الآن بجامع الفاكهانى ، وفيه ناظر وحاضر ، وأظهر تصانيفه الشهيرة فى علم الكلام وأصول الفقه وعلوم الأوائل ، وكثر المشتغلون عليه من الدارسين الراغبين فى هذه العلوم من أبناء مصر [١٧] .

ويبدو أن النجاح والشهرة اللذين حازهما الآمدى قد أثارا عليه حفيظة المنافقين من بعض الفقهاء والمنسوبين إلى العلم ، فاتهموه فى عقيدته وأنه يدين بدين الأوائل ، وكتبوا محضرا بذلك إلى السلطان يبيح له دمه ، لولا أن تدخل أحد العلماء المنصفين الذى طلب إليه توقيع المحضر فكتب إلى جوارالتوقيع بيت أبى الأسود :

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم [١٨]

ففشلت المؤامرة قبل أن تبلغ هدفها ، ولكن الآمدى أدرك ما يحاك له فخرج من القاهرة متخفيا مختتما أخصب مراحل حياته الفكرية التى أنجز فيها طائفة من أهم كتبه وأكبرها نذكر منها (**دقائق الحقائق**) فى الحكمة ، و (**أبكار الأفكار**) فى علم الكلام .

---

(١٦) النجوم الزاهرة ٦ / ١٤ .

(١٧) أخبار الحكماء ١٤٠ ،ولسان الميزان ٣ / ١٤٣ .

(١٨) طبقات ابن الملقن ل ١٧٥ ، وطبقات السبكى ٥ / ١٣٠ ، وعيون الأنباء ١٧٤/٢ .

ولا تحدد لنا المصادر تاريخ مغادرته للقاهرة متوجها إلى الشام ، ولكنها تكاد تجمع على ذهابه إلى حماة ، ووفادته على أميرها « المنصور بن تقى الدين عمر » الذى عرف هو ووالده من قبله بحب العلم والعلماء وكانت لكل منهما مشاركة فى العلوم والآداب (١٩) . ونستطيع أن نرجح أنه وصل إلى حماة عام ٦١٢ هـ .

وقد أكرم الملك المنصور وفادة الآمدى الذى أقام فى جواره خمس سنين ينعم بالأعطيات السنية والإنعام الوفير ، وظل فى خدمته مقربا عنده إلى أن توفى سنة ٦١٧ هـ ، فتوجه الآمدى إلى دمشق . وتلك فترة فى حياة الآمدى حافلة بالإنتاج ذى الطابع العقلى ؛ إذ نستطيع - اعتمادا على إلمامنا بظروف حياة الآمدى وأطوارها المختلفة وعلى ما تضمنته مقدمتا كتابيه المبين وكشف التمويهات - أن نقول إنه قد أنجزهما فى حماة وأهداهما إلى صديقه الأمير الذى وكل إليه أيضا التصدر بالمدرسة المنصورية السلطانية فى حماة (٢٠) .

ويبدو أنه لم يستطع مع هذه العلاقة الخاصة الحميمة أن يتحمل المقام فى حماة بعد وفاة المنصور فغادرها إلى دمشق ، التى كانت تحت إمرة الملك المعظم عيسى بن العادل ، الذى أطلق عليه المؤرخون « مأمون بنى أيوب »(٢١) ، وكان يقدر الآمدى وان لم يمل إليه قلبه لاختلاف نزعاتهما الفكرية ؛ غير أنه أنزله المكانة اللائقة به فى بيئة دمشق العلمية ، وولاه شئون المدرسة العزيزية فنهض بها عشر سنين أو تزيد ، وكان قد بلغ حينئذ أوج كفايته العلمية فتخرج به عدد من العلماء البارزين منهم العز بن عبد السلام سلطان العلماء فى مصر والشام ، وابن أبى أصيبعة وأبو شامة المؤرخان ، وازداد اهتمامه بعلم أصول الفقه فأصدر فيه هناك كتابيه الشهيرين « الإحكام فى أصول الأحكام »

(١٩) انظر البداية والنهاية ١٢ / ٢٤١ ، ١٣ / ٩٣ ، والحياة العقلية لبدوى ٩ - ١١ .

(٢٠) انظر الوفيات ٢ / ٤٥٥ ،وعيون الأنباء ٢ / ١٧٤ ط أولى ، الوفيات ٢ / ٤٥٥ ، وانظر رسالتنا (غاية المرام) بمكتبة جامعة القاهرة ص ٦٦ .

(٢١) البداية والنهاية ١٣ / ١٢١ .

و « منتهى السول فى علم الأصول » وواصل بتحفظ اهتمامه بالدراسات العقلية ، وحافظ على عادته فى عقد مجالس المناظرة ، واختار لها جامع بنى أمية كل ثلاثاء وجمعة ، فكان يحضرها كبار العلماء للإفادة من تحقيقاته العلمية ومناظراته البارعة (٢٢) .

وبعد كفاح طويل فى خدمة العلم والدين واجه الرجل محنة أخرى قاسية بسبب نزعاته الفكرية ولأسباب أخرى سياسية ، فقضى الشهور الأخيرة من حياته ملازما بيته لايسمح له بمغادرته ؛ غير انه لم ينقطع خلال ذلك عن الاشتغال بالعلم ، كما يروى أحد خصومه وهو الذهبى (٢٣) ،حتى أسلم روحه لباريها فى رابع صفر من ٦٣١ هـ ، ودفن فى سفح قاسيون بدمشق ،أما كتبه وأفكاره فقد انطلقت فى الآفاق كما يقول القفطى : « مات وتصانيفه فى الآفاق مرغوب فيها » (٢٤) .

(جـ) **بعض ملامح شخصيته :**

عاش الآمدى حياة زاخرة بالنشاط الفكرى المتنوع ، اعترضتها أزمات ومصاعب متعددة كانت مثار ما وجه إليه من تهم وما أشيع عنه من أقاويل ؛ مما حدا ببعض خصومه – وهو ابن الصلاح صاحب الفتوى المشهورة ضد المشتغلين بالفلسفة والعلوم العقلية – أن يعقب على قرار عزله من العزيزية : « إن أخذها منه أفضل من استرداد عكا من أيدى الصليبيين »(٢٥) . وقد قدر لى فى أول دراسة جامعية عن الآمدى المتكلم(٢٦) ، أعدت فى أواسط الستينيات ، أن أناقش هذه التهم مناقشة موضوعية ، وأكتفى هنا بكلمة العز بن عبد السلام عن شيخه الآمدى : « لو ورد على الإسلام متزندق مشكك لما تعيّن لمناظرته

(٢٢) طبقات ابن الملقن ل ١٧٥ ، وطبقات السبكى ٥ / ١٣٠ وعيون الأنباء ٢ / ١٧٤ .

(٢٣) العبر فى خبر من غبر ١٢٤ – ١٢٥ .

(٢٤) القفطى : أخبار الحكماء ٢٤٠ .

(٢٥) نقص المنطق لابن تيمية ١٥٦ .

(٢٦) انظر غاية المرام فى علم الكلام – رسالة « ماجستير » محفوظة بمكتبة جامعة القاهرة .

غيره ، لاجتماع أهلية ذلك فيه »[٢٧] وبكلمة شيخ الإسلام ابن تيمية معقبا على كلمة ابن الصلاح السابقة : « .. إن الآمدى لم يكن فى وقته أكثر تبحراً فى العلوم الكلامية والفلسفية منه ، وكان من أحسنهم إسلاما وأمثلهم اعتقادا »[٢٨] وبقول الذهبى – وهو من ناقديه – : « لم يكن له نظير فى الأصول والكلام والمنطق »[٢٩] .

ويقدم المؤرخون صورة رائعة للآمدى إنسانا ومفكرا : فهو حاد الذكاء نافذ النظر ، حتى ليصفونه بأنه « أحد أذكياء العالم »[٣٠] ، وهو – على ما كابد من فتن – رضى النفس سريع الدمعة رقيق القلب[٣١] ، وهو – مع شهرته ومكانته – متواضع جم الأدب يقنع ببساطة فى الحياة وقصد من العيش[٣٢] .

(د) أهم مؤلفاته :

تتسم مؤلفات الآمدى جميعا بالطابع العقلى سواء كانت عقلية صرفا أو كانت مزيجا من العقل والنقل ، وهى بوجه عام تشمل ميادين ثلاثة فى الثقافة الإسلامية هى : أصول الفقه ، وعلم الكلام ، والفلسفة .

وأهم دراساته الأصولية وأشهرها هو « **الإحكام فى أصول الأحكام** » الذى أوجزه فى كتاب آخر هو « **منتهى السول فى علم الأصول** » وقد طبع الأول فى مصر منذ أوائل هذا القرن ، وأعيد طبعه حديثا دون تحقيق علمى فى المرتين ، وقام بتحقيقه أخيرا أحد العلماء البارزين ، ونشره فى المملكة العربية السعودية منذ بضع سنين ، أما الثانى فنشر بمصر فى نهاية الثلث الأول من هذا القرن ، وكان محور كثير من المختصرات والأعمال العلمية فى هذا الفن . كما كان كلاهما مقررا للتدريس فى « الأزهر » فى مراحل مختلفة .

(٢٧) طبقات السبكى ٥ / ١٣٠ .
(٢٨) نقض المنطق ١٥٦ .
(٢٩) العبر ٥ / ١٢٥ .
(٣٠) طبقات السبكى ٥ / ١٢٩ ، وعيون الأنباء ٢ / ١٧٤ .
(٣١) مرآة الزمان لابن المظفر ٨ / ٦٩١ من القسم الثانى .
(٣٢) ابن أبى أصيبعة : عيون الأنباء ٢ / ١٧٤ .

أما كتبه الكلامية فأهمها « **أبكار الأفكار فى أصول الدين** » الذى يعد واحدا من الأركان الأساسية لعلم الكلام السنى ، ويشترك كاتب هذه السطور مع أحد أساتذة علم الكلام بجامعة الأزهر فى إعداده للنشر عما قريب بإذن الله ، وقد أوجزه المؤلف فى كتاب آخر يمتاز بالدقة وتمحيص الآراء والمواقف هو « **غاية المرام فى علم الكلام** » الذى تيسر لى نشره محققا بمصر فى مفتتح السبعينيات بحمد الله .

وأما أعماله الفلسفية فأهمها كتابان أولهما « **دقائق الحقائق** » التى ذكرت بعض المصادر القديمة أنه فى المنطق ، والواقع أنه فى الفلسفة بوجه عام ، ويقع فى مجلدين كبيرين ، فقد الثانى منهما ، أما الأول فيوجد الآن بمكتبة جامعة « برنستون » فى الولايات المتحدة ، وأمكن الحصول على صورة منه بحمد الله . وأما الآخر فهو كتاب « **كشف التمويهات** » وهو واحد من أهم الشروح على الإشارات والتنبيهات لابن سينا ، ويبدو أنه كان أصلا للشروح الأخرى التى جاءت بعده ، وعسى أن يتيسر لكاتب هذه السطور معالجة هذه القضية وما يتصل بها من مسائل على نحو مفصل فى دارسة تمهيدية للنص المحقق لهذا الكتاب الهام فى المستقبل بإذن الله .

أما الكتاب الأخير الذى يجمع بين المجالين الكلامى والفلسفى من أعمال الآمدى فهو « **المبين فى معانى ألفاظ الحكماء والمتكلمين** » الذى نقدمه اليوم إلى القراء . ونفرد للكلام عنه الفقرة التالية .

٣ - الكتاب وطريقة تحقيقه

(ا) اسم الكتاب :

آثرت فى التسمية ما أورده المؤلف نفسه فى خطبة الكتاب عندما قال : وسميته « المبين فى شرح معانى ألفاظ الحكماء والمتكلمين » فأثبتّ ذلك على غلاف الكتاب كما يرى القارئ ، ولعل من المناسب أن أنبه هنا إلى عدة أمور :

(ا) أننى عند كتابة صفحة العنوان فى الداخل أثبتها كما وردت فى الأصول الخطية وفيها كلمة « كتاب » : (كتاب المبين فى .... الخ .) غير أننى عند اعتماد التسمية التى تسجل على غلاف هذه النشرة آثرت إسقاط هذه الكلمة متابعة للمؤلف نفسه فى خطبته ، وأغلب الظن أن كلمة « كتاب » هذه من إضافة النساخ على صفحة العنوان الخارجية .

(ب) أثبت الناشران لنسخة المشرق (ش) اسم الكتاب مطابقا لما اخترناه ؛ أى محتويا كلمتى « معانى » و « ألفاظ » ، ولكنهما احتفظا بكلمة « كتاب » .

(ج) أسقطت نسخة الظاهرية (الأصل) كلمة « ألفاظ » بينما أسقطت نسخة الأزهر (ز) كلمة « معانى » ؛ فجمعتُ بين الكلمتين فى العنوان لورود كل منهما فى أحد المصدرين المذكورين ، ولاتفاق ذلك مع صنيع المؤلف عندما عنون للفصل الأول بقوله : (فى عدة **الألفاظ** المشهورة فى اصطلاح الحكماء والمتكلمين) وللفصل الثانى بقوله : (فى شرح **معانيها**) .

(ب) نسبته إلى المؤلف :

١ - ورد الكتاب ضمن قائمة مؤلفات الآمدى لدى عدد من المؤرخين ؛ كابن أبى أصيبعة فى « طبقات الأطباء » ٢ / ١٧٥ ، والبغدادى فى « هدية العارفين » ١ / ٧٠٧ وفى « إيضاح المكنون » ٢ / ٣٢٧ ، والبستانى فى « دائرة المعارف » حيث ذكر أنه نشر بمجلة المشرق - المجلد ٤٨ لسنة ١٩٥٤ .

غير أن بروكلمان وهم بنسبته إلى فخر الدين الرازى ، يقول الأستاذ الزركان فى بحثه عن الرازى : « المبين : لم يذكره أحد المؤلفين [يقصد منسوبا إلى الرازى] إلا بروكلمان غير أنى رجعت إلى فهرس أيا صوفيا رقم ٢٣٨٤ الذى أشار إليه بروكلمان ، فلم أجد كتابا بهذا العنوان ، لا للرازى ولا لغيره ، ولا أظنها إلا إحدى غلطات بروكلمان وخلطه بين كتب الرازى والطوسى... »(٣٣) والواقع أن بروكلمان قد خلط هذه المرة - غير منقص ذلك من قدره على كل حال - بين الرازى والآمدى كما صنع فى كتاب الآمدى « دقائق الحقائق » إذ نسبه إلى الرازى خطأ كما نبه إلى ذلك الأستاذ الزركان نفسه فى موضع آخر من بحثه(٣٤) . وقد أتيح لكاتب هذه السطور أن يدرس الطوسى متكلما وفيلسوفا ، فى رسالة للدكتوراة أودعت بمكتبة جامعة لندن سنة ١٩٧٧ م بعنـــوان : « Nasir al - Din al - Tusi and his **Tajrid al - I'tiqad** » ويستطيع أن يقرر أن الطوسى ليس له كتاب بهذا العنوان أو فى هذا الموضوع بحسب المعلومات المتاحة الآن .

٢ - كل النسخ الخطية التى عثر عليها حتى الآن - وهى ثلاث فى استانبول والظاهرية والأزهر - تنسب الكتاب إلى الآمدى غير أن نسخة « المشرق - استانبول » تورد اسم المؤلف على هذا النحو : « سيف الدين أبى الحسن على بن يوسف الآمدى » بينما هو فى نسخة الظاهرية « سيف الدنيا

---

(٣٣) الزركان : رسالة ماجستير بمكتبة كلية دار العلوم بعنوان « فخر الدين الرازى وآراؤه . » ص ١٥١ .

(٣٤) السابق ١٢٣ .

والدين أبى الحسن على بن على الآمدى » وكلاهما تعوزه الدقة ، وهو فى نسخة الأزهر : « ... سيف الدين الآمدى » مختصرا(٣٥) ولكنها – بضميمة ما أوردناه عن المؤرخين ومنهم من عاصر الآمدى وتتلمذ له – تدل على أن المقصود هو سيف الدين أبو الحسن على بن أبى على بن محمد بن سالم الآمدى .

٣ – المقارنات التى أجريناها بين مواضع عديدة من هذا الكتاب وبين مؤلفات الآمدى الأخرى فى المنطق والفلسفة وعلم الكلام تدل على اتفاق فى الفكرة وفى الألفاظ أحيانا وتزكى ما تشهد به الروايات التاريخية وما تنص عليه النسخ الخطية من نسبة الكتاب إليه .

(جـ) خصائص المبين :

١ – يعد الكتاب واحدا من الكتب القليلة التى عثرنا عليها حتى الآن لمتكلم سنى فى « المصطلحات الكلامية » ولم ينشر أى منها فيما نعلم ؛ فهو أول كتاب ينشر فى بابه .

٢ – يجمع الكتاب بين المصطلحات الكلامية والفلسفية شاملة المنطقية ؛ فهو يعبر عما يعرف « بالكلام الجديد » أو « كلام المتأخرين » الذى يمزج إلى حد كبير بين الكلام والفلسفة ، ويتخذ المنطق الصورى أداة ومنهجا للبحث ، ويقترب من النزعة الاعتزالية فيما يتعلق بالعلاقة بين الدليلين العقلى والنقلى . وهذه الخصيصة تتضح عندما نقارن هذا الكتاب بكتاب أبى بكر بن فورك (الحدود فى **الأصول**) الذى سلفت الإشارة إليه آنفا ، وهو يجمع بين المصطلحات الكلامية ومصطلحات أصول الفقه ، إذ يعنى بالأصول أصول الدين وأصول الفقه ؛ وهذا التفاوت بين الكتابين يعبر فى حقيقة الأمر عن التطور المنهجى فى مجال علم الكلام بين ما يعرف بكلام المتقدمين أو الكلام القديم وكلام المتأخرين أو الكلام الجديد ، ويعبر أيضا فى الوقت نفسه عن ظاهرة هامة وهى العلاقة بين منهج البحث المتبع فى دراسة علم من العلوم

(٣٥) انظر فيما بعد تعليقاتنا على لوحة البسملة من المخطوط .

والمصطلحات السائدة فيه ، ونكتفى بهذه الإشارة هنا تنبيها على الأهمية التاريخية لكتاب « المبين » من هذه الوجهة المنهجية حيث قد تعرضنا للموضوع فى مواطن أخرى(٣٦) .

٣ – ينبه المؤلف – كعادته فى مؤلفاته الأخرى – على التفاوت فى الموقف الفكرى وبالتالى فى مدلول المصطلح الواحد لدى المتكلمين من ناحية والفلاسفة من ناحية أخرى ، كما نجد فيما يلى عند تعريفه « للجوهر » و « للنبوات »(٣٧) ، ولكنه أغفل ذلك فى تعريفه للحد فاقتصر على المدلول المنطقى .

٤ – يتخذ الكتاب موقفا وسطا بين الإيجاز والإطناب ، فالواقع أن الإيجاز الذى لا يخل بالوضوح والتحديد مستحب فى التعريفات ، ولكن بعض الكاتبين يؤثر الإطناب والإفاضة والبعض الآخر يؤثر الإيجاز والتركيز فى هذا الباب، أما الآمدى فإنه وإن آثر الإيجاز غالبا قد نزع أحيانا إلى التفصيل وإيراد الأقسام المتعددة داخل الشىء الواحد أو الاستعمالات المتفاوتة له ، كالعقل ، والطبيعة ، والجسم ، وأسلوب الكتاب بوجه عام يتفق مع أسلوب الآمدى الذى يعرفه المتمرسون به ، وأمثلته هى الأمثلة السائدة فى سائر كتبه الأخرى . مما يؤكد ما أسلفناه فى الفقرة (ب) .

٥ – يقول الآمدى فى خطبة الكتاب إن صديقه الأمير العالم قد أشار – أعلى الله مراتبه – بوضع مختصر جامع لشرح الألفاظ المتداولة فى اصطلاح الحكماء والمتكلمين ، ولكنه فيما يبدو لم يقصد الجمع بمعنى الإحاطة بكل المصطلحات المتداولة على الإطلاق بين القوم ، بل ما يكثر تداوله بينهم كما عبر هو فى عنوان الفصل الأول : « الألفاظ المشهورة فى اصطلاح الحكماء والمتكلمين » . وإذا كان الآمدى قد اقتصر على تعريف ما يزيد قليلا على مائتى مصطلح ، فليست العبرة بالقلة والكثرة فى باب يندر التأليف فيه كهذا الباب ، ولكن بما يحمله الكتاب من مغزى الإحساس بالحاجة العلمية الثقافية الداعية إلى إصداره « ليكون هداية للمبتدئين وتذكرة للمنتهين . »

---

(٣٦) انظر مثلا غاية المرام فى علم الكلام – رسالة ماجستير من دار العلوم سنة ١٩٦٩ – ص ١٠٠ ومابعدها .

(٣٧) لاحظ تعليقنا على هذين الموضعين وقارن بغاية المرام ٩ ، ١١ ، ٢١ .

والواجب على البيئة الثقافية التى تستقبله أن تواصل السعى لتلبية هذه الحاجة وتطوير هذا اللون من التأليف ، وهو الأمر الذى نشعر – فى حدود ما تيسر لنا اكتشافه من النصوص المتشابهة – أنه لم يتم على النحو الذى كان مرجوا .

٦ – يقترب الآمدى فيما يتعلق بالمصطلحات الفلسفية من طريقة ابن سينا فى « رسالة الحدود » ويظهر ذلك واضحا فى تعريفاته للعقل ، والمكان ، والزمان ، والخلاء ، والتتالى(٣٨) .

(د) مبررات إعادة النشر :

ظهر هذا الكتاب لأول مرة مطبوعا منذ قرابة ثلاثين عاما فى مجلة المشرق البيروتية الكاثوليكية ، فى العدد الثانى من المجلد الثامن والأربعين سنة ١٩٥٤ م ، ويشغل الصفحات ١٦٩ – ١٨١ من ذلك العدد .

وقدم له المحققان ، الأبوان اليسوعيان ولهلم كوتش وأغناطيوس عبده خليفة ، بمقدمة موجزة ورد فيها : .

« تحت هذا العنوان نقدم إلى قراء المشرق » مخطوطة مبتورة الآخر... تحتوى على ثبت لتعابير فلسفية مع شروح قد ضاع معظمها ... واسم المؤلف المذكور لا ينطبق تماما على آمدى آخر ذكره بروكلمان ١ /٣٩٣ والملحق ١ / ٦٧٨ ، وقد أغفل من اسمه ذكر الثعلبى وابن محمد . على أن أبحاثا تظل ضرورية لمعرفة سيرة المؤلف ... ومحتويات المؤلف هذا تجعله يستحق النشر نظرا للحاجة لمفردات فلسفية بدأت تظهر حاجتها شيئا فشيئا ، ونأمل أن ننشر يوما ما أثبات مفردات أخرى قيمة » ويتبع ذلك النص الذى عثرا عليه بمعونة « الأب بويج » أثناء إقامته فى استانبول ، تليه قائمة بالألفاظ الاصطلاحية المشروحة فى الكتاب مرتبة هجائيا .

---

(٣٨) قارن تعريفاتها الواردة فيما يلى « برسالة الحدود » لابن سينا – ضمن كتاب « الحدود فى ثلاث رسائل » التى نشرها زميلنا الدكتور عبد اللطيف العبد ، ص ٦٨ وما بعدها .

ونود أن نبادر فننوه بفضل الباحثين الفاضلين اللذين أحسا بحاجة حياتنا الثقافية إلى مثل هذا الكتاب ، وقدما للقراء العرب ما عثرا عليه من نصه . ونضيف – بعد ذلك – أن إعادة إصدار الكتاب فى نشرتنا الحالية أمر مبرر ومطلوب أيضا من الناحية العلمية للأسباب التالية :

١ – أن النسخة الخطية الوحيدة التى أتيحت لهما كانت باعترافهما ناقصة مبتورة ، ينقصها فى الحقيقة قرابة نصف الكتاب ، فضلا عن كلمات وعبارات متناثرة سقطت أيضا من النصف الذى نشراه . فلما هيأ الله – تعالى – لنا العثور على نسختين أخريين كاملتين للكتاب (نسختى الظاهرية والأزهرية) كان ذلك فى حد ذاته مبررا كافيا لإعادة نشره كاملا .

٢ – أن الباحثين الفاضلين – كما يبدو من العبارات التى سقناها – لم تتيسر لهما الإمكانات التى تتيح لهما إعداد نشرة علمية للنص الذى بين أيديهما ، أو التعريف بمؤلفه . ولعل القارئ الفاضل بعد قراءته للنصف الأول من نشرتنا هذه والتعليقات التى أثبتناها بهامشه يشعر بمدى ما توفر للنص من تقويم واستكمال وضبط .

٣ – أن الاشتغال بتراث الآمدى أمدا ليس بالقصير قد أتاح لنا بحمد الله تنوير النص ببعض التعليقات التى قد لا تخلو من فائدة ، والتمهيد له ببعض الحقائق المتصلة بتطور هذا اللون من التأليف عند أسلافنا ومكانة كتابنا هذا فى سياق ذلك التطور ، وشخصية الآمدى وإسهاماته الفكرية . وأعتقد أن القارئ العربى سوف يتقبل النص الكامل لهذا العمل الذى ينشر لأول مرة محققا تحقيقا علميا بالقبول الحسن والاهتمام الجاد .

(هـ) وصف النسخ التى اعتمد عليها التحقيق :

سبق أن ذكرنا أننا اعتمدنا نسخا ثلاثة هى : نسخة « المشرق » التى رمزنا لها بالحرف « ش » ، ونسخة « الأزهر » وقد رمزنا لها بالحرف « ز » ، ونسخة الظاهرية وهى التى اعتبرناها أصلاً ؛ لكون النص فيها أكثر اكتمالاً من النسختين الأخريين ، وفيما يلى وصف لهذه النسخ :

(ا) أما نسخة المشرق فقد اعتمدنا النص كما قرأه ونشره المحققان ، وبذلنا الجهد فى مقارنته بالأخريين وتقويمه وتكميله بما ورد فيهما بالإضافة إلى أعمال المؤلف الأخرى . هذا وقد ذكر المحققان أنهما اعتمدا صورة مأخوذة عن المخطوط رقم ١٢٠٩ بمكتبة على أميرى باستانبول والتى سبق أن رآها الأب « بويج » ووصفها على النحو التالى : « مقاييسها ١٢٠ × ١٥١ ، ومساحتها المكتوبة ٧٥ × ١٢٠ ، مسطرتها ١٥ ، خطها : نسخى يميل إلى الضخامة نوعا وإلى الاعتناء ، على أن النقط فيها كثيرة رغم عدم اكتمالها ، وتحتوى على بعض الحركات .. » وبعد تفاصيل أخرى أقل أهمية يرجحان أن تاريخ النسخ الذى لم يحدد فى النسخة يقع ما بين القرن الرابع عشر والقرن السادس عشر الميلاديين .

(ب) وأما النسخة الأزهرية (ز) فقد اطلعت عليها فى أصلها وحصلت على صورة « فوتوجرافية » لها ، وتقع تحت رقم ٩٣٢ خصوصى ، ٦٦٤٠١ عمومى – حكمة وفلسفة – ، وتقع فى ١٣ ورقة ليس فى الأولى منها إلا العنوان ، كما أن الأخيرة تحوى بضعة أسطر فى وجه واحد فقط ، ومسطرتها ٢٣ وقد كتبت بقلم نسخى معتاد إلا أنه قديم نسبيا وكذا الورق ، ولا يسعنى تحديد تاريخ النسخ ، ولا تضم النسخة أية بيانات عن الناسخ أو مكان النسخ ، وقد كتب العنوان على صفحة الغلاف بخط مغاير حديث ، وكتبت عناوين الفصلين بحبر أحمر ، وقد أضيفت بعض العناوين بخط حديث على هامشها فى ثلاثة مواضع على النحو التالى : ل ٨ أ « مطلب الحركة والسكون » ، ل ٩ ب « مطلب السمع » ، ل ١٠ ب « الجوهر عند المتكلمين » وقد ربطت الصفحات فيها بطريقة التعقيبة . ويوجد على الهامش العلوى الأيسر لصفحة العنوان كلمة « كامل » وتحتها « أحمد أمين » . ويوجد ختم المكتبة على صفحة العنوان ، وعلى صفحة الخاتمة . ويوجد فى أعلى صفحة الخاتمة عبارة « ١٢ ورقة » ، والنسخة عموما فى حالة معقولة ، وخطها واضح ، ولكن سقطت منها كلمات وعبارات استكملناها من الأصل .

(ج) وأما نسخة الأصل فهى التى صورت لنا عن المخطوطة المحفوظة

بمكتبة « الظاهرية » بدمشق تحت رقم ٩١٩٩ عام ، وتقع فى ١٦ ورقة تضم الأولى العنوان الذى كتب فى أعلاها بخط حديث أقرب إلى قلم الثلث ، وتحته بقايا العنوان القديم الذى كتب بيد ناسخ الأصل ثم نسبة الكتاب إلى الآمدى والدعاء له ، وتحت ذلك العبارة التالية بقلم كاتب العنوان الحديث : « من آثار المرحوم والدنا الشيخ محمد قناوى – أنعم وأكرم بهذا الكتاب المستطاب الثمين » وإلى جانبها توقيع « أحمد نجيب قناوى » ، ويوجد فى الجانب العلوى الأيمن رقم المخطوطة بالمكتبة وفى الأيسر رقم ٦٣ وتحته خط ، وفى الجانب الأيسر يوجد رقم المخطوطة مرة أخرى وفوقه كلمة « المسترى » ولعلها « المشترى » ، وفى أدنى هذه الصفحة ختم المكتبة الذى يتكرر فى صفحة ٥ أ ، كما يتكرر رقم االنسخة فى الصفحات ٢ ب ، ٨ ب . ويوجد فى كل صفحة ١٧ سطرا عدا الأخيرة ففيها أربعة أسطر فقط .

وقد كتبت النسخة بخط نسخى واضح منقوط ، شكلت فيه بعض الكلمات ، وراجعها الناسخ الذى دون بخطه بعض السقط على الهامش الأيمن والأيسر مع علامة السقط بالمتن وإمضاء (صح) تحت التصويب بالهامش إلا فى موضعين أورد التصويب تحت كلمة « بيان » كما سيرد فى التعليقات ، وربطت الصفحات بطريقة « التعقيبة » ، ومع ذلك فلم تخل من سقط استكملناه من النسخ الأخرى أو أضفناه مع علامة الزيادة .

ويوجد فى صفحة البسملة على الهامش العلوى ثلاثة أسطر بخط رقعة حديث على النحو التالى : « بقراءة الصفحة الأولى منه ذكرنى بالموضوع الذهنى الذى وضعته لمثل هذا الموضوع [كذا] فى جميع العلوم القديمة والحديثة تسهيلا لكل إنسان مشتغل بالعلم أو غير مشتغل به والله يقدرنى على ذلك إن شاء الله بمنه » ويبدو لى أن الكاتب هو الشيخ محمد قناوى الذى تملك الكتاب قبل أيلولته إلى ابنه « أحمد نجيب قناوى » مشيرا إلى اعتزامه تأليف كتاب فى الموضوع ، ويوجد على الهامش الجانبى الأيمن لصفحة البسملة العبارة التالية أيضا بالخط الحديث نفسه : (ومن هذا القبيل يوجد كتاب مطبوع طبع حجر يشابه هذا الموضوع بل يفوقه تنسيقا وترتيبا وحسنا وأظنه اسمه « سلوك المالك » استعاره ولدنا عبد الحميد) ولعل عبد الحميد

ولد آخر للشيخ محمد قناوى ، وفى الهامش السفلى لتلك الصفحة يوجد بالخط الحديث نفسه عبارة (علم المنطق) .

وقد كتبت عناوين الفصول ، وكلمة (أما) فى بداية كل تعريف بالحبر الأحمر ، وتظهر آثار الرطوبة على الصفحات من ١٥ ب إلى ١٧ أ مما أثر على بعض الكلمات والعبارات فمحاها كليا أو جزئيا ، وتحت علامة التمام (تم) فى آخر النسخة عبارة تصعب قراءتها على النحو التالى : « ب بازا . حصا لما النسفى » . ويمكن أن تقرأ العبارة الأخيرة : « حصل لمالكه النسفى » أو لعلها « .. النجفى » .

(و) **خطوات التحقيق :**

١ – بعد الحصول على النسخ الثلاث المذكورة آنفا ، بدأت بقراءتها فى صبر وأناة ، وقد استغرق ذلك وقتا ليس بالقصير برغم صغر الكتاب ، وذلك لدقة الموضوع وتفاوت النسخ .

٢ – ثم شرعت فى نسخه معتمدا أساسا على الأصل ، ولكنى لم ألتزمه بصفة مطلقة بل أثبت فى الصلب ما ترجح لدى من روايات النسخ المتفاوتة مشيرا فى الهامش إلى ما يخالف هذا الترجيح مسبوقا بالرموز التى سلف بيانها مرارا ، وذلك بعد الموازنة المتأنية بين الروايات « أو القراءات » المختلفة اختلافا قليلا فى بعض الأحيان وكثيرا فى أحيان أخرى ، وقد راعيت فى مرحلة النسخ ما يلى :

(ا) أن أستكمل المتن من النسخ المختلفة حيث لم يخل كل منها من سقط على تفاوت بينها فى ذلك ، وإذا كانت نسخة الأصل قد حظيت من ناسخها بمراجعة وتصويب فى الهامش فهذه المراجعة ، ككل عمل إنسانى ، قد لا تسلم من سهو أو غفلة . ولم أضف إلى المتن من خارج النسخ جميعا شيئا إلا فى مواضع قليلة حيث اقتضت ذلك ضرورة تقويم النص ، وكانت هذه الزيادة بين حاصرتين معقوفتين كالمعتاد ، غير أنى أضفت فى بداية كل تعريف رقما يميزه لدى القارئ ويعين على فهرسة محتويات الكتاب وحصرها ،

واستغنيت بأن أورد هذا التنبيه عن تكرار علامة الزيادة مع كل رقم لانتفاء احتمال اختلاطها بالمتن .

(ب)أن أنص فى الهامش الأيمن أو الأيسر على بداية كل لوحة من لوحات « الأصل » ورقمها ، مع الرمز لصفحتها الأولى بالحرف أ والثانية بالحرف ب .

(ج) أن ألتزم قواعد الإملاء المعاصرة بصرف النظر عما فى الأصل مشيرا إلى التفاوت أحيانا ، ومهملا له فى بعض الأحيان لتكرره أو لخلوه عن مغزى أو فائدة لقارئ متفحص .

(د) أن أهتم بالترتيب وتقسيم الفقرات وعلامات الترقيم ، ليعين ذلك القارئ على فهم مراد المؤلف . وأعتقد أن النص قد استقام بتلك الخطوات كاملا محررا - بإذن الله - قريبا من صنيع مؤلفه رحمه الله .

٣ - كما حاولت أن أقارن النص الذى بين يدىّ ، وخاصة عندما تثور الدواعى الموجبة لذلك من اضطراب فى النص أو غموض ، بمؤلفات الآمدى الأخرى ، وربما قمت بذلك لمجرد المقارنة التى تزكى صحة النسبة أو تستوفى ما لم يرد فى النص المحقق مما يتصل بتعريف معين ، وقد أحلت القارئ أحيانا إلى أعمال أخرى ترتبط بالنص لغير الآمدى غير أنى اقتصدت فى ذلك إلى حد كبير . أما فيما يتعلق بالآمدى فقد كانت أكثر الإحالات إلى « دقائق الحقائق » و « غاية المرام » و « أبكار الأفكار » .

وبعد : فإن هذا النص الهام الذى حاولت أن أخرجه إخراجا علميا محققا هو الحلقة الأولى من سلسلة النصوص المتعلقة بالمصطلحات الكلامية والفلسفية التى تهيأ لى العثور عليها وأرجو أن يتيسر لى إصدارها تباعا بإذن الله ؛ تلبية لرغبة الباحثين المهتمين بهذا الضرب من التأليف ، وسعيا لتوفية حاجة من حاجات حياتنا الثقافية المعاصرة ، وعسى أن تكون هذه المقدمة المتواضعة تمهيدا لتلك السلسلة التى أرجو أن تتبعها دراسة تحليلية لقضايا المصطلح الفلسفى والكلامى وتراثه . والله ولى التوفيق .

حسن محمود عبد اللطيف الشافعى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العلامة ابو الحسن الامدي قدس الله روحه
ونور ضريحه اما بعد فانه لم تزل دواعي الهمة داعية
ومبادي العزيمة بادية الى خدمة المولى الصدر الفاضل الحبر
الكامل رئيس العلما وسيد الفضلا جمال الاسلام شرف الانام
ابن الشرف ذي المنزلة الرفيعة من تقي الدين خاصة امير
المومنين جمع الله له شمل العلوم والمناقب كما احله منها اعلى الاماكن
والمراتب لشرف احسابه الي وكريم امتنانه علي بتحفة سنية
وهدية نفيسة من الامور العلمية والاثار النفسية وما عساه ان
يكون لمواسمه ومبناه ومنه مبداه واليه منتهاه حتى اشار اعلا الله
مراتبه بوضع مختصر جامع لشرح معاني الالفاظ المتداولة في
اصطلاح الحكما والمتكلمين ليكون هداية للمبتدي وتذكرة للمنتهي
فاجبته الى خدمته وطلبا لعونه بوضع ما اشار اليه
... سميته المبين في شرح الفاظ الحكما والمتكلمين
وقد جعلته مشتملا على فصلين الاول في عدد الالفاظ المشهورة
والثاني في شرح معانيها والله الموفق للصواب

في عدد الالفاظ المشهورة في اصطلاح الحكما والمتكلمين وهي مثل قولهم
التصور والتصديق والمطابقة والتضمن والالتزام والمفرد والمركب
والكلمة والاداة والتواطو والمتشكك والمشترك والمجازي
والمترادف والمتباين والكلي والجزيي والذاتي والعرضي
والجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام والحد
الحقيقي والرسمي واللفظي والموضوع والمحمول والمقدم
والتالي والقضية الحملية والكلية والجزيية والمخصوصة والمهملة

والمحصورة

بقراءة الصفحة الأولى منه ذكر ما يوضح الموضوع المطلوب وخصصته
يشمل هذا الموضوع من جميع العلوم الشرعية والعربية تسهيلا لكل انسان
يشتغل بالعلم وغيره يشتغل به والله يقصد من عمل ذلك انشاء الله بحيث

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

قال مولانا الشيخ حجة الإسلام قوام الشريعة ناصر الملة مفتي الفرق
واضح الحق بالبراهين سيف الدنيا والدين أبو الحسن علي بن علي الآمدي
بعد حمد الله حق حمده المنعم بعد آلائه والصلاة على خير خلقه
وآله وعترته فإنه لم تزل دواعي الهمة داعية ومبادي العزيمة بادية
إلى خدمة المولى الصدر الفاضل الكامل رئيس العلماء سيد الفضلاء
جمال الإسلام مشرف الأنام أسد الشريعة ذي المنزلة الرفيعة مرتضى الدين
خاصة أمير المؤمنين جمع الله به شمل العلوم والمناقب كما أحله منها
أعلى الأماكن والمراتب لشرف إخائه إلي وكرم امتنانه بخدمة
سمية وهدية سنية من العلوم العملية والآثار النفيسة وما عساه
أن يكون هو أسه ومبناه ومنه مبداه وإليه منتهاه حتى أشار أعلى الله
مراتبه بوضع مختصر جامع لشرح معاني الألفاظ المتداولة في اصطلاح
الحكماء والمتكلمين ليكون هداية للمبتدين وتذكرة للمنتهين فأجبت
مسرعا إلى خدمته وسميته المبين في شرح معاني الحكماء والمتكلمين
فقد جعلته مشتملا على فصلين الفصل الأول في عدة الألفاظ المشهورة
الفصل الثاني في شرح معانيها ... في عدة الألفاظ المشهورة
في اصطلاح الحكماء والمتكلمين وهو مثل قولهم التصور والتصديق

والمطابقة

ومن هذا النسخ يوجد كتب مطبوع طبع جديد شاه عند الموضوع بل زهما المبوفة
تنبيها وترتيبا وتحسينا وأظنه اسمه شركة بالاله استفاره ولد ما عبد الحميد

[illegible] وَالتَّضَمُّنُ وَالْالتِزَامُ وَالْمُفْرَدُ وَالْمُرَكَّبُ
وَالْاِسْمُ وَالْكَلِمَةُ وَالْأَدَاةُ وَالْمُتَوَاطِي وَالْمُشَكِّكُ وَالْمُشْتَرَكُ
وَالْمَجَازِي وَالْمُتَرَادِفُ وَالْمُتَبَايِنُ وَالْكُلِّيُّ وَالْجُزْوِيُّ وَالذَّاتِيُّ
وَالْعَرَضِيُّ وَالْجِنْسُ وَالنَّوْعُ وَالْفَصْلُ وَالْخَاصَّة وَالْعَرَضُ الْعَام
وَالْحَدُّ الْحَقِيقِيُّ وَالرَّسْمِيُّ وَاللَّفْظِيُّ وَالْمَوْضُوعُ وَالْمَحْمُولُ وَالْمُقَدَّمُ
صح وَالتَّالِي وَالْقَضِيَّةُ الْحَمْلِيَّةُ وَالشَّرْطِيَّةُ وَالْكُلِّيَّةُ وَالْجُزْئِيَّةُ
المُهْمَلَةُ وَالْمَخْصُوصَةُ وَالْمُحَصَّلَةُ وَالسُّورُ وَالرَّابِطَةُ وَالْقَضِيَّةُ الْبَسِيطَةُ
وَالْمَعْدُولَةُ وَالْعَدَمِيَّةُ وَالْمُوَجَّهَةُ وَالْمُطْلَقَةُ وَالْوَاجِبُ وَالْمُمْكِنُ
وَالْمُمْتَنِعُ وَالتَّنَاقُضُ وَالتَّعَاكُسُ وَالْقِيَاسُ وَالْاقْتِرَانُ
وَالْاسْتِثْنَا وَالْمُقَدِّمَةُ وَالْمَطْلُوبُ وَالنَّتِيجَةُ وَالْحَدُّ الْأَكْبَرُ
وَالْحَدُّ الْأَصْغَرُ وَالْحَدُّ الْأَوْسَطُ وَالْمُقَدِّمَةُ الْكُبْرَى وَالصُّغْرَى
وَالشَّكْلُ وَالْقِيَاسُ الْمُرَكَّبُ وَقِيَاسُ الدَّوْرِ وَعَكْسُ الْقِيَاسِ
وَقِيَاسُ الْخُلْفِ وَالْقِيَاسَاتُ الْمُتَقَابِلَاتُ وَالْاسْتِقْرَا وَالتَّمْثِيلُ
وَالْفِرَاسَةُ وَالدَّلِيلُ وَالضَّمِيرُ وَالْعَلَامَةُ وَالْمُصَادَرَةُ عَلَى الْمَطْلُوبِ
وَالْبُرْهَانُ الْجَلِيُّ وَالْخَطَابِيُّ وَالشِّعْرِيُّ وَالسُّوفِسْطَائِيُّ وَالْأَوَّلِيَّاتُ السوم
وَالْقَضَايَا الْفِطْرِيَّةُ الْقِيَاسِ وَالْمُشَاهَدَاتُ وَالْمُجَرَّبَاتُ وَالْمَقْبُولَاتُ
وَالْمَظْنُونَاتُ وَالْمُشَبَّهَاتُ وَالْمُخَيَّلَاتُ وَمَبَادِي الْعُلُومِ وَمَسَايِلُهَا

/ كتاب المبين ١ أ

في شرح معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين (١)

تأليف (٢)

الشيخ الإمام ، حجة الإسلام ، قوام الشريعة ، ناصر الملة ، مفتي الفرق ، موضح (٣) الحق بالبراهين ، سيف الدنيا والدين ، أبي الحسن علي بن [أبي] (٤) علي الآمديّ – تغمده الله برحمته ، وأسكنه فسيح جنّته ، برأفته ورحمته (٥) .

---

(١) ورد العنوان بهذه الصورة في نسخة علي أميري (ش) المنشورة بالمشرق ، أما نسخة الظاهرية (الأصل) فقد أسقطت كلمة « ألفاظ » غير أن العنوان – كما أشرنا قبل – مكتوب فيها بخط حديث ، وأما نسخة الأزهر (ز) فقد أسقطت منه كلمة « معاني » – انظر عنوان الفصل الثاني فيما يلي .

(٢) في ش « تصنيف » أما الأزهرية فلم تورد سوى اسم الكتاب .

(٣) في الأصل « واضح » .

(٤) زيادة لم ترد في الأصل .

(٥) لم يرد في نسخة (ش) سوى عنوان الكتاب واسم مؤلفه مجرداً من أكثر هذه الأوصاف إذ قالت : « تصنيف الإمام العلامة سيف الدين أبي الحسن علي بن يوسف (كذا) الآمدي » .

/ بسم الله الرحمن الرحيم – رب يسر ولا تعسر[٦] ٢ أ

قال مولانا الشيخ حجة الإسلام قوام الشريعة ناصر الملة مفتى الفرق موضح[٧] الحق بالبراهين سيف الدنيا والدين أبو الحسن على بن [أبى][٨] على الآمدى – قدس الله روحه ، ونور ضريحه[٩] :

أما بعد حمدِ الله حق حمده[١٠] المنعم بهدايته ، والصلاة على خير خلقه محمد[١١] وآله وعترته[١٢] ؛ فإنه لم تزل دواعى الهمة داعية ، ومبادى العزيمة بادية ، إلى خدمة المولى الصدر[١٣] الفاضل ، الحبر[١٤] الكامل ، رئيس العلماء ، سيد الفضلاء ، جمال الإسلام ، شرف الأنام أسد الشريعة ، ذى المنزلة الرفيعة ، مرتضى الدين ، خاصة أمير المؤمنين – جمع الله به شمل[١٥] العلوم والمناقب ، كما أحله منها أعلى[١٦]

---

(٦) فى (ش) قال الناسخ بعد البسملة : « وما توفيقى إلا بالله وعليه توكلت » وفى (ز) قال : « وبه نستعين » .

(٧) فى الأصل « واضح » .

(٨) زيادة ليست فى الأصل ، وفى (ش) : « قال الشيخ الإمام العلامة أبو الحسن على بن يوسف الآمدى .. » وفى (ز) : « قال الشيخ الإمام العلامة أبو الحسن الآمدى .. » .

(٩) لم ترد جملتا الدعاء بالأصل ولكن اتفقت عليهما كل من (ز) ، (ش) فأثبتهما .

(١٠) فى (ش) « حمد الله المنعم .. » وفى (ز) : « أما بعد فإنه لم تزل .. الخ » .

(١١) لم يرد إلا فى (ش) .

(١٢) فى (ش) « وعشرته » كما كررت بعدها مباشرة عبارة « أما بعد » .

(١٣) فى (ش) الصديق .

(١٤) « الحبر » ساقطة من الأصل .

(١٥) فى (ز) شمله .

(١٦) فى (ش) علىّ .

الأماكن والمراتب – ؛ لشرف إحسانه[١٧] إليّ ، وكريم[١٨] امتنانه عليّ – بخدمة سمية[١٩] ، وهدية سنيّة . من الأمور العلمية[٢٠] . والآثار النفسية[٢١] ، وما عساه أن يكون هو أسّه ومبناه ، ومنه مبدؤه وإليه منتهاه . حتى أشار – أعلى الله مراتبه – بوضع مختصر جامع لشرح الألفاظ المتداولة فى اصطلاح الحكماء والمتكلمين ؛ ليكون هداية للمبتدئين وتذكرة للمنتهين ، فأجبت مسرعا إلى خدمته ،[٢٢] وملبيا لدعوته[٢٢] ، وسميته :

المبين فى شرح معانى « ألفاظ »[٢٣] الحكماء والمتكلمين

وقد جعلته مشتملا على فصلين :

الفصل الأول : فى عدة[٢٥] الألفاظ المشهورة .

الفصل الثانى : فى شرح معانيها . [٢٦]والله الموفق للصواب[٢٦] .

---

(١٧) فى الأصل « إخائه » . (١٨) فى الأصل (أو كرم) .

(١٩) كذا فى النسخ الثلاث . (٢٠) فى الأصل « العلوم العملية » .

(٢١) فى الأصل (النفيسة) .

(٢٢) ليست فى الأصل وجاءت فى ز ، ش .

(٢٣) زيادة من ش ، ز وقد أسقطت ش هنا كلمة معانى .

(٢٤) ساقطة من (ش) . (٢٥) فى ش « عدد » .

(٢٦) هذا التذييل زيادة من (ش) .

الفصل الأول
فى عدة الألفاظ المشهورة فى اصطلاح الحكماء والمتكلمين

وهى مثل قولهم : التصور ، والتصديق ، / والمطابقة ، والتضمن ، والالتزام ، والمفرد ، والمركب ، والاسم ، والكلمة ، والأداة(٢٧) ، والمتواطئ(٢٨) والمشكك ، والمشترك ، والمجازى ، والمترادف ، والمتباين ، والكلى ، والجزئى(٢٩) ، والذاتى ، والعرضى ، والجنس ، والنوع ، والفصل ، والخاصة ، والعرض العام ، والحد الحقيقى ، والرسمى ، واللفظى ، والموضوع ، والمحمول ، والمقدم ، والتالى ، والقضية الحملية(٣٠) ، والشرطية(٣١) ، والكلية ، والجزئية ، والمخصوصة ، والمهملة ، والمحصورة(٣٢) ، والسور(٣٣) ، والرابطة(٣٤) ، والقضية البسيطة ، والمعدولة ، والعدمية ، والموجهة ، والمطلقة ، والواجب ، والممكن ، والممتنع ، والتناقض ، والتعاكس ، والقياس ، والاقتران ، والاستثناء ، والمقدمة ، والمطلوب ، والنتيجة ، والحد الأكبر ، والحد الأصغر ، والحد الأوسط ، والمقدمة الكبرى ، والصغرى ، والشكل ، والقياس المركب ، وقياس الدور ، وعكس القياس ، وقياس الخلف ، والقياسات المتقابلات(٣٥) ، والاستقراء ، والتمثيل ، والفراسة ،

---

(٢٧) فى (ش) قدمت الأداة على الكلمة .

(٢٨) فى ش « والتواطؤ » . (٢٩) فى الأصل (والجزوى) .

(٣٠) فى ش « الجملية » .

(٣١) ساقطة من ز هنا وأوردتها بعد الرابطة .

(٣٢) ساقطة من الأصل . (٣٣) فى ز « والمسورة » .

(٣٤) فى الأصل (والمرابطة) .

(٣٥) فى ش « المتقابلة » .

والدليل ، والضمير ، والعلامة[٣٦] ، والمصادرة على المطلوب ، والبرهان ، والجدلى[٣٧] ، والخطابى ، والشعرى ، والسوفسطائى ، والأوليات ، والقضايا الفطرية[٣٨] القياس ، والمشاهدات ، والمجربات ، والحدسيات[٣٩] ، والمتواترات ، والوهميات ، والمسلمات ، والمشهورات[٣٩] ، والمقبولات والمظنونات ،
٣ أ والمشبهات ، والمخيلات ، ومبادئ العلوم ، ومسائلها ، / والطبع ، والطبيعة ، والحركة ، والسكون ، والسرعة ، والبطء [٤٠] ، والشدة ، والضعف ، والمكان ، والحيز ، والخلاء ، والزمان ، والآن ، والتتالى[٤١] ، والتماسّ[٤٢] ، والالتصاق[٤٣] ، والتداخل ، والاتصال ، والوسط ، والطرف ، ومعا[٤٤] ، وفرادى ، والنهاية ، واللانهاية ، والجهة ، والعالم ، والفلك[٤٥] ، والنار ، والهواء[٤٦] ، والماء ، والتراب ، والاستحالة ، والكون ، والفساد ، والبرودة ، والحرارة ،

---

(٣٦) فى الأصل « العلاقة » .

(٣٧) فى الأصل « والبرهان الجلى والخطابى » وما أثبته موجود فى ز ، ش .

(٣٨) فى ز الفرضية ، وفى ش زيادة واو قبل القياس .

(٣٩) من الحدسيات حتى المشهورات ساقط من الأصل هنا ووارد فى ز ، ش . غير أن شرح هذه الألفاظ الخمسة موجود فى الفصل الثانى من الأصل وفى ز ، ش كما سيأتى .

(٤٠) فى الأصل البطؤ ، وفى ش البطوء وفى ز البطء .

(٤١) فى الأصل « والتناى » لكن التعريف الآتى فى الفصل الثانى يؤكد صحة ما ورد فى ش ، ز وهو ما أثبته .

(٤٢) فى ز « والتعاس » . (٤٣) فى ز « والاتصاف » .

(٤٤) فى الأصل مع ، وما أثبته فى ز ، ش .

(٤٥) ساقطة من ز .

(٤٦) فى الأصل ، ش الهوى ، وفى ز الهوا .

والرطوبة ، واليبوسة ، واللطافة ، والغلظ ، واللّزج ، والهشّ[47] ، والمـزاج ، والامتـزاج ، والنمـوّ ، والذبول[48] ، والتخلخل ، والتكاثف .

ومن ذلك : النفس الفلكية ، والنباتية ، والحيوانية ، والإنسانية ، والحياة[49] ، والقوة[50] الغاذية ، والنامية ، والمولّدة[51] ، والسمع ، والبصر ، والشم ، والذوق ، واللمس ، والحس المشترك ، والمصورة[52] ، والمتخيلة[53] ، والوهمية ، والحافظة ، والنظرية ، والعملية[54] ،

---

(٤٧) فى ش ، ر (اللزوجة والهشاشة) وهى أوفق بالسياق هنا ، وقد آثرت ما فى الأصل لأن التعريف فى الفصل الثانى فى ز وفى الأصل إنما هو للزج والهش . هذا وقد زادت نسخة المشرق قبل المزاج وبعد الهشاشة لفظ « محس » ولا وجود له هنا ولا فى الفصل الثانى فى كل من ز والأصل فلعله خطأ من الناسخ .

(٤٨) كذا فى ز ومكانها فى ش « والذواء » . أما الأصل فقد سقطت هنا وذكرت بعد « التخلخل » بلفظ « الذبول » وفى ش بعد ذكر كلمة الذواء كتب بين قوسين كلمة قصر .

(٤٩) فى الأصل « والحيوة » .

(٥٠) فى الأصل زيادة واو قبل الغاذية . لا محل لها ، ولا وجود لها فى ز ، ش

(٥١) فى الأصل « والمؤكدة » وما أثبته هو الصواب الموافق لما فى ز ، ش ، وما فى الأصل أيضا فى الفصل الثانى .

(٥٢) فى الأصل « والضرورة » وماأثبته هو الصواب الموافق لما فى ز ، ش ، وما فى الأصل أيضا فى الفصل الثانى .

(٥٣) فى الأصل « والمستحيلة » وماأثبته هو الصواب الموافق لما فى ز ، ش ، وما فى الأصل أيضا فى الفصل الثانى .

(٥٤) فى الأصل « والعلمية » وماأثبته هو الصواب الموافق لما فى ز ، ش ، وما فى الأصل أيضا فى الفصل الثانى .

.والعقل ، والروح ، والجوهر وما ينقسم(٥٥) إليه من(٥٦) البسيط(٥٧) والمركب ، والعرض (٥٨) ، وما ينقسم إليه من الكم والكيف ، والإضافة ، والأين ، ومتى ، والملك ، والوضع ، وأن يفعل ، وأن ينفعل (٥٨) ، وما ينقسم إليه كل واحد من هذه الأقسام(٥٩) من الواحد ، والكثير(٦٠) ، والتقابل وأقسامه ، والمتقدم ، والمتأخر ، ومعا(٦١) ، وأقسامها(٦٢) ، والفاعل ، والمادة ، والهيولى(٦٣) والعنصر ، والأسطقس ، والركن(٦٤) ، والصورة ، والغاية ، والبخت(٦٥) ،

---

(٥٥) فى الأصل : وما يقسم . (٥٦) « من » ساقطة من ز ، ش .

(٥٧) فى الأصل بعد كلمة البسيط زيادة وهى (وما ينقسم إليه كل واحد من هذه الأقسام) وهى فى رأيى مقدمة من تأخير وستأتى بعد قليل ، ويلاحظ أن النسخ الثلاث التى بأيدينا مضطربة السياق فى هذا الموضع وقد حاولت جهدى ترتيبها بما ترجح لدى .

(٥٨) ما بين الرقمين ساقط من الأصل ، ويوجد فى ز ، ش غير أن النص فيهما (وما ينقسم إليه كل واحد من هذه الأقسام من الكم ... الخ) ويبين أن عبارة (كل واحد من هذه الأقسام) مقحمة على هذا الموضع ومقدمة من تأخير أيضا لأن أنواع المقولات التسع المذكورة هنا هى أقسام للعرض لا للجوهر – انظر النجاة لابن سينا – ط الكردى – قسم ١ ص ١٢٦ ورسالة التصورات الأولية فى المقولات الحكمية للشيخ محمد حسنين مخلوف – ط الجمالية بمصر سنة ١٣٣٤ هـ ص ٦ ، وانظر ما فى الفصل الثانى هنا .

(٥٩) تلك هى العبارة التى سلفت الإشارة إليها فى حاق موضعها كما يبدو لى .

(٦٠) فى ز ، ش (الوحدة والكثرة) رجحت ما فى الأصل لاتفاقه مع ما سيأتى فى الفصل الثانى .

(٦١) فى ش ، ز (ومعناه) والصواب ما أثبته موافقا للأصل هنا وفى الفصل الثانى .

(٦٢) فى النسخ الثلاث (وأقسامه) مع أن الضمير للثلاثة « المتقدم والمتأخر ومعا » .

(٦٣) فى الأصل (السهولى) .

(٦٤) فى ز (والمركز) مكان (الركن) التى وردت فى ش وفى الأصل – وانظر الفصل الثانى .

(٦٥) فى ز والأصل (البحث) والصواب ما جاء فى ش وقد أثبتناه ، انظر الفصل الثانى .

والاتفاق ، والمثل ، والتعليمات ، / والقديم ، والحادث ، والحق ، ٣ ب
والصدق ، والباطل ، والتام ، والناقص ، والعلم ، والقدرة ، والإرادة ، والكلام ، والحياة ، والسمع ، والبصر ، والصفة الحالية[٦٦] ، والسعادة ، والشقاوة ، والحشر ، والإعادة ، والنبوات ، والمعجزات ، والعلم الطبيعى[٦٧] ، والعلم الإلهى ، والعلم الكلى .

وهذا ما أردنا[٦٨] ذكره من عدة الألفاظ المشهورة فى عرف الحكماء والمتكلمين ، [٦٩]والله الموفق والمعين[٦٩] .

* * *

(٦٦) فى الأصل الخالية ، والنقطة زائدة على الحاء .
(٦٧) (والعلم الطبيعى) ساقطتان من الأصل .
(٦٨) فى ش (ما أوردناه) بدلا من (أردنا ذكره) .
(٦٩) هذا التذييل زدناه من ش ، ز ولم يرد فى الأصل .

الفصل الثانى
فى شرح معانيها[1]

١ - أما التصور : فعبارة عن حصول صورة مفردة ما[2] في العقل ، كالجوهر والعرض ، ونحوه .

٢ - وأما التصديق : فعبارة عن حكم العقل بنسبة[3] بين مفردين إيجابا أو سلبا ، على[4] وجه يكون مفيدا ؛ كالحكم بحدوث العالم ووجود الصانع[5] ، ونحوه[6] .

٣ - وأما دلالة المطابقة : فعبارة عن دلالة اللفظ على ما وضع له ؛ كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق ، ونحوه .

٤ - وأما دلالة التضمن : فعبارة عن دلالة اللفظ على جزء موضوعه ؛ كدلالة الإنسان على الحيوان وحده ، أو الناطق وحده .

٥ - وأما دلالة الالتزام : فعبارة عن دلالة اللفظ على ما هو خارج عن معناه ؛ بواسطة انتقال الذهن عن مدلول اللفظ إلى الأمر الخارج ؛ كدلالة لفظ الإنسان على [7]الكاتب والضاحك ، ونحوه .

---

(١) توجد عناوين الفصول وكلمة (وأما) فى الأصل بحبر مغاير ، دائما .
(٢) لفظ (ما) ساقط من ز ، ش .
(٣) فى ش (يشبه) .
(٤) ما بين الرقمين ساقط من الأصل زدناه من ش ، ز .
(٥) فى ش تقديم وجود الصانع على حدوث العالم .
(٦) هذه الكلمة ساقطة فى ز .
(٧) فى ز على الحيوان الكاتب .. الخ والحيوان هنا زائدة تفسد المعنى .

٦ – وأما المفرد : فعبارة عما يدل[٨] على معنى ولا جزء له يدل على معنى أصلا من حيث هو جزؤه ؛ كالإنسان والفرس ، ونحوه .

٧ – وأما المركب : فعبارة عما يدل على معنى وله جزء دالّ على جزء ذلك المعنى / ؛ كقولنا : العالم حادث ، والإنسان حيوان ، ونحوه .

٨ – وأما الاسم : فعبارة عما مدلوله صالح لأن[٩] يكون أحد جزئى القضية الخبرية ، ولا يلزمه نسبة[١٠] زمان خارج عنه ؛ وذلك كزيد وعمرو ، ونحوه .

٩ – وأما الكلمة : فعبارة[١١] عما مدلوله صالح لأن يكون أحد جزئى القضية الخبرية ، ويلزمه نسبة الحدث والزمان ؛ كقام زيد[١٢] ، وقعد ، ونحوه .

١٠ – وأما الأداة : فعبارة عما لا يكون صالحا للمعنيين المذكورين[١٣] ؛ كمن وفى وعن[١٤] وعلى ، ونحوه[١٤] .

١١ – وأما المتواطئ : فعبارة عما يدل على أشياء[١٥] فوق واحد ؛

---

(٨) فى ش (دل) . (٩) فى الأصل (لا يكون) .
(١٠) كلمة (نسبة) ساقطة من ش ، ز .
(١١) فى ش وفى الأصل (فما مدلوله ... الخ) .
(١٢) كلمة (زيد) ساقطة من الأصل .
(١٣) فى ش ، ز (... فعبارة عما يدل على معنى لا يستقل بجعله أحد جزئى القضية الخبرية ؛ كمن ... الخ) .
(١٤) كلمتا : (وعن) (ونحوه) ساقطتان من الأصل .
(١٥) فى ش (الأشياء) .

باعتبار معنى[١٦] واحد لا اختلاف بينها فيه ؛ كالحيوان بإزاء الإنسان والفرس ، ونحوه[١٧] .

١٢ – وأما المشكك : فعبارة عما يدل على أشياء فوق واحد باعتبار معنى واحد تختلف فيما بينها فيه ، بشدة أو ضعف ، أو تقدم أو تأخر ، كإطلاق لفظ الأبيض على العاج والثلج ، والموجود على الجوهر والعرض .

١٣ – وأما المشترك : فعبارة عن لفظ واحد يدل على أشياء فوق واحد لا[١٨] باعتبار جهة واحدة ؛ كلفظ العين ، والقرء[١٩] ، ونحوه .

١٤ – وأما المجازى : فعبارة عما يدلّ على شئ والمطلق عليه غيره[٢٠] في الحقيقة ؛ كالأسد بإزاء الإنسان ، والحمار بإزاء البليد ، ونحوه[٢١] .

١٥ – وأما المترادف : فعبارة عن اختلاف الألفاظ مع[٢٢] اتحاد المدلول ؛ كالليث والأسد ، والخمر والعُقار ، ونحوه[٢٣] .

---

(١٦) كلمة (معنى) ساقطة من الأصل

(١٧) فى ش (وغيره) . (١٨) كلمة (لا) ساقطة من الأصل .

(١٩) فى الأصل (والعدو) بدل القرء ولعله تصحيف . . .

(٢٠) فى ش ، ز « .. عما يدل على شئ سوى المطلق به عليه .. » وفى الأصل : « عما يطلق على شئ والمطلق به غيره » ، وعبارة الأصل التى أثبتناها لا تخلو من غموض إلا أن المقصود واضح .

(٢١) كلمة (ونحوه) ساقطة من الأصل .

(٢٢) فى ز (على) بدلا من (مع) .

(٢٣) كلمة (ونحوه) ساقطة من الأصل .

١٦ – وأما الألفاظ(٢٤) المتباينة : فعبارة عن الألفاظ / (٢٥)المختلفة الدالة على المدلولات(٢٥) المختلفة ؛ كالإنسان والفرس ؛ ونحوه .

١٧ – وأما الكلى : فعبارة عن معنى متحد صالح لأن يشترك فيه كثيرون ، كالإنسان ، والفرس ، ونحوه .

١٨ – وأما الجزئى : فعبارة عما مفهومه غير صالح أن يشترك فيه كثيرون ؛ كزيد وعمرو ، وكذلك كل(٢٦) ما وقع فى امتداد الإشارة إليه ، وربما أطلق(٢٧) لفظ الجزئى على ما يقال عليه وعلى غيره كلى آخر(٢٨) ، سواء(٢٩) كان صالحا لأن يشترك فيه كثيرون(٣٠) كالإنسان والفرس بالنسبة إلى الحيوان ، أو غير صالح كزيد وعمرو بالنسبة إلى الإنسان .

١٩ – وأما الذاتى : فعبارة عما يقال على شئ وهو سابق فى(٣١) الفهم على فهم ذلك الشئ المقول عليه ، من ضرورة فهمه ؛ كالحيوان و (٣٢) الناطق بالنسبة إلى الإنسان .

٢٠ – وأما العرضى : فعبارة عما يقال على شئ ، وفهمه غير ضرورى السبق من فهم ذلك الشئ عليه ؛ كالأسود والأبيض بالنسبة إلى

---

(٢٤) (الألفاظ) ساقطة من ش ، ز .

(٢٥) ما بين الرقمين ساقط من الأصل ، وارد فى ش ، ز .

(٢٦) فى الأصل (كلما) . (٢٧) فى ش (يطلق) .

(٢٨) فى ز كلمة (أجزاؤه) بدل (آخر) وهو تصحيف .

(٢٩) فى ش (إن كان ..) أثبت ما فى الأصل ، ز .

(٣٠) كلمة (كثيرون) ساقطة من الأصل .

(٣١) فى الأصل من ، أثبت ما فى ش ، ز وهو أنسب .

(٣٢) هذه الواو ساقطة من (ز) .

الإنسان والفرس ، وسواء كان جوهرا فى نفسه كالمثال المذكور ، أو عرضا مقابلا للجوهر كالسواد والبياض ، ونحوه[٣٣] .

٢١ - وأما الجنس : فعبارة عن[٣٤] أعم كليين مقولين فى جواب ما هو كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان[٣٥] .

٢٢ - وأما النوع : فعبارة عن أخص كليين مقولين فى جواب ما هو ؛ (٣٦ كالإنسان بالنسبة إلى الحيوان ٣٦) . وربما قيل « النوع » على ما يقال على كثيرين مختلفين بالعرض فى جواب ما هو ؛ كالإنسان بالنسبة إلى زيد وعمرو ، ونحوه .

٢٣ - وأما الفصل : فعبارة عما يقال على كلى واحد قولا ذاتيا كالناطق[٣٧] بالنسبة إلى الإنسان .

٢٤ - وأما الخاصة : فعبارة عما يقال على كلى واحد / قولا ٥ أ عرضيا[٣٨] ؛ كالكاتب[٣٩] بالنسبة إلى الإنسان .

٢٥ - وأما العرض العام : فما يقال على كثيرين مختلفين بالحقائق قولا غير ذاتى ؛ كالأسود والأبيض بالنسبة إلى الإنسان

---

(٣٣) فى ش (ونحو هذا) وما أثبته فى الأصل وفى ز .

(٣٤) فى الأصل (عن ذكر أعم الخ) وكلمة ذكر لا داعى لها .

(٣٥) فى ش (كالإنسان بالنسبة إلى الحيوان) وما أثبته وارد فى ز وفى الأصل وهو الصواب .

(٣٦) ما بين الرقمين المكررين ساقط من ش مثبت فى ز وفى الأصل غير أن المثال فى الأصل (كالحيوان بالنسبة إلى الحيوان) وهو خطأ ظاهر .

(٣٧) (كالناطق) ساقطة من الأصل .

(٣٨) فى الأصل (عرفيا) .

(٣٩) فى ش (كالكاتب والعاقل ..) وفى المثال الثانى نظر فأسقطته ، ولم يرد فى الأصل ، أما ز فلم يرد فيها تعريف الخاصة من قوله (فعبارة) إلى قوله (الإنسان) .

والفرس .

٢٦ – وأما الحد [الحقيقي[٤٠]] : فعبارة عما يميز الشئ عن غيره[٤١] بذاتياته ، فإن كان مع ذكر[٤٢] جميع الذاتيات العامة والخاصة[٤٣] فتام ؛ كحد الإنسان بأنه الحيوان الناطق ، وإلا فناقص كحده بأنه الجوهر الناطق ، [٤٤]أو الناطق فقط[٤٤] .

٢٧ – وأما الرسميّ[٤٥] : فعبارة عما يميز الشئ عن غيره تمييزا غير ذاتي ، وتمامه ونقصانه بما به تمام الحد الحقيقي ونقصانه ؛ فالتام منه : كرسم الإنسان بأنه الحيوان الكاتب ، والناقص : بأنه الجوهر الكاتب أو الكاتب فقط .

٢٨ – وأما اللفظيّ : فعبارة عما فيه شرح دلالة اسم على معناه ؛ وذلك إنما يكون بالنسبة إلى الجاهل بدلالة اللفظ العالم بنفس المدلول ، وهو إما أن يكون بتبديل[٤٦] لفظ بلفظ هو أشهر عند السائل ؛ كتبديل لفظ[٤٧] الليث بالأسد . أو بالحد الكاشف عن المعنى .

٢٩ – وأما الموضوع : فهو ما يحكم عليه بشئ آخر أنه هو أو ليس

---

(٤٠) زيادة يقتضيها السياق ، وتتفق مع ما سبق في الفصل الأول .
(٤١) كلمتا (عن غيره) ساقطتان من ش ، ز .
(٤٢) هذه الكلمة ساقطة من ز فقط .
(٤٣) هذه الكلمة ساقطة من الأصل .
(٤٤) ما بين الرقمين المكررين ساقط من الأصل .
(٤٥) في ز (وأما الرسم) ولكنه يقول بعد ذلك : (وأما اللفظي) .
(٤٦) في ش ، ز (بدل) وما في الأصل أوضح .
(٤٧) هذه الكلمة ساقطة من ز ، ش .

هو[٤٨] ؛ كما فى الإنسان من قولنا : الإنسان[٤٩] حيوان ، أو [٥٠] الإنسان ليس بحجر ، وفى[٥١] مقابلته :

٣٠ – المحمول[٥٢] : فهو[٥٣] ما يحكم على[٥٤] شئ آخر بأنه هو أو ليس هو ؛ وهو مثل الحيوان والحجر فى المثالين المذكورين .

وقد[٥٥] يقال الموضوع بالاشتراك / على ما بيناه ، وعلى موضوع العلم ، وموضوع العرض . ٥ ب

٣١ – فأما[٥٦] موضوع العلم : فهو الشئ الذى يبحث فى ذلك العلم عن[٥٧] أحواله العارضة لذاته كبدن الإنسان بالنسبة[٥٨] إلى علم الطب ، والمقدار بالنسبة إلى علم الهندسة .

٣٢ – وأما موضوع العرض : فهو عبارة عن المحل المقوم بذاته[٥٩]

(٤٨) هذا اللفظ ساقط من ش فقط .
(٤٩) ساقطة من الأصل .
(٥٠) فى ز (وأما) بدل (أو) وفى ش الواو فقط ، والصواب ما أثبته نقلا عن الأصل .
(٥١) فى ش (وهو فى مقابلة) غير أنى أثبت ما اتفق عليه كل من الأصل ، ز .
(٥٢) فى الأصل (وأما المحمول) وأما هنا لا محل لها ، مع أنها وردت فى ز أيضا .
(٥٣) كذا فى الأصل ، ز وفى ش (وهو) .
(٥٤) كذا فى ز وفى الأصل وهو صواب ، أما ش ففيها (.. ما يحكم عليه بشئ آخر ...) وهو خطأ .
(٥٥) كذا فى الأصل ، ز وفى ش (فقد) .
(٥٦) كذا فى الأصل ، وفى ز ، ش (وأما) .
(٥٧) كذا فى الأصل وفى ز وهو الصواب ، وفى ش (من) .
(٥٨) ساقطة من ش فقط .
(٥٩) كذا فى الأصل وفى ز ، ش : (المقوم ذاته والمقوم لما يحل فيه) وما فى الأصل أدق .

لِمَا يَحلُّ فيه ، (٦٠) وسواء كان ذلك المحل جوهرا (٦٠) كالجسم (٦١) بالنسبة إلى الحركة ، أو عرضا كالحركة (٦١) بالنسبة إلى السرعة والبطء.

٣٣ – وربما أطلق الموضوع(٦٢) على المادة(٦٣) حالة اقترانها بالصورة الممكنة لها . كما سنبينه بعد .

٣٤ – وأما المقدم : فعبارة عما حكم بملازمة(٦٤) غيره له واتصاله به ، أو بسلب ملازمة غيره له حكما مشروطا ؛ كقولنا : « إن كانت الشمس طالعة » . من(٦٥) قولنا : إن كانت الشمس طالعة(٦٥) فالنهار موجود .

٣٥ – وأما التالى : فما حكم بملازمته لغيره ، أو بسلب(٦٦) ملازمة غيره له ، حكما مشروطا ، كقولنا : « النهار موجود » من قولنا : إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .

٣٦ – وأما القضية الحملية(٦٧) : فعبارة عما كان (٦٨) حكم النسبة

---

(٦٠) ما بين الرقمين المكررين ساقط من الأصل .

(٦١) ما بين الرقمين ساقط من الأصل أيضا .

(٦٢) ساقطة من ز فقط . (٦٣) ساقطة من الأصل فقط .

(٦٤) فى الأصل (.. عن حكم ملازمه ..) وما أثبته فى ز ، ش .

(٦٥) ما بين الرقمين ساقط من الأصل فقط .

(٦٦) كذا فى الأصل ، وفى ز ، ش (سلب) .

(٦٧) كذا فى الأصل ، ز وفى ش « الجميلة » بالجيم ، مع النص بالهامش على أنها كانت فى النسخة الأصلية (الجملية) .

(٦٨) كذا فى الأصل ، وفى ز (عن النسبة الخبرية ..) وفى ش (.. عما النسبة الخبرية ..) .

الخبرية ثابتة(٦٩) لجزئيها(٧٠) ، وهى غير ثابتة : لواحد من الجزئين ؛ كقولنا : الانسان حيوان ، والانسان ليس بفرس .

٣٧ – فإن كان الموضوع فيها جزئيا(٧١) – أى غير صالح لوقوع اشتراك كثيرين فيه– سميت **مخصوصة** : كقولنا : زيد إنسان .

وإن كان كليا ؛ فإما أن يكون مسوراً أو لا يكون مسوّراً :

٣٨ – فإن كان غير مسوَّر : سميت **مهملة** كقولنا : الإنسان حيوان ، إن لم تكن الألف واللام للعموم . وإن كان مسوَّراً – أى اقترن به لفظ مبين لكمية الحكم بالمحمول على الموضوع – :

٣٩ – فإما أن يكون كليا أو جزئيا : / فإن كان كليا فالقضية **كلية** ؛ ٦ أ
كقولنا : كل إنسان حيوان .

٤٠ – وإن كان جزئيا فالقضية **جزئية** كقولنا(٧٢) : بعض الحيوان إنسان .

٤١ – وأما الرابطة : فعبارة عما يوجب جعل أحد جزئى الحملية(٧٣) موضوعا والآخر محمولاً ؛ كهو ، وكان ، ويكون(٧٤) ، ووُجد ، ويوجد ، ونحو ذلك .

٤٢ – وأما القضية الشرطية : فعبارة عما كان(٧٥) النسبة(٧٦) الخبرية

---

(٦٩) فى ز ، ش (الثانية) .
(٧٠) فى ز ، ش (لجملتيها) بدل (لجزئيها) .
(٧١) كذا فى ز وفى ش (جزيا) وفى الأصل (جزؤيا) .
(٧٢) لم ترد فى ز ولا فى ش .
(٧٣) فى ش « الجملية » . (٧٤) ساقطة من الأصل فقط .
(٧٥) لم ترد إلا فى الأصل .
(٧٦) كذا فى ز ، ش أما الأصل ففيه « نسبة » .

ثابتة(٧٧) لأحد جزئيها ، وهى إما متصلة وإما منفصلة :

٤٣ – فالمتصلة : هى(٧٨) ما كان النسبة(٧٨) بين جزئيها حالة الإيجاب باللزوم ، وفى السلب برفعه ، كقولنا : إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .

٤٤ – والمنفصلة : ما كان(٧٩) النسبة بين جزئيها حالة الإيجاب بالعناد ورفع اللزوم و(٨٠) في السلب برفعه ؛ كقولنا : إما أن يكون العدد زوجا وإما فردا ، وسواء كانت حقيقية(٨١) أو غير حقيقية(٨١) .

٤٥ – وأما القضية البسيطة : فعبارة عما كان(٨٢) المحمول فيها ذاتا(٨٣) ؛ كقولنا : الإنسان حيوان .

٤٦ – وأما العدمية : فعبارة عما كان(٨٤) المحمول(٨٥) فيها عدم ذات ؛ كقولنا : الإنسان أعمى .

٤٧ – وأما المعدولة : فعبارة عما جعل حرف السلب جزءاً من أحد جزئيها : إما فى جانب المحمول ؛ كقولنا : الإنسان هو غير بصير . وإما فى جانب الموضوع ؛ كقولنا : غير بصير هو حيوان .

---

(٧٧) فى ز فقط « الثابتة » .
(٧٨) ما بين الرقمين ساقط من ز ، ش .
(٧٩) ساقطة من ز ، ش . (٨٠) هذه الواو ساقطة من ز .
(٨١) فى الأصل – فى الموضعين – « حقيقة » .
(٨٢) فى ش (فى) بدل (كان) أما ز فكلاهما ساقطة منها .
(٨٣) فى ش والأصل « ذات » .
(٨٤) ساقطة من ش ، ز . (٨٥) فى ش « للمحمول » .

٤٨ – وأما القضية الموجهة : فعبارة عما [كان] النسبة الواقعة بين جزئيها مقرونة بالوجوب[٨٦] أو الإمكان / أو الامتناع ؛ كقولنا : واجب أن يكون ، [٨٧]وممكن أن يكون[٨٧] ، وممتنع أن يكون . ٦ ب

٤٩ – وأما المطلقة : فعبارة عما كان[٨٨] النسبة بين جزئيها مجردة [٨٩] من [٩٠] الجهات ، كقولنا : كذا كذا [٩١] أو ليس كذا كذا [٩٢] .

٥٠ – وأما الواجب : فعبارة عما يلزم من فرض عدمه المحال ، فإن كان ذلك لذاته : فهو **الواجب لذاته** ، وإن كان لغيره : فهو الواجب[٩٣] **باعتبار**[٩٤] **غيره**[٩٥] .

٥١ – وأما الممتنع فما لو فرض موجوداً لزم عنه [٩٦] المحال ؛ وهو موازٍ للواجب بقسميه .

٥٢ – وأما الممكن – فى [٩٧] الاصطلاح – : [٩٨]فهو عبارة عما لو فرض موجودا أو معدوما لم يلزم عنه – لذاته –

---

(٨٦) كذا فى الأصل ، ز . وفى ش « الإيجاب » .
(٨٧) مابين الرقمين ساقط من ز ، ش .
(٨٨) ساقط من ش ، ز . (٨٩) فى ش « المجردة » .
(٩٠) كذا فى ش ، ز أما الأصل ففيه (عن) .
(٩١) كذا الثانية ساقطة من الأصل أما النسختان الأخريان ففيهما « كذا وكذا » .
(٩٢) فى النسخ الثلاث : « ليس كذا وكذا » رجحت ما أثبته .
(٩٣) كذا فى الأصل ، ز . وفى ش (واجب) .
(٩٤) ساقطة من ز ، ش . (٩٥) فى ز ، ش (لغيره) .
(٩٦) فى ز ، ش (منه) . (٩٧) كذا فى الأصل، ز أما ش: (ففى).
(٩٨) ساقطة من ز ، ش .

محال ، ولا يتم[99] ترجيح[100] أحد الأمرين له إلا بمرجح من[101] خارج . وفى المصطلح العامى[102] : عبارة[103] عما ليس بممتنع الوجود ، وهو أعم من الواجب لذاته والممكن لذاته .

٥٣ - وأما التناقض : فهو اختلاف القضيتين بالإيجاب[104] والسلب ، على وجه يلزم من صدق إحداهما - لذاته[105] - كذب الأخرى ، [106]ومن الكذب الصدق[106] ، كقولنا : زيد إنسان ، زيد ليس بإنسان . ولابد فى ذلك من اتحاد جهة[107] الإيجاب والسلب[108] بأن يكون السلب من جهة ما يكون[109] الإيجاب ، وبالعكس .

٥٤ - وأما التعاكس : فهو[110] عبارة عن جعل كل واحد من جزئى القضية مكان الآخر ، مع بقاء الكيفية ، والصدق والكذب

---

(٩٩) ساقطة من ز ، ش .

(١٠٠) فى ز ، ش : « يترجح » .

(١٠١) فى الأصل فقط (عن) .

(١٠٢) كذا فى الأصل ، ز . وفى ش « العالى » وهو تصحيف .

(١٠٣) ساقطة من الأصل فقط .

(١٠٤) فى ز فقط : « فى الإيجاب » .

(١٠٥) كذا فى الأصل ، وفى ز ، ش (لذاتهما) وانظر مثلا « تحرير القواعد المنطقية » - ط الحلبى - ص ١٣٠ « تعريف التناقض » .

(١٠٦) ما بين الرقمين ساقط من الأصل فقط .

(١٠٧) ساقطة من الأصل فقط ولابد منها .

(١٠٨) فى ز ، ش تقديم السلب على الإيجاب .

(١٠٩) فى ش ، ز (ما كان) وكلاهما صالح .

(١١٠) ساقطة من ز ، ش وفيهما (مغبارة) .

بحالها[١١١] .

٥٥ – وأما القياس : فعبارة عن قول مؤلف من أقوال يلزم عن[١١٢] تسليمها – لذاتها – قول آخر .

فإن / كان المطلوب أو نقيضه مذكورا فيه : ١٧
سمى[١١٣] استثنائيا وإن كان غير مذكور فيه – بالفعل – : سمى[١١٣] اقترانيا .

٥٦ – وأما المقدمة : فعبارة عن قضية هى جزء قياس .

٥٧ – وأما النتيجة[١١٤] : فهى عبارة[١١٥] عما لزم من تسليم الأقوال المسلمة لذاتها ، وقبل اللزوم تسمى[١١٦] مطلوبا .

٥٨ – وأما الحد الأكبر : فعبارة[١١٧] عن المحمول فى النتيجة[١١٨] .

٥٩ – وأما[١١٩] الحد الأصغر : فعبارة عن الموضوع فى النتيجة[١٢٠] .

٦٠ – و[١٢١]المقدمة الكبرى : ما كان الحد الأكبر أحد جزئيها .

---

(١١١) كذا فى الأصل ، وفى ز ، ش (بحالة) .
(١١٢) كذا فى ز ، ش أما الأصل ففيه (من) .
(١١٣) فى ز ، ش : (يسمى) فى الموضعين .
(١١٤) كذا فى ز ، ش وفى الأصل (النتجية) .
(١١٥) فى ز ، ش : (مغبارة) .
(١١٦) فى الأصل فقد (فتسمى) .
(١١٧) كذا فى ز ، ش . أما الأصل ففيه : (فهى عبارة) .
(١١٨) فى الأصل (النتجية) .
(١١٩) فى ش (فأما) . (١٢٠) فى الأصل : (النتجية) .
(١٢١) كذا فى النسخ الثلاث .

٦١ — والمقدمة الصغرى(١٢٢) : ما كان الحد الأصغر أحد جزئيها .

٦٢ — وأما الحد الأوسط : فعبارة عن الحد(١٢٣) المشترك بين مقدمتى الاقتران .

٦٣ — وأما الشكل : فعبارة عن هيئة(١٢٤) الحد الأوسط بالنسبة إلى الحدين المختلفين فى مقدمتى(١٢٥) الاقتران ؛ من كونه محمولا على الأصغر وموضوعا للأكبر ، أو(١٢٦) محمولا عليهما ، أو موضوعا لهما ، أو موضوعا للأصغر (١٢٧)ومحمولا على الأكبر .

٦٤ — وأما القياس المركب : فعبارة عن أقيسة سيقت(١٢٨) لبيان مطلوب واحد ، والقياس المبين للمطلوب منها بالذات ليس إلا واحداً ، ومقدمتاه(١٢٩) أو إحداهما نتيجة لما تقدم من القياس .

٦٥ — لكن إن كانت النتائج مذكورة فيه سمى قياساً مركبا منصلا(١٣٠) ، .

---

(١٢٢) كذا فى ش ، ز . وفى الأصل (والصغرى) .

(١٢٣) ساقطة من ز ، ش .

(١٢٤) كذا فى ز ، أما ش ففيها ، (هية) ، وأما الأصل ففيه (ماهية) .

(١٢٥) كذا فى ز ، ش ، أما الأصل ففيه (مقدمة) .

(١٢٦) فى ز ، ش (الواو)بدلا من (أو) .

(١٢٧) كذا فى الأصل ، ز أما ش ففيها (أو) بدلا من الواو .

(١٢٨) فى الأصل سبقت .

(١٢٩) فى الأصل (ومقدمتيه) .

(١٣٠) كذا فى ش وفى الأصل أما ز ففيها : « منفصلا » وهو خطأ – انظر « تحرير القواعد المنطقية » لقطب الدين الرازى – ط الحلبى – ص ١٨٢ حيث يقول عن القياس المركب : « فإن صرح بنتائج تلك القياسات سمى موصول النتائج ؛ لوصل النتائج بالمقدمات ... وإن لم يصرح بها سمى مفصول النتائج لفصلها عن المقدمات فى الذكر

٦٦ - وإن كانت غير مذكورة فيه سمى قياسا مركبا(١٣١) منفصلا(١٣٢) ؛ كقولنا : كل إنسان حيوان ، وكل حيوان جسم ، وكل جسم جوهر : (١٣٣)فكل إنسان جوهر(١٣٣) . هذا مثال المركب / المنفصل(١٣٤) . وأما المتصل (١٣٥) ٧ ب
فكقولنا(١٣٦) : كل إنسان حيوان ، وكل حيوان جسم ، فكل(١٣٧) إنسان جسم ، وكل جسم جوهر . (١٣٨)فكل إنسان جوهر(١٣٨) .

٦٧ - وأما قياس الدور : فعبارة عن أخذ النتيجة مع عكس إحدى مقدمتى قياسها لاستنتاج عين المقدمة الأخرى ؛ كما لو قيل : إن (١٣٩)كل إنسان ناطق ، وكل ناطق ضاحك . فقيل : كل إنسان ضاحك ، وكل ضاحك ناطق - وهو عكس المقدمة الكبرى - فلزم(١٤٠) عنه : كل إنسان ناطق . وهو عين المقدمة الصغرى .

وهو دور لما فيه من جعل النتيجة مقدمة فى استنتاج إحدى مقدمتى قياسها .

---

(١٣١) ساقطة من الأصل وحده .

(١٣٢) كذا فى ش وفى الأصل أما ز ففيها : « متصلا » وهو خطأ - راجع التعليق الذى مر آنفا .

(١٣٣) ما بين الرقمين ساقط من الأصل .

(١٣٤) كذا فى النسخ الثلاث ومنها نسخة الأزهر التى اضطربت فى هذا الموضع .

(١٣٥) كذا فى النسخ الثلاث . (١٣٦) فى ز ، ش (كقولنا) .

(١٣٧) كذا فى الأصل أما ز ، ش ففيهما (وكل) .

(١٣٨) ما بين الرقمين ساقط من الأصل ومن ز أيضا .

(١٣٩) ساقطة من الأصل ومن ز .

(١٤٠) كذا فى ش ، ز أما الأصل ففيه (فيلزم) .

٦٨ - وأما عكس القياس : فعبارة عن اقتران مقابل(١٤١) النتيجة بإحدى مقدمتى قياسها لاستنتاج مقابل المقدمة الأخرى ؛ وذلك كما لو(١٤٢) قيل : كل إنسان حيوان ، وكل حيوان جسم ؛ فكل إنسان جسم . فقيل : بعض الإنسان ليس بجسم(١٤٣) ، وكان كل إنسان حيوانا(١٤٤) ، فلزم(١٤٥) بعض الحيوان ليس بجسم(١٤٦) ، وهو نقيض المقدمة الكبرى .

٦٩ - وأما قياس الخلف : فعبارة عن قول قياسى يبين(١٤٧) صحة المطلوب بإبطال نقيضه ؛ وهو مؤلف من قياسين :

أحدهما(١٤٨) : اقترانى ، مؤلف من مقدمتين : صغراه

---

(١٤١) كذا فى ش وهو الصواب ، أما ز ففيها : (تقابل) وأما الأصل ففيه : (مقابلة) .

(١٤٢) ساقطة من الأصل .

(١٤٣) كذا بالأصل ، وهو الصواب ؛ لأن ذلك هو نقيض النتيجة سالفة الذكر ، أما ش ففيها : (بعض الإنسان جسم ليس بحجر) وفى ز : (بعض الإنسان جسم) ولا يخفى ما فيهما من الخطأ والاضطراب .

(١٤٤) كذا فى ش ، إلا أنهما لم ينصبا (حيوان) أما الأصل ففيه : (وكذلك كل حيوان جسم) وله وجه ، لأن عكس القياس لا يشترط فيه ضم المقابل إلى عين الصغرى خاصة ، إلا أنى آثرت ما فى ز ، ش لأن الأصل - كما سيأتى - اضطرب فى استخلاص النتيجة .

(١٤٥) زدت الفاء وليست فى ش ، ز لربط العبارة ، والنتيجة المذكورة بعدها صحيحة لقياس من الشكل الثالث .

(١٤٦) ذكر الأصل فى النتيجة ما يلى : (فكل إنسان جسم) وليست هذه نتيجة القياس الذى أورده ، ولا هى مقابل المقدمة الأخرى . والنتيجة الصحيحة هى (بعض الإنسان ليس بحيوان) وهى حقا مقابل المقدمة الصغرى ، ويلاحظ أن الأصل ضم المقدمة الكبرى إلى مقابل النتيجة مركبا بذلك قياسا من الشكل الثانى .

(١٤٧) كذا فى ش ، ز . وفى الأصل : (بيّن) .

(١٤٨) فى الأصل : (إحداهما) .

شرطية مقدمها مفروض كذب المطلوب ، وتاليها(١٤٩) مفروض صدق نقيضه ، وكبراه مقدمة مفروضة الصدق ؛ فيلزم من اقترانها بتالى(١٥٠) الصغرى المحال .

والآخر : استثنائى ، [مؤلف(١٥١)] من(١٥٢) شرطية متصلة(١٥٢) مقدمها(١٥٣) مقدم القياس الاقترانى(١٥٣) ، وتاليها نتيجة الاقترانى(١٥٤) . واستثنائية من نقيض تالى هذه الشرطية(١٥٥) ، حتى ينتج نقيض المقدم(١٥٦) . وهو المطلوب(١٥٧) .

/ وذلك كما لو كان مطلوبنا مثلا : ليس كل حيوان إنسانا . فقلنا : إن كان « ليس كل حيوان إنسانا » فكل(١٥٨) ٨ أ

---

(١٤٩) كذا فى ز ، ش ،وفى الأصل (وثالثها) .
(١٥٠) كذا فى ش والأصل أما ز ففيها (تالى) .
(١٥١) زيادة لم ترد فى النسخ الثلاث ، يقتضيها السياق .
(١٥٢) ما بين الرقمين ساقط من الأصل فقط غير أن ش تذكر (منفصلة) بدلا من (متصلة) .
(١٥٣) ما بين الرقمين ساقط من ز ، ش .
(١٥٤) كذا فى الأصل ، أما ش ، ز ففيهما : (وهى ما وقعت نتيجة الاقتران) .
(١٥٥) كذا فى ش ، ز أما الأصل ففيه : (ثم نستثنى نقيض هذه الشرطية) ولا بأس به لو زدنا كلمة (تالى) بعد كلمة نقيض ، لأن هذا هو الصواب كما سيتضح من المثال .
(١٥٦) كذا فى الأصل ، إلا أنه كتب (المقدمة) بدل المقدم ، وأعتقد أن الصواب ما أثبته ، وفى ز ، ش : (نتيجة بطلان عين المقدم منها) ولا بأس به ، إلا أن عبارة الأصل أوضح .
(١٥٧) كذا فى الأصل ، وفى ش ، ز : (وهو نقيض المطلوب المفروض) ويمكن توجيهها بما يتفق مع ما فى الأصل فى المعنى . فأثبت الواضح الذى لا يحتاج إلى تمحل أو تأويل .
(١٥٨) كذا فى الأصل ، أما ش ، ز ففيهما : (وكل) .

حيوان إنسان(١٥٩) ، ولنفرض(١٦٠) المقدمة الصادقة المقرونة به : كل(١٦١) إنسان ناطق ؛ فاللازم [كل حيوان ناطق .

ثم نقول(١٦٢)] : إن كان ليس كل حيوان إنسانا(١٦٣) كاذبا فكل حيوان ناطق ، لكن ليس كل حيوان(١٦٣) ناطقا ؛ فليس كل حيوان إنسانا (١٦٤) .

٧٠ – وأما القياسات المكوّنة(١٦٥) من المقدمات المتقابلة(١٦٦) : فعبارة عن قياسين(١٦٧) ينتج كل واحد منهما(١٦٨) مقابل(*)

---

(١٥٩) كلمة (إنسان) ساقطة من الأصل ، ز .

(١٦٠) كذا فى ش ، ز . وفى الأصل : (وليفرض) .

(١٦١) كذا فى ش وفى الأصل ، وفى ز : (بكل) .

(١٦٢) ما بين المعقوفتين زيادة لم ترد فى النسخ الثلاث وتقتضيها صحة المثال ليطابق ما مر آنفا فى تعريف قياس الخلف ، ويبدو أن النتيجة فى الاقتران مطوية وملحوظة ؛ إذ ضمنت فى الاستثنائى كما هو واضح ، ولكن بما زدناه يتضح المقام وتستقيم العبارة .

(١٦٣) ما بين الرقمين ساقط من ز ويوجد فى ش وفى الأصل ، إلا أن كلمة (لكن) ساقطة من الأصل .

(١٦٤) زاد هنا فى الأصل – بعد كلمة « إنسانا » كلمة (كاذبا) ولا محل لها ، بل هى تفسد المعنى ، وقد بذلت جهدى فى تحرير تعريف « عكس القياس ، وقياس الخلف » والتمثيل لهما . فلعلى وفقت للصواب .

(١٦٥) فى الأصل : « المنكورة » وفى ش . ز « المذكورة » ولعل الصواب ما أثبته وقد سماها المؤلف فى (دقائق الحقائق) : القياسات المؤلفة من المقدمات المتقابلة – انظر جـ ١ ل ٢٠٥ ب .

(١٦٦) فى الأصل : « المنقلبة » ش ، ز : « المتصلة » وقد سماها المؤلف فى الفصل الأول : « القياسات المتقابلات » وفى إحدى النسخ « المتقابلة » كما مر .

(١٦٧) كذا فى ش ، ز . وفى الأصل (ما قياسان) .

(١٦٨) كذا فى ش ، ز وفى الأصل (منها) .

(*) ساقطة من الأصل فقط .

نتيجة الآخر(١٦٩) ؛ وإنما يتم ذلك بأخذ(١٧٠) مقابلات مقدمات أحد القياسين على وجه التخيل وتجعل مقدمات فى القياس(١٧١) الآخر(١٧٢) .

٧١ – وأما الاستقراء : فعبارة عما يوجب نسبة كلىّ إلى آخر بإيجاب أو سلب لتحقق(٧٣) نسبة تلك الكيفية إلى(١٧٤) ما تحت(١٧٥) الكلى(١٧٦) المنسوب إليه من الموضوعات ؛ وذلك كما لو قيل : كل متحرك جسم ؛ لضرورة الحكم به على ما تحت المتحرك من (١٧٧) الموضوعات ؛ كالجماد والنبات والحيوان . وقيل(١٧٨) : هو تعديد الجزئيات ثم الحكم بالقضية الكلية بعدُ(١٧٨) .

٧٢ – وأما المقاومة(١٧٩) : فعبارة عن قياس مؤلف لإبطال مقدمة

---

(١٦٩) كذا فى ز ، ش وفى الأصل (الأخرى) .
(١٧٠) كذا فى ش وفى الأصل . أما ز ففيها (بأحد) .
(١٧١) كذا فى ش أما الأصل ففيه (القياسين) ، وأما ز فقد أسقطت هذه الكلمة .
(١٧٢) كذا فى ش ، ز أما الأصل ففيه : (للآخر) .
(١٧٣) كذا فى الأصل ، أما ز ، ش ففيهما : (لتحقيق) .
(١٧٤) ساقطة من الأصل فقط .
(١٧٥) كذا فى ز ، ش أما الأصل ففيه (يجب) .
(١٧٦) كذا فى ش ، وفى الأصل ، أما ز ففيها : (الكل) .
(١٧٧) كذا فى ش وفى الأصل أما ز فقد أسقطت (من) وأوردت مكانها (و) .
(١٧٨) ما بين الرقمين ساقط من ز ، ش ، وقد ورد فى الأصل على الهامش بخط الناسخ نفسه .
(١٧٩) كذا فى ز ، ش وفى الأصل « المتقابلة » وما أثبته يتفق مع ما ذكره المؤلف فى كتابه « دقائق الحقائق » جـ ١ ل ٢٠٩ أ .

[في قياس آخر ، بإثبات قضية (١٨٠)] أخرى هي أشد عموماً منها مخالفة لها في الكيف على سبيل التخيل ؛ ومثال ذلك :

ما لو كان القياس الأول : إن السواد والبياض ضدان(١٨١) ، وكل ضدين فالعلم بهما واحد . فقلت : كل ضدين متقابلان ، ولا شئ مما(١٨٢) هما متقابلان فالعلم بهما واحد . فإنه ينتج : لا شئ من الأضداد العلم بهما واحد . وهو نقيض المقدمة الكبرى من القياس الأول .

٧٣ – وأما التمثيل : فهو(١٨٣) ما يعبر عنه بالقياس في اصطلاح الفقهاء ، (١٨٤)وهو معلوم(١٨٤) .

٧٤ – (١٨٥)وأما الفراسة : فما يعبر عنه – في اصطلاح الفقهاء(١٨٥) – بقياس الدلالة ، وهو(١٨٦) معلوم .

---

(١٨٠) ما بين المعقوفتين زيادة لم ترد في النسخ الثلاث اعتمدت فيها على « دقائق الحقائق » جـ ١ ل ٢٠٩ أ – ٢١٠ أ .

(١٨١) كذا في الأصل ، ز وفي ش : « ضدين » وهو لحن ظاهر .

(١٨٢) كذا في ز ، ش وفي الأصل (ها هنا) مكان (مما هما) وانظر « دقائق الحقائق جـ ١ ل ٢٠٩ ب .

(١٨٣) كذا في ز ، ش وفي الأصل « وهو » .

(١٨٤) ما بين الرقمين ساقط من ز ، ويوجد في الأصل وفي ش . وقد قال الجرجاني في « التعريفات » : « التمثيل إثبات حكم واحد في جزءين لثبوته في جزئي آخر لمعنى مشترك بينهما . والفقهاء يسمونه قياسا . » ، وقارن بغاية المرام ١٢٢ .

(١٨٥) ما بين الرقمين ساقط من ز ، وقد ورد في الأصل وفي ش .

(١٨٦) ساقطة من ز فقط وقارن بتعريفات الجرجاني – باب الدال .

٧٥ – وأما الدليل : فعبارة عن قياس / كبراه مقدمة[١٨٧] محمودة ٨ ب
يميل إليها السامعون كقولنا : فلان منعم ، وكل[١٨٨] منعم محبوب .

٧٦ – وأما الضمير : فهو[١٨٩] ما طويت فيه المقدمة الكبرى مخافة[١٩٠] الاطلاع على كذبها[١٩١] .

٧٧ – وأما العلامة : فعبارة عما طويت فيه المقدمة[١٩٢] الكبرى ، والحد الأوسطُ فيه ملازم للعلة إلا[١٩٣] أنه يقسِّمها ، كقولنا : هذا الخشب[١٩٤] محترق ، فقد اشتعلت[١٩٥] فيه النار . وربما[١٩٦] اتفق أن كان منه[١٩٧] ما لو صُرح بمقدمته الكبرى كان الحد الأوسط فيه أعم من الطرفين ومحمولا عليهما بالإيجاب ؛ كقولنا : هذهِ المرأة مصفارّةٌ[١٩٨] ، فهى حُبلى . ومنه[١٩٩] ما لو صُرح فيه بالمقدمة الكبرى كان موضوعا للطرفين وهو جزئى[٢٠٠] ؛ كقولنا : الحجاج كان شجاعاً ، فالشُجعان ظلمة .

---

(١٨٧) ساقطة من ز فقط . (١٨٨) فى الأصل : فكل .
(١٨٩) كذا فى الأصل وفى ز ، ش : « فما.. » .
(١٩٠) كذا فى ز ، ش . وفى الأصل « مخالفة » .
(١٩١) كذا فى ز ، ش . وفى الأصل « كتبها » .
(١٩٢) كذا فى الأصل ، وفى ز . أما ش ففيها : « غير المقدمة » ولعله تصحيف عن « عين المقدمة » .
(١٩٣) الأصل : لا . (١٩٤) ش ، ز : خشب .
(١٩٥) الأصل : استعمل . (١٩٦) الأصل : وبما .
(١٩٧) الأصل : منها . (١٩٨) ز : مسفارّة .
(١٩٩) ش ، ز : وفيه .
(٢٠٠) الأصل : جزوى ، ز : جزى .

٧٨ - وأما المصادرة على المطلوب : فهو عبارة[٢٠١] عن أخذ المطلوب[٢٠٢] مقدمة[٢٠٣] في بيان نفسه مع تبديل اللفظ بما يرادفه . وذلك[٢٠٤] كما لو كان المطلوب « كل إنسان ضاحك » فقلت : كل إنسان بشر ، وكل بشر ضاحك . فإنه وإن أنتج « كل إنسان ضاحك » فليس المطلوب غير[٢٠٥] عين المقدمة الكبرى .

٧٩ - وأما البرهان : فعبارة عن قياس يقيني المادة . فإن[٢٠٦] كان الحدّ الأوسط منه هو العلة الموجبة للنسبة[٢٠٧] بين طرفي المطلوب سُمي « برهانا لِميّا[٢٠٨] » ؛ كما لو كان الاحتراق[٢٠٩] هو الحد الأوسط في قولنا : هذه الخشبة اشتعلت[٢١٠] فيها النار وإن لم يكن هو العلة الموجبة لنفس النسبة بل[٢١١] الموجبة[٢١٢] للتصديق بوقوع النسبة سُمي « برهانا[٢١٣] إنيّا » وذلك[٢١٤] كما لو كان الحد الأوسط[٢١٥] هو الاشتعال في قولنا : هذه الخشبة محترقة .

---

(٢٠١) ش ، ز : فعبارة . (٢٠٢) ساقطة من الأصل .
(٢٠٣) الأصل : المقدمة .
(٢٠٤) وردت هذه الكلمة في الأصل قبل كلمة « مع » .
(٢٠٥) ش : غير المطلوب ، ز ، الأصل : عين المطلوب .
(٢٠٦) ز : و إن . (٢٠٧) ش : النسبة .
(٢٠٨) كذا في ش ، ز . الأصل : برهان لم .
(٢٠٩) الأصل : الإحراق . (٢١٠) في الثلاثة : اشتعل .
(٢١١) الأصل : مع . (٢١٢) في الثلاثة : موجبها .
(٢١٣) الأصل : برهان إن . (٢١٤) ساقطة من ش ، ز .
(٢١٥) ساقطة من الأصل .

٨٠ – وأما القياس الجدلى : فما[٢١٦] كانت مادته من[٢١٧] المسلمات والمشهورات .

٨١ – وأما القياس الخطابى : فما كانت مادته / من المقبولات والمظنونات . ٩ أ

٨٢ – وأما القياس الشعرى : فما كانت مادته من المخيّلات [٢١٨] .

٨٣ – وأما القياس المغالَطى : فما كانت مادته من المشبهات والوهميات فى غير المحسوسات [٢١٩] .

٨٤ – وأما القضايا الأولية : فما يصدق العقل بها من غير توقف على أمر خارج عن تعقل مفرداتها[٢٢٠] ، كالعلم بأن الواحد أقل من الاثنين[٢٢١] ونحوه .

٨٥ – وأما القضايا الفطرية[٢٢٢] القياس[٢٢٣] : فعبارة عما أوجب التصديق[٢٢٤] بها قياس حده الأوسط معلوم بالبديهة ؛ كالتصديق[٢٢٤] بزوجية الأربعة لعلمنا[٢٢٥] بكونها منقسمة بمتساويين ،[٢٢٦] وأن كل منقسم بمتساويين زوج .

٨٦ – وأما المشاهدات : فكل قضية صدق العقل بها بواسطة الحسّ ؛ كالعلم بحرارة النار وببرودة الثلج ونحوه (*) .

---

(٢١٦) الأصل : فإن .
(٢١٧) زادت ز قبل « المسلمات » : المقدمات .
(٢١٨) الأصل : المختلفات . (٢١٩) كذا فى الثلاثة ولاحظ ما يلى .
(٢٢٠) الثلاثة : مفرداته . (٢٢١) ز ، ش : اثنين .
(٢٢٢) ز : النظرية . (٢٢٣) الأصل : بالقياس .
(٢٢٤) ما بين الرقمين المتماثلين ساقط من الأصل .
(٢٢٥) الأصل : كعلمنا . (٢٢٦) الواو ساقطة من ز ، ش .
(*) سقط تعريف المشاهدات من ش وجاء مكانه تعريف المجربات .

٨٧ – وأما المجربات[٢٢٧] : فما يصدق[٢٢٨] العقل به بواسطة الحس مع التكرار ؛ كالعلم بكون السقمونيا[٢٢٩] مسهلاً للصفراء .

٨٨ – وأما الحدسيات : فكل قضية صدق العقل[٢٣٠] بها بواسطة الحدس[٢٣١] ؛ كالعلم بحكمة صانع العالم لوجود الإحكام في صنعته .

٨٩ – وأما المتواترات [٢٣٢] : فكل قضية أوجب التصديق بها خبر جماعة يؤمن معه [٢٣٣] التواطو على الكذب ؛ كالعلم بوجود مكة وبغداد ونحوه .

٩٠ – وأما الوهميات فما أوجب التصديق بها قوة الوهم إلا أن[٢٣٤] ما كان منها في غير[٢٣٥] المحسوس فكاذب ؛ كالحكم بأن كل موجود مشار إلى جهته ، أخذا من المحسوس .

٩١ – وأما المسلّمات : فعبارة عما [٢٣٦]أخذ من القضايا على[٢٣٧] أنه مبرهن[٢٣٨] في نفسه . فإن كان ذلك مع طمأنينة النفس سميت **أصولاً موضوعة** . وإلا[٢٣٩] فمصادرات[٢٤٠] .

٩٢ – وأما المشهورات : فهي القضايا / التي أوجب التصديق بها اتفاق الكافة عليها ؛ كحسن الشكر وقبح الكفر[٢٤١] ونحوه[٢٤٠] .

---

(٢٢٧) ز :التجريبيات . (٢٢٨) ز : صدق .
(٢٢٩) ز : السقمونية . (٢٣٠) سقطت من الأصل .
(٢٣١) زاد الأصل قبل كلمة « الحدس » كلمة الحس .
(٢٣٢) ش : التواترات . (٢٣٣) الأصل : معهم .
(٢٣٤) سقطت من الأصل . (٢٣٥) سقطت من ز .
(٢٣٦) الأصل : عن مأخذ . (٢٣٧) سقطت من الأصل .
(٢٣٨) في الأصل : يبرهن.. (٢٣٩) سقطت من الأصل .
(٢٤٠) ما بين الرقمين المتماثلين ساقط من ز . (٢٤١) الأصل : الكفران .

٩٣ – وأما المقبولات : فما أوجب التصديق بها[٢٤٢] التصديق[٢٤٣] بقول[٢٤٤] من يوثق بقوله ؛ كالقضايا المأخوذة من[٢٤٥] الأنبياء والمرسلين والأئمة المهديين[٢٤٦] .

٩٤ – وأما المظنونات : فما أوجب التصديق بها ما[٢٤٧] يدخله[٢٤٨] احتمال النقيض[٢٤٩] ؛ كاعتقادنا أن[٢٥٠] فلانا[٢٥١] يسلم الثغر[٢٥٢] عند[٢٥٣] كونه يسارُ العدو .

٩٥ – وأما المشبَّهات : فما أوجب التصديق بها تخييل[٢٥٤] كونه[٢٥٥] من قبيل[٢٥٥] ما سبق من الأقسام ؛ كاعتقادنا أن نصرة الأخ عند كونه ظالما مشهورة[٢٥٦] ، أخذاً من قول [النبى – ﷺ[٢٥٧]] : « **انصر[٢٥٨] أخاك ظالما أو مظلوما** » ، [وهو] عند التحقيق [٢٥٩]أخذ من قول الجمهور : « وانصر أخاك »[٢٥٩] . فتبين أنه ليس[٢٦٠] بمشهور ، وأن المراد به [فى الحديث] إنما هو دفعه عن

(٢٤٢) ز : به .
(٢٤٣) ساقطة من الأصل .
(٢٤٤) الأصل : قول .
(٢٤٥) ز : عن .
(٢٤٦) كذا فى الأصل ، ش ، ز : المجتهدين .
(٢٤٧) ز : مما ، ش : بما .
(٢٤٨) ز ، ش : يدخل .
(٢٤٩) ش : النقض .
(٢٥٠) سقطت من ص .
(٢٥١) الأصل : فلان .
(٢٥٢) الأصل : للتعين .
(٢٥٣) الأصل : عنه .
(٢٥٤) الأصل : تخيل .
(٢٥٥) ما بينهما سقط من الأصل .
(٢٥٦) ز : مشهور ، ش : مشهورا .
(٢٥٧) الأصل ، ز ، ش : الجمهور ، لكنا أصلحناها اعتمادا على ما فى الأصل مما قد يبدو تكرارا وليس بتكرار ، وما فى المخطوطات الثلاثة من شرح المقصود بقول النبى ﷺ مع أنه لم يرد له ذكر فيها ، والحديث رواه البخارى كما نص النووى فى « رياض الصالحين » ط مراد ، ص ٦٠ .
(٢٥٨) الأصل : وانصر .
(٢٥٩) ما بين الرقمين المتماثلين ساقط من ش ، ز .
(٢٦٠) ساقطة من ز .

الظلم وكفُّه عنه .

٩٦ – وأما المخيلات : فعبارة عما يؤثر فى النفس ترغيبا وتنفيرا يقوم مقام[٢٦١] التصديق وإن لم يكن مصدقا به ؛[٢٦٢] كتشبيه العسل بالعذرة[٢٦٣] فى تنفير النفس عنه[٢٦٤] .

٩٧ – وأما مبادئ العلوم : فهى المقدمات التى بها تبرهن[٢٦٥] تلك العلوم .

٩٨ – وأما مسائل العلوم : فهى القضايا التى يطلب تبرهنُها[٢٦٦] فى تلك العلوم .

٩٩ – وأما الطبع والطبيعة : فعبارة عما يوجد فى الأجسام من القوى التى[٢٦٧] هى مبادئ حركاتها من غير إرادة : سواء[٢٦٨] كان ما يصدر عنها من الفعل على نهج واحد كالقوة المحركة للحجر فى هبوطه . أو مختلفا كالقوة المحركة للنبات فى تكوينه ونشوء فروعه .

وربما قيلت الطبيعة : على ما كان من الصفات
الأولية / لكل شئ[٢٦٩] ؛ كالحرارة بالنسبة إلى النار . وعلى ١٠ أ

---

(٢٦١) الأصل : مقامه .

(٢٦٢) سقطت من الأصل . (٢٦٣) الأصل : بالغدية .

(٢٦٤) هذا آخر ما نشر فى مجلة المشرق اعتمادا على نسخة استانبول ، ويليه ثبت بالألفاظ المشروحة مرتب ترتيبا ألف بائيا .

(٢٦٥) كذا فى ز ، الأصل : يبرهن .

(٢٦٦) ز : تطلب بها بتبرهنها . (٢٦٧) ساقطة من الأصل .

(٢٦٨) ز : وسواء . (٢٦٩) ز : للأشياء .

أغلب الكيفيات المتضادة(٢٧٠) فى الأشياء الممترجة(٢٧١) كالبرودة بالنسبة إلى الأفيون. وعلى الاستعداد بالقوى(٢٧٢) في الشيء لقبول كمال آخر؛ كاستعداد الذكيّ السليم الفطرة(٢٧٣) لقبول العلم والتعلم. وعلى كل ما يقع اهتداء الفاعل إليه من غير تعليم(٢٧٤) كرضاع الطفل وضحكه وبكائه(٢٧٥) ونحوه.

١٠٠ – وأما الحركة: فعبارة عن كمال(٢٧٦) بالفعل(٢٧٧) لما هو بالقوة من جهة ما هو بالقوة؛ لا من كل وجه(٢٧٨)؛ وذلك كما فى الانتقال من مكان إلى مكان، والاستحالة من كيفية إلى كيفية(٢٧٩).

١٠١ – وأما السكون: فعبارة عن عدم الحركة فيما من شأنه أن تكون فيه تلك الحركة.

١٠٢ – وأما السرعة: فعبارة عن اشتداد الحركة فى نفسها.

١٠٣ – وأما البطء: [فهو(٢٨٠)] عبارة عن ضعفها. وربما(٢٨١) ظُنَّ أن البطءَ عبارة عن كثرة تخلل السكنات، والسرعة(٢٨٢)

---

(٢٧٠) كذا فى الأصل، وفى ز: المتبادرة.
(٢٧١) الأصل: الممزجة.
(٢٧٢) كذا فى الأصل، ز: للتقوى بقبوله كمال له.
(٢٧٣) ز: الفطنة.
(٢٧٤) ز: تعلم.
(٢٧٥) الأصل: وبكاه، ز: وبكايه.
(٢٧٦) زادت ز بعد هذا: أول على ما يفيد.
(٢٧٧) ز: الفعل بما.
(٢٧٨) زيد فى الأصل بعد هذا: بل من وجه.
(٢٧٩) يوجد فى هامش ز بخط مغاير هنا: « مطلب الحركة والسكون ».
(٢٨٠) زيادة ليست فى الأصل، ولا فى ز.
(٢٨١) الأصل: فربما.
(٢٨٢) الأصل: والسرعية.

عبارة عن تقللها .

١٠٤ – وأما(٢٨٣) الاشتداد(٢٨٣) : فعبارة عن حركة الشئ فى نفسه حتى(٢٨٤) يبلغ أقصى الكمال(٢٨٤) .

١٠٥ –(٢٨٥)وأما الضعف : فعبارة عن حركة الشئ فى نفسه(٢٨٥) إلى(٢٨٦) الانسلاخ .

١٠٦ – وأما المكان : فعبارة عن السطح الباطن(٢٨٧) من الجِرم الحاوى المماسّ للسطح الظاهر(٢٨٨) من الجِرم المحوى(٢٨٩) ؛ كالسطح الباطن(٢٨٧) من الكوز(٢٩٠)المماسّ للسطح الظاهر(٢٨٨) من الماء الموضوع فيه .

١٠٧ – وأما الحيز : فعبارة عن المكان أو تقدير المكان .

١٠ ب ١٠٨ – وأما الخلاء : فعبارة عن بُعد / قائم(٢٩١) لا فى مادة من شأنه أن يملأه الجِرمُ .

١٠٩ – وأما الزمان : فعبارة عما به(٢٩٢) تقدير الحركات .

١١٠ – وأما الآن : فعبارة عن نهاية الزمان . وإن شئت قلت : هو ما يتصل به الماضى بالمستقبل .

---

(٢٨٣) ساقطتان من ز .

(٢٨٤) ما بين الرقمين ساقط من ز ، وفى الأصل : يبلغ من ..

(٢٨٥) ما بينهما ساقط من ز . (٢٨٦) ز : أى .

(٢٨٧) ز : الباطنى . (٢٨٨) ز : الظاهرى .

(٢٨٩) ز : المحتوى عليه ، وفى الأصل : المحوى عليه .

(٢٩٠) كذا فى ز ، الأصل : الكديف (٢٩١) ز : قادم .

(٢٩٢) ساقطة من ز .

١١١ – وأما التتالى[٢٩٣] : فعبارة عن نسبة آخِر إلى أول من غير فاصل يفصل بينهما .

١١٢ – وأما التماسُّ : فعبارة عن تلاقى[٢٩٤] الذوات[٢٩٥] بأطرافها على وجه لا يكون بينهما بُعد أصلا .

١١٣ – وأما التداخل : فعبارة عن ملاقاة شئ بأجمعه لآخر بأجمعه ، ويتبعه كون كل واحد من المتداخلَيْن فى مكان الآخر[٢٩٦] .

١١٤ – وأما التلاصُق : فعبارة عن التماسِّ بين المتلاقيَيْن[٢٩٧] [المتلا]زميْن[٢٩٨] فى الانتقال ، [٢٩٩]لا انفكاك لأحدهما عن الآخر إلا[٣٠٠] قسرا[٣٠٠] .

١١٥ – وأما الاتصال : فعبارة عن اتحاد مقدارين[٣٠١] فى حد مشترك بينهما يكون هو طرفا[٣٠٢] لكل واحد منهما .

١٦٦ – وأما الواسطة : فعبارة عما يكون بين طرفين لا يصل[٣٠٣] أىٌّ من أحدهما[٣٠٤] إلى الآخر إلا بعد الوصول إليه .

---

(٢٩٣) فى كل من ز والأصل : التنائى . أصلحتها اعتمادا على ما مر فى الفصل الأول .

(٢٩٤) كذا فى ز . الأصل : يلاق .

(٢٩٥) ز : الذرات .

(٢٩٦) كذا فى ز ، الأصل : آخر .

(٢٩٧) كذا فى ز . الأصل : متلاصقين .

(٢٩٨) ناقصة وغامضة فى الأصل ، ساقطة تماما من ز .

(٢٩٩) الأصل : إلا .

(٣٠٠) سقطتا من ز .

(٣٠١) ز : المقدارين .

(٣٠٢) كذا فى ز ، الأصل : طرف .

(٣٠٣) الأصل : يتصل .

(٣٠٤) الأصل : إليه من أحدهما ، ز : البعيد منها .

١١٧ - وأما الطرف : فعبارة عما يقع انتهاء(٣٠٥) الاستحالة فيه أو في ما قام به (٣٠٦) عليه (٣٠٧) .

١١٨ - وأما فُرادَى : فأشياء كل واحد [منها] يختص(٣٠٨) بما لا وجود له في الآخر .

١١٩ - وأما معا : فاشتراك أشياء في معنى عام لها .

١٢٠ - وأما النهاية : فعبارة عما لو فرض الفارض الوقوف(٣٠٩) عنده(٣١٠) لم يجد بعده شيئا(٣١١) آخر من ذى الطرف ؛ كالنقطة للخط والخط للسطح والآن للزمان . فإن(٣١٣) و[جد](٣١٤) ذلك(٣١٥) فلا(٣١٦) يخفى [أنه] معنى(٣١٧) لا نهاية .

١٢١ - وأما الجهة : فجهة(٣١٨) كل شئ ما له من الغاية المحدودة له .

---

(٣٠٥) الأصل : أنها . (٣٠٦) كذا في الأصل ، ز : قاربه .
(٣٠٧) كذا في الأصل وفي ز . (٣٠٨) الأصل : تختص ، ز : مختص .
(٣٠٩) كذا في ز ، الأصل : الوقت .
(٣١٠) كذا في ز ، الأصل : غيره ، وفوقها علامة كتب بإزائها في الهامش : عيره وفوقها كلمة (بيان) كما فعل الناسخ في موضعين آخرين . على حين أنه في المواضع الأخرى كان يضيف بعد إيراد التصحيح بالهامش العلامة : (صح) .
(٣١١) ز : سيلا . (٣١٢) ز : ذوى .
(٣١٣) كذا في ز ، الأصل : واذ .
(٣١٤) توجد الواو فقط في الأصل وسقطت الكلمة كلها من ز .
(٣١٥) كذا في ز ، الأصل : ذاك (٣١٦) ز : لا .
(٣١٧) سقطت من الأصل . (٣١٨) سقطت من الأصل .

١٢٢ – وأما العالم : فعبارة (٣١٩) عما عدا البارى / – سبحانه وتعالى(٣٢٠) – من الموجودات . ١١ أ

١٢٣ – وأما الفلك : فعبارة(٣٢١) عن جِرم كرىّ الشكل غير قابل للكون(٣٢٢) والفساد محيط بما فى(٣٢٣) عالم الكون والفساد . و[أما] على رأى الإسلاميين* : فعبارة عن جرم كرى محيط بالعناصر .

١٢٤ – وأما النار : فعبارة عن جرم بسيط حارٌّ يابس .

١٢٥ – وأما الهواء : فعبارة عن جرم بسيط حار رطب .

١٢٦ – وأما التراب : فعبارة عن جرم بسيط بارد يابس .

١٢٧ – وأما الماء : فعبارة عن جرم بسيط بارد رطب .

١٢٨ – وأما الحرارة : فهى ما كان من الكيفيات يفرق بين المختلفات ويجمع بين المتشاكلات .

١٢٩ – وأما البرودة : فما كان من الكيفيات(٣٢٤) – يجمع بين [غير(٣٢٥)] المتشاكلات ، ويفرق(٣٢٦) المتشاكلات(٣٢٧) .

١٣٠ – وأما الرطوبة : فما كان من الكيفيات مما(٣٢٨)يسهل قبول

---

(٣١٩) ز : فما .
(٣٢٠) سقط الدعاء من ز .
(٣٢١) الأصل : عبارة .
(٣٢٢) ز : الكون .
(٣٢٣) سقطت من الأصل .
* قارن غاية المرام ص ٩
(٣٢٤) كذا فى ز ، الأصل : كانت من كيفيات .
(٣٢٥) سقطت من الأصل ومن ز ، ولا يستقيم بدونها المعنى .
(٣٢٦) سقطت من ز ، الأصل : وعن .
(٣٢٧) سقطت من ز .
(٣٢٨) الأصل : بما .

الجسم للانحصار والتشكل بشكل غيره ، وكذا تركه[٣٢٩] .

١٣١ - وأما اليبوسة : فمقابلة للرطوبة .

١٣٢ - وأما اللّطافة : فقد تطلق بإزاء رقّة[٣٣٠] القوام ، وعلى[٣٣١] قبول[٣٣٢] القسمة إلى غاية الصغر فى الأجزاء ،[٣٣٣] بالاشتراك[٣٣٤] .

١٣٣ - وأما[٣٣٥] الغِلَظ[٣٣٦] : فمقابل[٣٣٧] لها فى[٣٣٨] الطرفين .

١٣٤ - وأما اللّزِجُ : فهو ما يسهل تشكله بأى شكل[٣٤٠] ، ويعسر تفرقه[٣٤١] لامتداده متصلا .

١٣٥ - وأما الهش : فعلى مقابَلتِهِ .

١٣٦ - وأما الاستحالة : فعبارة عن استبدال[٣٤٢] حال الشئ ، [٣٤٣]فى ذاته أو صفة من صفاته ، لا دفعة واحدة بل يسيرا يسيرا .

١٣٧ - [وأما الكون : فعبارة عن خروج شئٌ ما من العدم إلى الوجود

---

(٣٢٩) هذه الكلمة والتى قبلها ساقطتان من ز .
(٣٣٠) الأصل : قة . (٣٣١) سقطت الواو من الأصل .
(٣٣٢) ز : تغير . (٣٣٣) الأصل : الآخر .
(٣٣٤) ز : والاشتراك . (٣٣٥) ساقطة من الأصل .
(٣٣٦) الأصل : بالغلط ، وقد وردت فيه فى الفصل الأول صحيحة .
(٣٣٧) الأصل : مقابلة . (٣٣٨) ز : من .
(٣٣٩) الأصل : الزوج ، وقد وردت فى الفصل الأول صحيحة .
(٣٤٠) زادت ز هنا كلمة « كان » (٣٤١) الأصل : تفريقه .
(٣٤٢) الأصل : الاستدلال . (٣٤٣) الأصل : إما فى .

دفعة واحدة لا يسيرا يسيرا](٣٤٤) .

١٣٨ – وأما الفساد : فعبارة عن خروج شئ ما من(٣٤٥) الوجود إلى العدم دفعة واحدة(٣٤٦) لا يسيرا يسيرا .

١٣٩ – وأما المزاج : فعبارة عن كيفية حادثة عن(٣٤٧) تفاعل بين كيفيات العناصر / بعضها عن بعض باجتماعها وتماسِّها . ١١ ب

١٤٠ – وأما الامتزاج : فعبارة عن اجتماع عناصر متفاعلة الكيفيات .

١٤١ – وأما النمو : فعبارة عن زيادة أقطار الجسم(٣٤٨) ، بما يرد عليه من الغذاء ويستحيل شبيها(٣٤٩) به .

١٤٢ – وأما الذبول : فمقابل(٣٥٠) له(٣٤٨) .

١٤٣ – وأما النفس : فعبارة عن كمال لكل (٣٥١)جسم طبيعى من شأنه أن يفعل أفعال الحياة .

وهذا(٣٥٢) رسم النفس على وجه(٣٥٣) تشترك فيه النفس الفلكية والنباتية والحيوانية والإنسانية ، إن قلنا :

---

(٣٤٤) سقط تعريف الكون من كلتا النسختين (ز ، الأصل) مع أنه وارد فيهما عند تعداد المصطلحات فى الفصل الأول ، وعلى العكس من ذلك فقد أغفلت النسخ الثلاث (ز ، ش ، الأصل) قياس المقاومة فى الفصل الأول ، مع أن تعريفه وراد فيها جميعا فى الفصل الثانى ، وقد استبحنا إضافة تعريف الكون هنا لأنه هو نفسه تعريف الفساد الآتى – الوارد فى النسختين – بتغيير فى موضع كلمتين فقط .

(٣٤٥) ز : فى .

(٣٤٦) سقطت من ز .

(٣٤٧) سقطت من الأصل .

(٣٤٨) ما بينهما ساقط من الأصل .

(٣٤٩) ز : تشبيها .

(٣٥٠) ز : مقابل .

(٣٥١) ز : لجسم .

(٣٥٢) فى الأصل : هذا .

(٣٥٣) ز : اشترك ، الأصل : يشترك .

إن ما لكل واحد من الأفلاك من الحركة تتم(٣٥٤) لا(٣٥٥) بمعاضدة غيره من الأفلاك له ، وإلا فالأنفس الفلكية خارجة عنه ، وإذ(٣٥٦) ذاك [ينحصر(٣٥٧)](٣٥٨) الرسم المذكور فى النمو والتغذى والولادة فإن قيّد بالإدراك(٣٥٩) والحركة(٣٥٩) [الإرادية] كان رسما(٣٦٠) للنفس الإنسانية .

١٤٤ — وأما الحياة : فعبارة عن مبدأ فى النوع هو(٣٦١) مصدر الأفعال المختلفة .

١٤٥ — وأما الغاذية(٣٦٢) : فعبارة عن قوة توجب إحالة جسم غير ما هى فيه شبيها(٣٦٣) بما هى فيه ، ليتم به كمال النشوء فى النمو ، وليكون بدلَ ما يتحلّل(٣٦٥) منه .

وتخدم هذه القوةَ الهاضمةُ : وهى قوة من شأنها أن(٣٦٦) تذيب(٣٦٧) الغذاء وتحيله إحالة ما يستعدّ(٣٦٨) بها للنفوذ فى كل عضو لتفعل فيه(٣٦٩) الغاذية ما تفعل .

وتخدم الهاضمةَ ممسكةٌ : وهى قوة من شأنها إمساك

(٣٥٤) سقطت « تتم » من « ز » .
(٣٥٥) الأصل : إلا .
(٣٥٦) الأصل : وإذا زال ، ز : ورد ذلك .
(٣٥٧) زيادة ليست فى الأصل ولا فى ز يوجد مكانها فى الأصل : فإن قيدت .
(٣٥٨) ما بينهما ساقط من ز . (٣٥٩) ساقطتان من الأصل .
(٣٦٠) كذا فى ز ، الأصل : رسمها . (٣٦١) ز : وهو .
(٣٦٢) الأصل : العادية . (٣٦٣) ز : تشبيها .
(٣٦٤) سقطت من الأصل . (٣٦٥) الأصل : يتخلل .
(٣٦٦) سقطت من الأصل . (٣٦٧) ز : يلبث .
(٣٦٨) الأصل : يتغذ ، ز : يستعذ . (٣٦٩) ز : به .

الغذاء لتفعل فيه الهاضمة / ما تفعل . ١٢ أ

وتخدم الممسكةَ(٣٧٠) جاذبةٌ : وهى قوة من شأنها أن تجذب الغذاء من خارج البدن إلى باطنه وإلى جميع الأعضاء والمنافذ .

والدافعةُ خادمة للكل : وهى قوة من شأنها دفع الفضل(٣٧١) المستغنى عنه(٣٧٢) .

١٤٦ – وأما النامية : فهى قوة من شأنها زيادة أقطار جسمها بما أحالته(٣٧٣) الغاذية شبيها به حتى(٣٧٤) يبلغ كماله من النمو .

١٤٧ – وأما المولدة : فقوة من شأنها فصل جزء من الجسم الذى(٣٧٥) هى فيه يمكن أن يكون منه(٣٧٦) شخص آخر من نوع(٣٧٧) ما هى قوة له .

١٤٨ – وأما قوة(٣٧٨) اللمس : فعبارة [عن قوة] منبثة(٣٧٩) فى كل(٣٨٠) البدن من شأنها إدراك ما ينفعل عنه البدن من الكيفيات الملموسة(٣٨١) .

١٤٩ – وأما حاسة الذوق : فعبارة عن قوة فى العصبة المنبسطة(٣٨٢)

---

(٣٧٠) الأصل : المماسكة ، ز : الماسكة .
(٣٧١) الأصل : الفعل .
(٣٧٢) سقطت من الأصل .
(٣٧٣) الأصل : احتاله .
(٣٧٤) سقطت من الأصل .
(٣٧٥) ز : الذى هو .
(٣٧٦) ز : فيه .
(٣٧٧) ز : نحو .
(٣٧٨) كذا فى ز ، الأصل : القوة .
(٣٧٩) الأصل : منبتة .
(٣٨٠) ز : جميع .
(٣٨١) كذا فى ز ، الأصل : المملوسة .
(٣٨٢) الأصل : المتبسطة .

على السطح الظاهر من اللسان ، من شأنها أن تدرك مايرد عليها من الطعوم[٣٨٣] بتوسط[٣٨٤] ما فيه من الرطوبة الغذائية[٣٨٥] .

١٥٠ – وأما حاسة الشم : فعبارة عن قوة مرتبة فى زائدتى[٣٨٦] مقدم[٣٨٧] الدماغ من شأنها إدراك ما يتأدى إليها من الروائح بتوسط الهواء .

١٥١ : وأما السمع : فعبارة عن قوة [٣٨٨]فى عصبة سطح الصماخ الباطن من الأذن من شأنها إدراك ما يتأدى إليها[٣٨٩] من الأصوات الحادثة بواسطة تموج الهواء .

١٥٢ : وأما البصر : فعبارة عن قوة مرتبة فى العصبة المجوفة من العين شأنها إدراك ما ينطبع فيها[٣٩٠] من صور أشباح[٣٩١] الأجسام ذات الألوان المضيئة ، والمنعكسة[٣٩٢] [٣٩٣]فى الرطوبة / ١٢ ب
الجليدية بتوسط الأجسام المُشِفّة[٣٩٤] ،[٣٩٣] أى التى لا لون[٣٩٥] لها فلا تحجب ما وراءَها .

---

(٣٨٣) ز : المطعوم .
(٣٨٤) ز : بواسطة .
(٣٨٥) الأصل : الغذية ، ز : العذبة .
(٣٨٦) ز : ذوابتى .
(٣٨٧) ز : مقدمتى .
(٣٨٨) ساقطة من ز .
(٣٨٩) سقطت من الأصل .
(٣٩٠) ز : فى العين منها .
(٣٩١) سقطت من ز .
(٣٩٢) غامضة فى الأصل أثبتها اجتهادا ، قارن الغاية ١٢٥ .
(٣٩٣) ما بينهما مكرر في الأصل .
(٣٩٤) الأصل : المشقة .
(٣٩٥) ز : ألوان لها ، الأصل : لون فيها .

١٥٣ : وأما الحسُّ المشترك ، ويسمى فنطاسيا(٣٩٦) : فعبارة عن قوة مرتبة فى مقدم التجويف الأول من الدماغ ، من شأنها إدراك ما يتأدى إليها من الصور المنطبعة فى الحواس الظاهرة .

١٥٤ : وأما المصورة وتسمى الخيال : فعبارة عن قوة مرتبة فى مؤخّر التجويف الأول من الدماغ من شأنها أن تحفظ ما يتأدى إليها مما(٣٩٧) أدركته(٣٩٨) فنطاسيا(٣٩٩) .

١٥٥ : وأما المتخيلة ، وتسمى - إن نسبت إلى الإنسان - مفكرة : فعبارة عن قوة مرتبة فى مقدم التجويف الثانى من الدماغ ، من شأنها الحكم على ما فى الخيال بالافتراق والاتفاق والتركيب والتحليل .

١٥٦ : وأما الوهمية : فعبارة عن قوة مرتبة فى(٤٠٠) مؤخر(٤٠١) التجويف الثانى من الدماغ(٤٠٢) من شأنها إدراك المعانى الغير(٤٠٣) المحسوسة(٤٠٤)، كالقوة(٤٠٥) التى تدرك بها(٤٠٦) الشاة ما يوجب نفرتها(٤٠٧) من الذئب .

---

(٣٩٦) الأصل : ما نطاسيا ، ز : فطايسا ، وقارن تعريفه للحس المشترك وسائر الحواس الباطنة التالية بما فى غاية المرام له ٩٣ - ٩٤ والأبكار ١ / ٩٤ أ ، ١٣٢ ب ، ورسالة ابن سينا (فى القوى الإنسانية) ضمن تسع رسائل ٦١ - ٦٤ ، والنجاة له أيضا ١٥٩ - ١٦٦ .

(٣٩٧) الأصل : من . (٣٩٨) ز : أدركه .

(٣٩٩) الأصل : بانطاثيا ، ز : فساطها. (٤٠٠) سقطت من الأصل .

(٤٠١) الأصل : مؤخرة . (٤٠٢) الأصل : دماغ .

(٤٠٣) الأصل : محسوسة .

(٤٠٤) زادت ز بعد ذلك : من المعانى المحسوسة .

(٤٠٥) ز : بالقوة . (٤٠٦) سقطت من الأصل .

(٤٠٧) الأصل : تقربها .

١٥٧ : وأما الحافظة : فعبارة عن قوة مرتبة فى التجويف الآخر من الدماغ من شأنها حفظ[٤٠٨] ما أدركته الوهمية . وقد تسمى هذه القوة[٤٠٩] أيضاً ذاكرةً .

١٥٨ : وأما النظرية : فعبارة عن قوة بها إدراك الأمور الكلية[٤١٠] والمعانى[٤١١] المجردة[٤١١] .

١٥٩ : وأما العملية : فعبارة عن قوة بها التصرف فى الأمور[٤١٢] الجزئية بالفكرة والرويّة[٤١٣] .

١٦٠ : وأما[٤١٤] العقل فقد يطلق بأحد عشر اعتباراً ، منها واحد جوهرى والباقى أعراض :

١ – فأما العقل الجوهرى[٤١٥] : فعبارة عن ماهية[٤١٦] مجردة عن المادة وعلائق المادة . وأما العرضية فمنها / : ١٣ أ

٢ ، ٣ – العقل العملى والعقل النظرى[٤١٧] :

---

(٤٠٨) ز : أن تحفظ .

(٤٠٩) سقطت من ز . (٤١٠) ساقطة من الأصل .

(٤١١) ز : والمجرد من المعانى ، وقارن هذا التعريف بغاية المرام ٩٣ والأبكار ١ / ٩٤ أ وبابن سينا – تسع رسائل ٦١ – ٦٤ .

(٤١٢) ز : العلوم .

(٤١٣) الأصل : والفكرة ، وقارن بابن سينا « رسالة فى القوى الإنسانية » ٦٢ .

(٤١٤) الأصل : فأما . (٤١٥) ز : الجوهر .

(٤١٦) فى ز – مكان هذه الكلمة : ذات قائمة ، وقد رجحت ما فى الأصل لاتفاقه مع الأبكار ١ / ٢١٨ ب وغاية المرام ٢٠٥ .

(٤١٧) الأصل : البصرى .

وهما[418] ما وقعت الإشارة[419] إليه[419] فى خواص[420] النفس الإنسانية .

٤ – ومنها العقل الهيولانى[421] : وهو عبارة عن القوة النظرية حالة عدم حصول الآلة التى بها[422] التوصل إلى الإدراك ، كقوة الطفل بالنسبة إلى معرفة الأشكال الهندسية ونحوها . وقد تسمى هذه القوة – من هذا الوجه – القوة[423] المطلقة .

٥ – ومنها العقل بالملكة[424] : وهو عبارة عن القوة النظرية حالة حصول آلة التوصل إلى الإدراك ، لكن بالفكرة والروية[425]؛ كحال الصبى العارف ببسائط الحروف والدواة والقلم المفتقر حالة الكتابة إلى الفكرة والروية[425] . وقد يسمى هذا العقل بالقوة التمكينية[426] .

٦ – ومنها العقل بالفعل[427] : وهو عبارة عن القوة النظرية التى احتوت على حصول المدركات غير مفتقرة حالة حصولها[428] إلى فكرة وروية ؛ كحال المستكمل[429] فى الكتابة ونحوها[430] .

---

(٤١٨) ز : ومنها .
(٤١٩) ز : له الإشارة .
(٤٢٠) ز : اجواف .
(٤٢١) الأصل : الهيولا ، ز : الهيولى .
(٤٢٢) سقطت من الأصل .
(٤٢٣) سقطت من الأصل .
(٤٢٤) ز : بالآلة .
(٤٢٥) ما بينهما ساقط من ز .
(٤٢٦) كذا فى ز ، الأصل : الممكنة
(٤٢٧) الأصل : بالعقل ، ز : بالعقل .
(٤٢٨) ز : تحصيلها .
(٤٢٩) ز : المسك .
(٤٣٠) ز : وغيرها .

٧ – ومنها العقل القدسى : وهو عبارة عن القوة النظرية التى من شأنها تحصيل المدركات من غير(٤٣١) تعليم وتعلم ؛ كحال النبى(٤٣٢) – ﷺ(٤٣٢) .

٨ – ومنها العقل المستفاد : وهو عبارة عن القوة النظرية حالة(٤٣٣) كونها عالمة ومدركة ؛ كحال(٤٣٤) الإنسان(٤٣٤) عند كتابته .

٩ – وقد يطلق العقل على ما حصله(٤٣٥) الإنسان بالتجارب(٤٣٦) ، ويسمى العقل التجريبى .

١٠ – وعلى صحة الفطرة الأولى .

١١ – وعلى الهيئة المستحسنة للإنسان فى أفعاله(٤٣٧) / وأحواله(٤٣٨) . ١٣ أ

١٦١ : وأما الروح : فعبارة عن جسم لطيف بخارى(٤٣٩) ، منشؤه

---

(٤٣١) ساقطة من ز .

(٤٣٢) ما بينهما ساقط من الأصل ، أما ز فأضافت : « وعلى آله وعلى أصحابه وأزواجه وذرياته وأتباعه » وأحسبها من إضافة بعض النساخ ، فلم تجر بها عادة المؤلف فى كتبه .

(٤٣٣) ز : حال .

(٤٣٤) ز : كالإنسان .

(٤٣٥) ز : يحصل .

(٤٣٦) الأصل : فى التجارب . .

(٤٣٧) ز : الفعال .

(٤٣٨) ز : وإدراكه ، وقارن معانى العقل السابقة بما لدى المفكرين المسلمين – كما وردها د . محمود قاسم : فى النفس والعقل ص ٢٤٢ وما بعدها .

(٤٣٩) الأصل : مجازى .

القلب . وهو منبع الحياة والنفس[٤٤٠] .

١٦٢ : وأما الجوهر : – فعلى أصول الحكماء – ما وجوده[٤٤١] لا في موضوع . والمراد بالموضوع : المحل المتَقوم[٤٤٢] بذاته[٤٤٣] المقوم لما يحل فيه . وينقسم إلى بسيط ومركب[٤٤٤] : أما البسيط فهو العقل والنفس والمادة والصورة[٤٤٤] : فأما[٤٤٥] العقل الجوهرى والنفس [الجوهرية] فقد سبق تعريفهما .

١٦٣ : وأما المادة : فعبارة عن أحد[٤٤٦] جزئى الجسم ، وهو محل الجزء الآخر منه .

١٦٤ : وأما الصورة : فعبارة عن أحد[٤٤٦] جزئى الجسم[٤٤٧] ، وهو حال في الجزء الآخر منه .

١٦٥ : وأما المركب : فهو الجسم[٤٤٨] وهو[٤٤٨] عبارة عن جوهر قابل للتجزئة في ثلاث جهات متقاطعة تقاطعا قائما .

وأما على **أصول المتكلمين** : فالجوهر عبارة عن المتحيز ، وهو ينقسم إلى : بسيط ويعبر عنه بالجوهر الفرد ، وإلى مركب وهو الجسم .

---

(٤٤٠) زادت ز – بعد ذلك – والبصر ، وانظر فكرة الروح الحيوانى وعلاقتها بالحياة وبالنفس : مذكور – في الفلسفة الإسلامية – منهج وتطبيقه ٢٢٧/١ وابن القيم – الروح ص ٢٦١ وما بعدها وغاية المرام ٢٩٦ .

(٤٤١) الأصل : خوذه .

(٤٤٢) ز : المقوم .

(٤٤٣) الأصل : ذاته ، ز : كانه .

(٤٤٤) ما بينهما ساقط من الأصل .

(٤٤٥) الأصل ، ز : وأما .

(٤٤٦) الأصل : إحدى .

(٤٤٧) الأصل : الاسم .

(٤٤٨) ساقطتان من ز .

١٦٦ : فأما(٤٤٩) الجوهر الفرد : فعبارة عن جوهر لا يقبل التجزى ، لا بالفعل ولا بالقوة .

١٦٧ : وأما الجسم : فعبارة عن المؤتلف(٤٥٠) عن(٤٥٠) جوهرين فردين(٤٥١) فصاعدا .

١٦٨ : وأما العرض : فعبارة عن الموجود(٤٥٢) فى موضوع . وقد ذكرنا سابقا ما ينقسم إليه من الأجناس(٤٥٣) :

١٦٩ : فأما الكم(٤٥٤) : فعبارة عما يفيد التقدير والتجزئة لذاته وهو إما أن تشترك أجزاؤه عند حد واحد تحد(٤٥٥) به(٤٥٦) أو لا تشترك : فإن اشتركت عند حد واحد فإما أن يكون(٤٥٧) فى نفسه غير قارّ أو قارّاً . / ١٤ أ

فإن كان غير قار فهو الزمان ، وقد أشرنا إلى رسمه . وإن كان قارّا فهو المقدار ، وينقسم إلى الخط والسطح والجسم التعليمى .

١٧٠ : فأما(٤٥٨) الخط : فعبارة عن بُعد قابل للتجزئة فى جهة واحدة فقط .

١٧١ : وأما السطح : فعبارة عن بعد قابل للتجزئة فى جهتين

---

(٤٤٩) ز : أما .

(٤٥٠) ساقطتان من ز .

(٤٥١) ز : مركبين .

(٤٥٢) ز : موجود .

(٤٥٣) تعريف الجوهر هنا كلاميا وفلسفيا يلتقى مع ما أورده فى غاية المرام ١٨٢ ، ٢٤٩ ، والأبكار ١ / ١٤٢ أ – ١٤٤ ب .

(٤٥٤) الأصل : الواحد .

(٤٥٥) ساقطة من ز .

(٤٥٧) الأصل : تكون .

(٤٥٦) ساقطة من ز .

(٤٥٨) الأصل ، ز : وأما .

متقاطعتين[٤٥٩] فقط .

١٧٢ : وأما الجسم التعليمي : فعبارة عن بعد قابل للتجزئة في ثلاث جهات متقاطعة على حد واحد تقاطعا قائما .

والتقاطع القائم : هو أن يحدث في تقاطع كل بعدين[٤٦٠] زاوية قائمة .

والزاوية القائمة : هي [٤٦١] ما [٤٦٢] يحدث من تقاطع بعدين[٤٦٣] ليس ميله[٤٦٤] إلى إحدى الجهتين أكثر من الأخرى .

والسطح : نهاية الجسم التعليمي ، ونهاية السطح **الخط** ، ونهاية الخط **النقطة** ؛ فهي لا تنقسم .

وأما ما ليس لأجزائه حد تشترك عنده فهو **العدد** .

١٧٣ : وأما الكيف : فعبارة عن هيئة قارة للجوهر لا[٤٦٥]يوجب تعقُّلها تعقل أمر خارج عنها وعن حاملها ، ولا يوجب قسمة ولا نسبةً في أجزائها وأجزاء حاملها .

وهي منقسمة[٤٦٦] إلى :

(أ) ما هو مختص[٤٦٧] بالكميات[٤٦٨] : كالشكل[٤٦٩] والانحناء والاستقامة ، ونحو ذلك :

---

(٤٥٩) سقطت من ز .

(٤٦٠) زادت ز بعدها : في .

(٤٦١) ساقطة من الأصل .

(٤٦٢) الأصل : على .

(٤٦٣) الأصل : بعد ، ز : بعد على بعد .

(٤٦٤) الأصل : مثله .

(٤٦٥) ساقطة من ز .

(٤٦٦) ز : تنقسم .

(٤٦٧) الأصل : مختصان .

(٤٦٨) الأصل : بالكميا .

(٤٦٩) ز : كالتشكل .

(ب) وإلى[470] الفعليات[471] والانفعاليات[472] : كحرارة النار ، وحمرة الخجل ، وصفرة الوجل .

(جـ) وإلى القوة واللا قوة : كقوة الصَّحَاح[473] والمرض[474] .

(د) وإلى الحال والملكة : فأما الحال فكما[475] نخجل[476] ونوجل[477] ، و [أما] الملكة فكالصحة[478] للصحاح[479] ، ونحو / ذلك . ١٤ ب

١٧٤ : وأما الإضافة : فعبارة عن ماهيتين تعقل[480] كل واحدة لا يتم إلا مع تعقل[481] الأخرى ؛ كالأبوة والبنوة ، ونحو ذلك .

١٧٥ : وأما الأين : فعبارة عن حالة تحصل للجسم بسبب نسبته إلى مكانه .

١٧٦ : وأما متى : فعبارة عن حالة تحصل للجسم بسبب نسبته إلى زمانه .

١٧٧ : وأما المِلك : فعبارة عما يحصل للجسم بسبب نسبته إلى ماله

---

(٤٧٠) الأصل : إلى . (٤٧١) الأصل : الانفعالية ، ز : الفعلية .

(٤٧٢) الأصل : والانفعالات ، ز : والانفعالية .

(٤٧٣) الأصل : كقوة للصحاح ، ز : كقوة الصحاح . وفى المختار : صححه الله — فهو صحيح وصَحَاح بالفتح .

(٤٧٤) الأصل : والممراض ، ز : والممرض .

(٤٧٥) ساقطة من ز . (٤٧٦) ز : والمحل .

(٤٧٧) ساقطة من الأصل ، ز : والوجل .

(٤٧٨) الأصل ، ز : كالصحة . (٤٧٩) الأصل ، ز : المصحاح .

(٤٨٠) ز : يفعل . (٤٨١) ز : تقييد .

أو لبعضه ، ينتقل بانتقاله كالتختم والتقمص(٤٨٢) .

١٧٨ : وأما الوضع : فعبارة عن حالة تحصل للجسم بسبب نسبة أجزائه [بعضها] إلى [البعض] الآخر(٤٨٣) ، وإلى(٤٨٤) مكانه كالتربيع(٤٨٥) والانسطاح(٤٨٦) ، ونحوه .

وقد يطلق الوضع ويراد(٤٨٧) به : كون الجسم(٤٨٨) بحيث(٤٨٩) يمكن الإشارة إلى كل واحد من أجزائه أين هو من الآخر(٤٩٠) .

١٧٩ : وأما أن(٤٩١) يفعل : فعبارة عن حالة تحصل للجسم بسبب تأثيره فى غيره(٤٩٢) ما دام فى التأثير ؛ كالتبريد والتسخين .

١٨٠ : وأما أن(٤٩١) ينفعل : فعبارة عن حالة تحصل للجسم بسبب(٤٩٣) تأثره(٤٩٤) عن(٤٩٥) غيره ما دام فى التأثر(٤٩٦) ؛

---

(٤٨٢) الأصل : والتغمض ، وانظر تعريفات الجرجانى (الميم) .
(٤٨٣) الأصل : آخر ، ز : اجرا .
(٤٨٤) ساقطة تماما من ز ، وفى الأصل الألف فقط .
(٤٨٥) ز : التربع .
(٤٨٦) الأصل : الانطباع .
(٤٨٧) ز : على ما يراد .
(٤٨٨) الأصل : الكم .
(٤٨٩) ساقطة من ز .
(٤٩٠) ز : الاجزا .
(٤٩١) ساقطة من الأصل .
(٤٩٢) الأصل : غير
(٤٩٣) ساقطة من ز .
(٤٩٤) ز : لتأثره .
(٤٩٥) الأصل : من .
(٤٩٦) الأصل : التأثير . وقارن تعريفه هنا للجواهر والأعراض وبيانه لأقسام المقولات :
(أ) بما فى غاية المرام ١٨٢ ١٨٦ ، ٢٤٨ - ٢٥٠ .
(ب) وأبكار الأفكار ١ / ١٤٢ أ - ١٤٥ أ .
(جـ) ورسالة الحدود لابن سينا (ضمن تسع رسائل) ٨٨ - ٨٩ .
(د) وشرح العقائد النسفية للتفتازانى ٢٣٥ - ٢٣٨ .
(هـ) المنطق الصورى منذ أرسطو للنشار ١ / ٩٥ وما بعدها .

[كالتبرد والتسخن] .

١٨١ : وأما الواحد فقد يطلق ويراد به : الواحد بالعدد مطلقا ، والواحد بالاتصال ، والواحد بالتركيب ، والواحد بالنوع ، والواحد بالجنس :

١٨٢ : فأما(٤٩٧) الواحد(٤٩٨) بالعدد مطلقا ويسمى الواحد بالذات : فعبارة(٤٩٩) عما لا يقبل الانقسام والتجزئة(٥٠٠) فى نفسه .

١٨٣ : وأما الواحد بالاتصال : فهو ما كان(٥٠١) قابلا(٥٠٢) للتجزئة (٥٠٣)فى نفسه(٥٠٣) إلا أن أجزاءه متشابهة ؛ كالماء الواحد ونحوه .

١٨٤ : وأما الواحد بالتركيب(٥٠٤) : فما(٥٠٥) هو قابل للانقسام(٥٠٦) إلا أن أجزاءه غير(٥٠٧) متشابهة ؛ كالسرير والكرسى ونحوهما .

١٥ أ ١٨٥ : وأما الواحد بالنوع : فقد يقال على ما كان تحت كلىٍّ(٥٠٨) / هو نوع [له] ؛ (٥٠٩)كما يقال على زيد وعمرو(٥١٠) : هما [واحد] بالنوع(٥٠٩) .

---

(٤٩٧) الأصل : وأما ، ز : أما .

(٤٩٨) سقطت من الأصل .

(٤٩٩) الأصل : وهو عبارة .

(٥٠٠) ز : التجزئة والانقسام .

(٥٠١) ساقطة من الأصل .

(٥٠٢) الأصل : قابل .

(٥٠٣) ساقطتان من ز .

(٥٠٤) ز : المركب .

(٥٠٥) ز : فهو ما .

(٥٠٦) الأصل : الانقسام .

(٥٠٧) سقطت من الأصل .

(٥٠٨) ز : كل .

(٥٠٩) ما بينهما ساقط من ز .

(٥١٠) بعدها فى الأصل كلمة (واى) .

١٨٦ : وأما الواحد بالجنس : فقد يقال على ما كان تحت كلى[٥١١] هو جنس له ؛ كما يقال للإنسان[٥١٢] والفرس : [هما] واحد بالجنس .

والاتحاد فى الجنسية يقال له « مجانسة[٥١٣] » ، والاتحاد فى النوعية يقال له « مشاكلة » ، والاتحاد فى الكيف يقال له « مشابهة » ، والاتحاد فى الكم يقال له « المساواة[٥١٤] » ، والاتحاد فى الوضع « الموازاة » .

١٨٧ : وأما الكثير[٥١٥] : ففى مقابلة الواحد ، وأقسامه مقابلة لأقسامه[٥١٦] .

١٨٨ : وأما المتقابلان[٥١٧] : فعبارة عما لا[٥١٨] يجتمعان فى شئ واحد من جهة واحدة وهو[٥١٩] ينقسم إلى :

(أ) تقابل السلب والإيجاب ؛ كقولنا[٥٢٠] : زيد فرس ، زيد ليس بفرس .

(ب) وإلى تقابل الضدين ؛ كما فى السواد والبياض .

---

(٥١١) ز : كل .
(٥١٢) الأصل : الانسان .
(٥١٣) الأصل ، ز : يجانسه .
(٥١٤) ز : مشاركة وقارن بالتعريفات ٣ ، ٤ .
(٥١٥) ساقطة من ز .
(٥١٦) الأصل : أقسامه .
(٥١٧) الأصل : المتقابلات .
(٥١٨) ساقطة من ز . ويتفق هذا التعريف تماما حتى فى الألفاظ مع ما ذكره المؤلف عن التقابل وأقسامه فى غاية المرام ٥٠ - ٥١ والأبكار ل ١ / ٥٦ أ - ب .
(٥١٩) الضمير يرجع إلى التقابل .
(٥٢٠) ز : كقولك .

(ج) وإلى تقابل المتضايفين[٥٢١] ؛ كقولنا زيد أب لعمرو[٥٢٢] ، وزيد ابن لعمرو[٥٢٢] .

(د) وإلى تقابل العدم والملكة ؛ كالعمى مع البصر[٥٢٣] .

١٨٩ : وأما المتقدم : فقد يطلق ويراد به المتقدم[٥٢٤] بالعليّة ، والمتقدم[٥٢٤] بالطبع ، والمتقدم[٥٢٤] بالزمان ، والمتقدم[٥٢٤] بالشرف ، والمتقدم[٥٢٤] بالرتبة .

١٩٠ : فأما المتقدم[٥٢٤] بالعليّة[٥٢٥] : فعبارة عما وجود غيره مستفاد من[٥٢٦] وجوده ، ووجوده غير مستفاد من ذلك الغير ، ولكنه لا يكون إلا معه فى الوجود ، كحركة اليد بالنسبة إلى حركة الخاتم[٥٢٦] .

١٩١ : وأما المتقدم[٥٢٤] بالطبع : فما[٥٢٧]لا يتم وجود غيره إلا مع وجوده ، ووجوده[٥٢٨] يتم دون ذلك الغير ؛ كالواحد بالنسبة إلى الاثنين[٥٢٩] .

١٥ ب ١٩٢ : وأما المتقدم[٥٢٤] بالزمان : فما بينه وبين / غيره فى الوجود إمكان قطع مسافة وهو قبلى[٥٣٠] كتقدم موسى على عيسى –

---

(٥٢١) الأصل : المتسابقين . (٥٢٢) الأصل : لعمر .
(٥٢٣) المثال فى ز : كالأعمى والبصير .
(٥٢٤) ز : التقدم . (٥٢٥) ز : بالغلبة .
(٥٢٦) ما بينهما ساقط من ز ، ويوجد مكانه : (ذلك الغير لا يكون مع وجوده فى الوجود) وهو مضطرب .
(٥٢٧) ز : فلا . (٥٢٨) سقطت من الأصل .
(٥٢٩) ز : الشيئين . (٥٣٠) ز : قبل .

عليهما(٥٣١) السلام(٥٣١) .

١٩٣ : وأما المتقدم(٥٢٤) بالشرف : فهو اختصاص(٥٣٢) أحد الشيئين على الآخر بكمال لا وجود له فى فيه(٥٣٣) ؛ كتقدم النبى -ﷺ(٥٣٤) - على العامى(٥٣٥) .

١٩٤ : وأما المتقدم(٥٢٤) بالرتبة : فعبارة عما كان أقرب(٥٣٦) إلى مبدأ(٥٣٦) محدود (٥٣٧)من غيره ؛ كتقدم الإمام على المأموم بالنسبة إلى المحراب ، وعلى هذا تكون أقسام التأخر ومعا(٥٣٨) .

١٩٥ : وأما العلة فقد تطلق ويراد بها العلة الفاعلية(٥٣٩) أوالعلة المادية أو العلة الصورية أو العلة الغائية :

فأما العلة الفاعلية :(٥٣٩) فعبارة عما وجود غيره مستفاد من وجوده ، ووجوده غير مستفاد من وجود ذلك الغير ؛ كالنجار بالنسبة إلى السرير .

١٩٦ : وأما العلة المادية : فقد عرفناها من قبل ؛ وهى كالخشب

---

(٥٣١) سقطتا من الأصل . (٥٣٢) كذا فى الأصل وهو تعريف للتقدم .

(٥٣٣) سقطت من الأصل ، وزادت ز بعدها : لتقدم شرفه .

(٥٣٤) سقطت الجملة الدعائية من الأصل . (٥٣٥) ز : العالم .

(٥٣٦) سقطتا من ز . (٥٣٧) ز : عن .

(٥٣٨) سقطت من ز . هذا ، وقد عرف المؤلف التقدم والتأخر والمعية وبين أقسامها وأمثلتها بما لا يكاد يخرج عما هنا - فى الأبكار ٢ / ٨١ أ - ٨٢ ب ، وغاية المرام ١٣ ، ٢٥٨ ، ٢٨٥ . غير أنه فى الأبكار يضيف إلى الأقسام الخمسة قسما سادسا يسميه التقدم بالوجود فقط ويمثل له بتقدم أجزاء الزمان بعضها على بعض ٢ / ٨٢ أ .

(٥٣٩) ما بينهما ساقط من الأصل .

بالنسبة إلى السرير . [٥٤٠]فإن كانت لم تقترن بها[٥٤١] الصورة[٥٤١] الممكنة لها سميت إذ [٥٤٢]ذاك موضوعا .

١٩٧ : وأما العنصر : فعبارة عن أصل الشئ وأسه .

١٩٨ : وأما الأسطقس[٥٤٣] : فعبارة عما إليه يحلل المركب .

١٩٩ : وأما الركن : فقد يراد به الذاتى من كل شئ .

٢٠٠ : وأما الصورة : فقد بيّناها من قبل ؛ وهى بمنزلة شكل[٥٤٤] السرير بالنسبة[٥٤٥] إلى السرير .

٢٠١ : وأما البخت[٥٤٦] والاتفاق : فعبارة عن وقوع أمر ما لا عن[٥٤٧] قصد ولا عن[٥٤٧] فاعل .

٢٠٢ : وأما المثل والمثال : فقد يعبر به عن صورة معقولة لها وجود[٥٤٨] مقارن دائم غير متغير مطابقةٍ لصورة المحسوس الكائن[٥٤٩] الفاسد .

٢٠٣ : وأما التعليمات : فقد يعبر بها عن أنواع الكم . وقد بيناها[٥٥٠] .

١٦ أ ٢٠٤ : / وأما القديم : فقد يطلق على ما لا علة لوجوده ؛

---

(٥٤٠) ز : وأين .
(٥٤١) ساقطتان من ز .
(٥٤٢) ز : ذلك .
(٥٤٣) الأصل : الاستقس .
(٥٤٤) مكررة فى الأصل .
(٥٤٥) كذا فى ز ، الأصل : سقطت منه هذه الكلمة .
(٥٤٦) الأصل : البحث .
(٥٤٧) سقطت من الأصل .
(٥٤٨) الأصل : واجه .
(٥٤٩) ز : الكامل .
(٥٥٠) ز : بينهما .

كالبارى – تعالى . وعلى ما لا[٥٥١] أول لوجوده وإن كان مفتقرا إلى علة ؛ كالعالم على أصل الحكيم[٥٥٢] .

٢٠٥ : وأما الحادث : فقد يطلق ويراد به[٥٥٣] ما يفتقر إلى العلة وإن كان غير مسبوق بالعدم ؛ كالعالم[٥٥٤] . وعلى ما لوجوده أول وهو مسبوق بالعدم . فعلى هذا : العالم إن سمى عندهم قديما فباعتبار أنه غير مسبوق بالعدم ، وإن سمى حادثا فباعتبار أنه مفتقر إلى العلة فى وجوده .

٢٠٦ : وأما الحق : فقد يطلق بإزاء الموجود . وقد يطلق بإزاء الخبر المطابق[٥٥٥] للمخبر [وهو الصدق][٥٥٦]. والباطل فى مقابلته بكلا قسميه[٥٥٧] .

٢٠٧ : وأما التامّ : فما حصل[٥٥٨] له كل[٥٥٩] ما ينبغى أن يكون حاصلا له . والناقص فى مقابلته .

٢٠٨ : وأما العلم : فعبارة عن[٥٦٠] حصول معنى فى النفس حصولا لا يتطرق[٥٦١] إليه احتمال كونه على وجه[٥٦٢] غير الوجه

---

(٥٥١) سقطت من الأصل .

(٥٥٢) زادت ز بعد ذلك : [وهو اعتقاد فاسد نعوذ بالله منه .] ويبدو أنه من إضافة بعض النساخ .

(٥٥٣) سقطت من الأصل .

(٥٥٤) زادت ز : [وهو رأى فاسد] ولم تجر عادة المؤلف بمثل ذلك .

(٥٥٥) الأصل : المقابل .

(٥٥٦) زدناها ولا وجود لها فى ز ، ولا الأصل ؛ نظرا لإهمالهما تعريف الصدق مع أنهما أوردتاه عند تعداد المصطلحات فى الفصل الأول .

(٥٥٧) ز : بكل قسميه ، الأصل : فكلى قسمته .

(٥٥٨) ز : تحصل .

(٥٥٩) غامضة فى الأصل أصابها المحو .

(٥٦٠) ممحوة فى الأصل .

(٥٦١) الأصل : حصول استطراق .

(٥٦٢) ساقطة من ز ، وممحوة جزئيا فى الأصل . وقارن بغاية المرام ٧٨ والأبكار ١ / ٨٥ ب .

الذى حصل عليه .

٢٠٩ : وأما الإرادة : فعبارة عن(٥٦٣) معنى(٥٦٤) يوجب(٥٦٤) تخصيص الحادث بزمان دون زمان .

١١٠ – وأما القدرة : فعبارة عن (٥٦٣) معنى يوجب التخصيص بالوجود دون العدم (٥٦٥) .

٢١١ : وأما الكلام : فإنه(٥٦٦) يطلق على العبارات المفيدة تارة . وعلى معانيها القائمة بالنفس أخرى .

٢١٢ : وأما الحياة(٥٦٧) والسمع والبصر فقد سبق ما فيها(٥٦٨) من التعريف . وربما(٥٦٩) أطلق السمع بمعنى الطاعة تارة وبمعنى الفهم أخرى(٥٧٠) .

٢١٣ : وأما الصفة الحالية(٥٧١) : ويعبر عنها بالصفة المعللة(٥٧٢) فما كانت فى الحكم بها(٥٧٣) / على الذات تفتقر إلى قيام صفة أخرى بالذات ؛ ككون العالم عالما والقادر قادرا . ١٦ ب

---

(٥٦٣) ما بينهما ساقط من ز .

(٥٦٤) ممحوة جزئيا فى الأصل ، وقارن بغاية المرام ٥٣ والأبكار ١ / ٦٤ ب .

(٥٦٥) قارن بالغاية ٨٥ والأبكار ١ / ٥٨ أ .

(٥٦٦) ز : فقد .

(٥٦٧) سقطت من ز .

(٥٦٨) ز : فيه .

(٥٦٩) ز : وإنما .

(٥٧٠) يلاحظ أن هذه الثلاثة سبق تعريفها ولكن بمعانيها الحسيّة .

(٥٧١) فى الأصل : الحكمية ، ولها وجه أيضا انظر غاية المرام ٢٧ – ٣٧ ، ٤٤ والأبكار ١ / ٥٥ أ .

(٥٧٢) ز : المعتدلة .

(٥٧٣) ز : بها الحكم .

٢١٤ : وأما الصفة غير(٥٧٤) المعللة : فلا يفتقر الحكم(٥٧٥) بها على الذات إلى قيام صفة أخرى بالذات ؛ كالعلم والقدرة ونحوهما . وقد يعبر عنها بالصفات النفسية .

٢١٥ : وأما الأحوال : فعبارة عن صفات(٥٧٦) إثباتية(٥٧٧) غير متصفة بالوجود(٥٧٨) ولا بالعدم . وقد يمكن أن يعبر عنها بما يه الاتفاق والافتراق بين الذوات(٥٧٩) .

٢١٦ : وأما السعادة : فسعادة كل شئ بحصول ما له من الكمالات(٥٨٠) الممكنة له ، كالبصر للعين(٥٨١) والسمع(٥٨١) للأذن ونحوه .

٢١٧ : وأما(٥٨٢) الشقاوة : ففى(٥٨٣) مقابلته .

٢١٨ : وأما الحشر(٥٨٤) والإعادة : فعبارة عن إيجاد ما عدم بعد وجوده .

٢١٩ : وأما النبوات(٥٨٥) : ففى اصطلاح الحكماء عبارة عن قوة يمكن بها(٥٨٦) إدراك المعلومات من غير واسطة من تعليم وتعلم . وهى [ما عبروا عنه بالعقل] القدسى(٥٨٧) .

---

(٥٧٤) ز : الغير .
(٥٧٥) الأصل : إلى الحكم .
(٥٧٦) ساقطة من الأصل .
(٥٧٧) ساقطة من ز .
(٥٧٨) ز : متصور لوجود .
(٥٧٩) قارن بالغاية ص ٢٨ والأبكار ٢ / ١١٥ أ .
(٥٨٠) الأصل : التكملات .
(٥٨١) ممحوتان جزئيا فى الأصل .
(٥٨٢) ساقطة من الأصل .
(٥٨٣) الأصل : فى .
(٥٨٤) محتها الرطوبة فى الأصل . وقارن – فى معنى الحشر والاعادة – بالغاية ٢٩٩ والأبكار ٢ / ١٩٥ أ .
(٥٨٥) يوجد بعدها فى الأصل : فعبارة ، ولكن ضرب عليها بخط علامة الإلغاء .
(٥٨٦) ممحوتان فى الأصل .
(٥٨٧) راجع ما مر فى أقسام العقل .

وأما على أصول أهل الحق – من[٥٨٨] المتكلمين[٥٨٨] – فعبارة عن[٥٨٩] قول الله[٥٨٩] – تعالى – لمن اصطفاه : إنك رسولى[٥٩٠] .

٢٢٠ : وأما المعجزات : فعبارة عن الأمور الخارقة للعادات ؛ كشق البحر[٥٩١] وإحياء الميت ، ونحوه .

٢٢١ : وأما العلم الطبيعى : فعبارة عن العلم الناظر فى أحوال الأجسام الطبيعية .

٢٢٢ : وأما العلم[٥٩٢] الإلهى : فعبارة عن العلم الناظر فى ذات الإله[٥٩٣] – تعالى – وصفاته .

٢٢٣ : وأما / العلم الكلى : فعبارة عن [العلم الذى][٥٩٤] مبادئ سائر العلوم مبرهنة[٥٩٥] فيه[٥٩٦] ، ومبادية هو[٥٩٧] غير مبرهنة فى علم ما .

وهذا آخر ما أردنا ذكره[٥٩٨] من هذا الفن[٥٩٩] ، والله أعلم بالصواب

(تم)

---

(٥٨٨) ساقطتان من ز .
(٥٨٩) الكلمات الثلاث ممحوة فى الأصل .
(٥٩٠) الأصل : رسولا .
(٥٩١) كذا في الأصل ، ز : القمر .
(٥٩٢) ساقطة من الأصل .
(٥٩٣) ز : الله .
(٥٩٤) زيادة ليست فى الأصل ولا فى ز اقتضاها السياق .
(٥٩٥) ز : برهنت .
(٥٩٦) سقطت من الأصل .
(٥٩٧) سقطت من ز .
(٥٩٨) ز : ما أوردناه .
(٥٩٩) ممحوة فى الأصل جزئيا .

الفهـــارس

١ - فهرس المصطلحات بالترتيب الهجائى
٢ - فهرس المراجـــع .
٣ - فهرس المحتويـات .

١ - فهرس المصطلحات
المشروحة فى النص ، مع أرقامها ، مرتبةً هجائياً

(الألف)

(ب)

(ت)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

٢ - فهرس المراجــع

المستخدمة فى المقدمة والتعليق على النص
مرتبة حسب أسماء مؤلفيها ، مع إغفال « أبو » و « ابن » والألف واللام

١ - الآبى (أشرف الدين صاعد البريدى) :
الحدود والحقائق ، فى شرح الألفاظ المصطلحة بين المتكلمين من الإمامية
مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٠ م .

٢ - الآمدى (أبو الحسن على بن أبى على - سيف الدين) :
أبكار الأفكار فى أصول الدين . مخطوطة مصورة بمعهد مخطوطات الجامعة العربية بالقاهرة ، ١ ، ٢ علم كلام .

٣ - دقائق الحقائق .
نسخة مصورة عن مخطوطة جامعة برنسبون بالولايات المتحدة .

٤ - غاية المرام فى علم الكلام .
نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٩١ هـ .

٥ - **الأحمدنكرى (عبد النبى عبد الرسول) :**
جامع العلوم فى اصطلاحات الفنون - المعروف بدستور العلماء . ط حيدر آباد الدكن ١٣٢٩ هـ .

٦ - **إخوان الصفا وخلان الوفا :**
رسالة الحدود والرسوم - ضمن كتاب « الحدود فى ثلاث رسائل » بتحقيق الدكتور العبد .
دار النهضة العربية بالقاهرة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

٧ - **الأصفهانى (أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى) :**
المفردات فى غريب القرآن ط الميمنية ، بالقاهرة ، ١٣٢٤ هـ .

٨ - **ابن أبى أصيبعة (موفق الدين أحمد بن القاسم) :**
عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، المعروف ب « طبقات الأطباء » ، ط بيروت ، ١٩٥٦ م .

٩ - **أمين(الأستاذ الدكتور عثمان) :**
إحصاء العلوم للفارابى - تقديم وتحقيق .
مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٦٨ م .

١٠ - **الأهوانى (الأستاذ الدكتور أحمد فؤاد) :**
ابن سينا .
نشر دار المعارف بالقاهرة ، ط أولى .

١١ - **بدوى (الأستاذ الدكتور أحمد أحمد) :**
الحياة العقلية فى عصر الحروب الصليبية .
مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، بدون تاريخ .

١٢ - بروه (محمد تقى دانش) :
جهاز فرهنكامة كلامى عن الشيخ الطوسى .
مقال بالمجلد الثانى لأبحاث العيد الألفى للطوسى ،
جامعة مشهد بإيران .

١٣ - البلوى (أبو الحجاج يوسف بن محمد) :
كتاب الألف با .
ط ، القاهرة ، ١٢٨٧ هـ .

١٤ - تامر (عارف - الكاتب الإسماعيلى) :
تحقيق وتقديم كتاب « الرياض » .
ط أولى ، بيروت .

١٥ - ابن تغرى بردى الأتابكى :
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة .
ط دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٦ م .

١٦ - التفتازانى (سعد الدين) :
شرح العقائد النسفية .
ط صبيح ، القاهرة ، ١٩٣٩ م .

١٧ - التهانوى (محمد على الفاروقى) :
كشاف اصطلاحات العلوم والفنون .
نشر المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة
٦٣ / ١٩٧٧ م .

١٨ - ابن تيمية (أحمد بن عبد الحليم المعروف بشيخ الإسلام) :
نقض المنطق .
ط السنة المحمدية ، بالقاهرة ، ١٩٥١ م .

١٩ - الجرجاني (على بن محمد بن على المعروف بالسيد الشريف) :
التعريفات .
ط مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٥٧ هـ .

٢٠ - جعفر (الأستاذ الدكتور محمد كمال) :
تحقيق « اصطلاحات الصوفية » للكاشاني .
نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،
١٩٨١ م .

٢١ - الجندى (الأستاذ الدكتور أحمد علم الدين) :
تحقيق وتقديم كتاب « نحو القلوب الصغير »
للقشيرى .
ط الدار العربية للكتاب ، ليبيا وتونس ، ١٣٩٧ هـ .

٢٢ - جواشون (الآنسة إ . م .) :
كتاب الحدود ، لابن سينا .
نشر المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة
١٩٦٣ م .

٢٣ - حاجى خليفة (مصطفى بن عبد الله كاتب حلبى) :
كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون .
ط بولاق ، ١٢٧٤ هـ .

٢٤ - ابن حجر (أبو الفضل أحمد بن على العسقلانى) :
لسان الميزان .
ط حيدر آباد الدكن ، ١٣٣٠ هـ .

٢٥ - الحلبى (طوبيا العنيسى) :
تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية .
ط ٢ القاهرة ، مكتبة العرب ، ١٩٣٠ م .

٢٦ – ابن خلكان (شمس الدين أحمد بن إبراهيم) :
وفيات الأعيان .
ط النهضة المصرية بالقاهرة ، ١٩٤٨ م .

٢٧ – الخوارزمى (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب) :
مفاتيح العلوم .
منشورات مكتبة الكليات الأزهرية ، ط ٢ ، القاهرة ١٤٠١ هـ .

٢٨ – دنيا (الأستاذ الدكتور سليمان) :
تحقيق وتقديم « معيار العلم » للغزالى .
دار المعارف ، بمصر ، ١٣٧٩ هـ ، ١٩٦٠ م .

٢٩ – دياب (الدكتور عبد الحى) :
حسن توفيق العدل .
مقال بالعدد ٨٨ من مجلة « المجلة » القاهرة .

٣٠ – الذهبى (شمس الدين ، مؤرخ الإسلام) :
العبر فى خبر من غبر .
ط الكويت ، ١٩٦٦ م .

٣١ – الرازى (أبو حاتم أحمد بن حمدان ، الداعية الإسماعيلى) :
كتاب الزينة .
جـ ١ ط ٢ ، دار الكتاب العربى ، القاهرة ، ١٩٥٧ م .
جـ ٢ ط ١ ، مطبعة الرسالة بالقاهرة ، ١٩٥٨ م .

٣٢ – الرازى (قطب الدين محمود بن محمد) :
تحرير القواعد المنطقية المعروف بشرح الشمسية .
ط الحلبى ، بالقاهرة ، بدون تاريخ .

٣٣ – أبو ريدة (الأستاذ الدكتور محمد عبد الهادى) :
رسائل الكندى الفلسفية .
ط أولى ، القاهرة .

٣٤ – الكندى وفلسفته .
دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٥٠ م .

٣٥ – الزركلى (خير الدين) :
الأعلام ، الطبعة الثانية . .

٣٦ – السبكى (تاج الدين عبد الوهاب بن على) :
طبقات الشافعية .
ط الحسينية ، بالقاهرة .

٣٧ – السنوسى (الشيخ محمد بن يوسف) :
الحقائق .
مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٨ م ، ٢٥٣
مجاميع ٦٦٩ .

٣٨ – ابن سينا (أبو على الحسين بن عبد الله – الشيخ الرئيس) :
تسع رسائل فى الحكمة والطبيعيات .
مطبعة الجوائب بالقسطنطينية ، ١٢٩٨ هـ .

٣٩ – رسالة الحدود ، ضمن الحدود فى تسع رسائل
بتحقيق العبد .
ط النهضة العربية بالقاهرة ، ١٩٧٨ م .

٤٠ - رسالة فى القوى الإنسانية - ضمن تسع رسائل .
مطبعة هندية ، بالقاهرة ، ١٩٠٨ م .

٤١ - النجاة .
ط الكردى ، القاهرة ، ١٩٣٨ م .

٤٢ - **السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن) :**
حسن المحاضرة .
ط القاهرة ، ١٩٠٩ م .

٤٣ - **الشريف المرتضى (أبو القاسم على بن الحسين الموسوى) :**
الحدود والحقائق .
نشرت فى المجلد الثانى من أعمال المهرجان الألفى
للطوسى عن جامعة مشهد بإيران ، ربيع الأول
١٣٩٢ هـ .

٤٤ - **ابن شهبة (تقى الدين الشافعى) :**
طبقات الشافعية .
مخطوط بدار الكتب المصرية ، بالقاهرة ، ٦٥٨
تاريخ .

٤٥ - **طاش كبرى زادة (أحمد بن مصطفى) :**
مفتاح السعادة ومصباح السيادة .
ط حدير آباد الدكن ، ١٣٢٨ هـ .

٤٦ - **الطوسى (أبو نصر عبد الله السراج) :**
اللمع ، بتحقيق عبد الحليم محمود وآخر .
ط القاهرة ، ١٩٦٠ م .

٤٧ - العبد (الأستاذ الدكتور عبد اللطيف) :
الحدود فى ثلاث رسائل .
دار النهضة العربية ، بالقاهرة ، ١٩٧٨ م .

٤٨ - عبد البديع (الأستاذ الدكتور لطفى) :
كشاف اصطلاحات العلوم والفنون - للتهانوى ، المقدمة .
نشر المؤسسة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٦٣ م .

٤٩ - عبد الحليم محمود (شيخ الأزهر) :
تحقيق كتاب « اللمع » للسراج الطوسى .
ط القاهرة ، ١٩٦٠م .

٥٠ - عبد اللطيف (حسن محمود) :
غاية المرام فى علم الكلام - تحقيق ودراسة .
رسالة ماجستير من دار العلوم ، ١٩٦٨ ، مكتبة كلية دار العلوم ، بجامعة القاهرة .

٥١ - تحقيق « غاية المرام فى علم الكلام » لسيف الدين الآمدى .
نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، بالقاهرة ، ١٩٧١ م .

٥٢ - ابن عربى (أبو عبد الله محمد بن على - الشيخ الأكبر) :
اصطلاحات الصوفية الواردة فى الفتوحات المكية .
طبع ملحقاً بتعريفات الجرجانى ، مطبعة الحلبى ، القاهرة ، ١٩٣٨ م .

٥٣ – الغزالي (محمد بن محمد بن محمد – حجة الإسلام) :
معيار العلم – بتحقيق دنيا .
دار المعارف ، بمصر ، ١٣٧٩ هـ – ١٩٦٠ م .

٥٤ – الفارابى (أبو نصر – المعروف بالمعلم الثانى) :
كتاب الحروف – بتحقيق مهدى .
نشر دار الشروق ، ببيروت ، ١٩٧٠ م .

٥٥ – ابن فورك (أبو بكر محمد بن الحسن الأصفهانى) :
الحدود فى الأصول .
نسخة مصورة عن المخطوط المحفوظ بالمتحف البريطانى بلندن .

٥٦ – قاسم (الأستاذ الدكتور محمود) :
فى النفس والعقل لدى فلاسفة الإسلام والإغريق .
ط الأنجلو المصرية ، ١٩٥٨ م .

٥٧ – القشيرى (عبد الكريم بن هوازن النيسابورى) :
نحو القلوب الصغير .
الدار العربية للكتاب (ليبيا وتونس) ١٣٩٧ هـ – ١٩٧٧ م .

٥٨ – القفطى (جمال الدين على بن يوسف) :
أسماء الحكماء ، أو أخبار العلماء بأخبار الحكماء .
ط الخانجى بمصر ١٣٢٦ هـ ،والمخطوطةرقم ٥٧ خ بدار الكتب المصرية .

٥٩ – القلقشندى (أبو العباس أحمد) :
نهاية الأرب – بتحقيق الأبيارى .
ط ١ دار الكتب المصرية ، بالقاهرة .

٦٠ - ابن القيم (شمس الدين محمد بن أبى بكر) :
كتاب الروح .
ط صبيح القاهرة ، بدون تاريخ .

٦١ - الكاشانى (كمال الدين عبد الرزاق) :
اصطلاحات الصوفية .
ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،
١٩٨١ م .

٦٢ - ابن كثير (عماد الدين إسماعيل) :
البداية والنهاية .
ط السعادة ، بمصر ، ١٩٣٢ م .

٦٣ - الكفوى (أبو البقاء العكبرى) :
الكليات .
ط بولاق ، ١٢٨١ هـ .

٦٤ - ماسينيون (المستشرق لويس) :
تاريخ الاصطلاحات الفلسفية العربية .
مخطوط بمكتبة المعهد العلمى الفرنسى ، بالقاهرة ،
برقم ٢٩٦ C .

٦٥ - محفوظ (الأستاذ الدكتور حسين) :
تحقيق وتقديم « الحدود والحقائق » فى شرح الألفاظ
المصطلحة بين المتكلمين من الإمامية للآبى ، مطبعة
المعارف ، ببغداد ، ١٩٧٠ م .

٦٦ - محمود (الأستاذ الدكتور زكى نجيب) :
الفكر الفلسفى فى مصر المعاصرة .
مقال بمجلة « المجلة » عدد ٧٠٩ ، يوليو ، ١٩٦٣ م .

٦٧ – مدكور (الأستاذ الدكتور إبراهيم بيومى) :
في الفلسفة الإسلامية – منهج وتطبيقه .
جـ ١ ، ط أولى ، الحلبى ، القاهرة ، ١٩٤٦ م .

٦٨ – تقديم « المعجم الفلسفى » ، الفصلة الأولى :
المطابع الأميرية ، بالقاهرة ، ١٩٦٣ م .

٦٩ – مخلوف (الشيخ حسنين .. العدوى) :
الرسائل الحكمية .
ط أولى ، مطبعة الجمالية ، بمصر ، ١٣٣٤ هـ .

٧٠ – ابن الملقن الأندلسى :
طبقات الشافعية .
مخطوطة بدار الكتب المصرية ، القاهرة ، ٥٧ تاريخ .

٧١ – مهدى (الأستاذ الدكتور محسن) :
تحقيق وتقديم « كتاب الحروف » للفارابى .
دار المشرق ، ببيروت ، ١٩٧٠ م .

٧٢ – النشار (الأستاذ الدكتور على سامى) :
المنطق الصورى منذ أرسطو .
دار المعارف ، باسكندرية ، ١٩٦٥ م .

٧٣ – الهمدانى (الأستاذ الدكتور حسين بن فضل الله) :
تحقيق وتقديم « كتاب الزينة » للرازى .
جـ ١ ط ٢ ، دار الكتاب العربى بمصر ، ١٩٥٧ م .
جـ ١ ط ٢ ، مطبعة الرسالة ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .

٧٤ – ياقوت (بن عبد الله الرومى الحموى) :
معجم البلدان .
ط الخانجى ، بمصر ، ١٩٠٦ م .

٣ - فهرس المحتويات

١٠٤١٢

الموضوع	الصفحة
٣ - صورة لوحة البسملة (ا) من مخطوطة المكتبة الأزهرية	٥٥
٤ - صورة لوحة البسملة (ا - ب) من مخطوطة المكتبة الظاهرية	٥٦ - ٥٧
٥ - نص كتاب « المبين » :	٥٩ - ١٢٢
(ا) لوحة العنوان	٥٩
(ب) مقدمة المؤلف	٦١ - ٦٢
(ج) الفصل الأول - في عدة الألفاظ المشهورة فى اصطلاح الحكماء والمتكلمين	٦٣ - ٦٧
(د) الفصل الثانى - فى شرح معانيها :	٦٩ - ١٢٢
١ - التصور ٢ - التصديق ٣ - المطابقة ٤ - التضمن ٥ - الالتزام	٦٩
٦ - المفرد ٧ - المركب ٨ - الاسم ٩ - الكلمة ١٠ - الأداة ١١ - المتواطىء	٧٠
١٢ - المشكك ١٣ - المشترك ١٤ - المجازى ١٥ - المترادف	٧١
١٦ - الألفاظ المتباينة ١٧ - الكلى ١٨ - الجزئى ١٩ - الذاتى ٢٠ - العرضى	٧٢
٢١ - الجنس ٢٢ - النوع ٢٣ - الفصل ٢٤ - الخاصة ٢٥ - العرض العام	٧٣
٢٦ - الحد الحقيقى ٢٧ - الرسمى ٢٨ - اللفظى ٢٩ - الموضوع	٧٤

الموضوع	الصفحة